التنصت على الهاتف في لبنان

1947 ـ 1958

التنصت على الهاتف في لبنان

أنطون سعادة والحزب السوري القومي الاجتماعي نموذجاً 1947 – 1958

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار كتب للنشر ش.م.ل. بناية البرج، الطابق الرابع، ساحة الشهداء،
الوسط التجاري، بيروت، لبنان، صندوق بريد: 4353-11، بيروت – لبنان.

هاتف: 9/ 983008 (1-961)

فاكس: 980630 (1-961)

البريد الإلكتروني: kutub@kutubltd.com

الموقع الإلكتروني: www.kutubltd.com

الطبعة الأولى، بيروت 2014

ISBN: 978-9953-554-31-0

التنصت على الهاتف في لبنان

أنطون سعادة والحزب السوري القومي الاجتماعي نموذجاً

1947 ـ 1958

إعداد وتقديم

أحمد أصفهاني

كتب

المحتويات

المقدمة	7
إيضاحات	19
التنصت على الهاتف بين عامي 1947 و1953	21
التنصت على الهاتف سنة 1947	23
التنصت على الهاتف سنة 1949	27
التنصت على الهاتف سنة 1953	43
التنصت على الهاتف سنة 1955	47
التنصت على الهاتف سنة 1956	83
التنصت على الهاتف سنة 1958	111
فهرس الأسماء	185

المقدمة

عندما قررتْ السيدة يمنى شهاب عسيلي والأمير حارس شهاب أن يعهدا بأوراق أبيهما الأمير فريد شهاب (1908 – 1985)، المدير العام للأمن العام اللبناني بين 1948 و1958، إلى «مركز الشرق الأوسط» التابع لكلية سانت أنتوني بجامعة أوكسفورد البريطانية، واجهتهما معضلة آلاف الوثائق التي تضمنت التنصت على الهاتف في لبنان، وهي وثائق فريدة من نوعها لم يسبق (على حد علمنا) أن كُشف عمّا يماثلها في أية دولة في العالم.

كنا في العام 2005 قد أنجزنا، يمنى وأنا، الكتاب الموسوعي «في خدمة الوطن: مختارات من الوثائق الخاصة للأمير فريد شهاب». وتسلم «مركز الدراسات اللبنانية» الوثائق كلها لتكون تحت إشرافه في «مركز الشرق الأوسط» بمدينة أوكسفورد. وجرى نقاش طويل حول خمسة صناديق تحتوي وثائق التنصت على الهاتف في لبنان بين 1946 و1958، إذ كانت هناك تحفظات قانونية وسياسية حول ملكية هذه الوثائق وحول مضمونها أيضاً. ولم يكن واضحاً لنا موقف المديرية العامة للأمن العام في حال الكشف عن سجلات التنصت. لذلك تقرر الإبقاء عليها خارج الأرشيف الكامل الذي بات مفتوحاً أمام جميع الباحثين.

لم يكن في نية يمنى وحارس أن تبقى وثائق التنصت على الهاتف طي الكتمان إلى الأبد، بل أرادا الإطمئنان إلى كل التبعات القانونية والسياسية قبل الإفراج عنها، بطريقة أو بأخرى. وقد عمدنا جميعاً إلى جس النبض تدريجياً. ففي كتاب «في خدمة الوطن» الصادر عن «دار كتب» في بيروت، ألمحنا إلى وجود تلك الوثائق لكن بطريقة

غير مباشرة. ونشرنا فصلاً بعنوان «من ملاحظات الأمير فريد» زعمنا فيه أن شهاب «سجّل» ملاحظاته اعتماداً على سجلات التنصت، في حين كنا بالفعل ننقل حرفياً عن الوثائق الأصلية. ووُزع الكتاب من دون أن يثير أية ردود فعل سلبية في بيروت.

وبينما كنتُ أعمل شخصياً على كتاب «أنطون سعادة والحزب السوري القومي الاجتماعي في أوراق الأمير فريد شهاب» (دار كتب، 2006)، كانت اتصالات على مستويات عدة تجري مع مسؤولين حكوميين لبنانيين ومستشارين قانونيين بهدف تكوين رأي سياسي وقانوني يتيح لنا، لاحقاً، مجال التعامل العلني مع وثائق التنصت على الهاتف. ومع أنه تبين لنا عدم وجود عوائق محددة تحول دون ذلك، إلا أننا بقينا مترددين لأسباب ستتضح في سياق البحث.

ثم جاء كتاب الزميل نقولا ناصيف «سر الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام 1945 – 1977» (الصادر عن المديرية العامة للأمن العام – 2013) ليحسم قرارنا بالنشر. فالزميل نقولا اتصل بيمنى وحارس للوقوف منهما على بعض التفاصيل من حياة والدهما وفي الوقت نفسه الحصول على مستندات تفيد أبحاثه، فكان أن أحالاه عليّ كوني عملتُ مطولاً على أرشيف الأمير فريد ولأني أشرفت – بناء على طلب يمنى وحارس – على كل وثائق التنصت على الهاتف من تلك المرحلة.

في أحاديث مطولة مع الزميل نقولا، أثرتُ احتمال أن يعترض قادة المديرية العامة للأمن العام على نشر بعض سجلات التنصت، ونصحته بالتأكد من هذا الموضوع لتجنب الوقوع في أية مساءلة سياسية أو قانونية. وقد جاء الجواب مطمئناً، وتسلم الزميل نقولا مجموعة لا بأس بها من الوثائق نشرَ معظمها في كتابه التأريخي الشامل. وشجعتنا أكثر عبارة الزميل نقولا «عنت مبادرة المدير العام للأمن العام (اللواء عباس إبراهيم) أن لا يبقى تاريخها موصداً دونه، مجهولاً، خائفاً من ماضيها، حذراً من المساءلة».[1]

وخلال السنوات التي فصلت بين كتاب «في خدمة الوطن» وكتاب «سر الدولة»، بين

جس النبض والتأكد، كنت أعكف على قراءة الوثائق التي تقدر بآلاف الصفحات كي نكون مستعدين لاستخراج ما يجوز نشره منها عندما يحين الوقت المناسب. فإلى جانب التصنيف الزمني، كان علينا أن نصنف الوثائق موضوعياً. ولم تكن المهمة الثانية (أي التصنيف حسب الموضوع) سهلة، لأن سجل التنصت ليوم واحد يمكن أن يحتوي على مسائل عدة غير مترابطة. ويمكنني القول إن الجزء الأكبر من هذه العملية قد أنجز، وإن التصنيف الموضوعي بات جاهزاً في إطاره العام، وإن الوقت المناسب للنشر هو الآن!

التنصت على الهاتف في لبنان

إن عمر التنصت على الهاتف هو من عمر استخدام الهاتف في أي مكان من العالم. ومن المؤكد أن سلطات الاحتلال الفرنسي في لبنان وسورية استخدمت التنصت كجزء أساسي من المنظومة الأمنية التي أنشأتها بهدف إحكام سيطرتها على البلاد. فمنذ أعلان الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير في أول أيلول سنة 1920، تتالت القرارات الفرنسية بإنشاء الإدارات الحكومية ومنها بالطبع دوائر البوليس البلدي والبوليس العدلي والأمن العام والاستخبارات وغيرها.

تعاطى الأمير فريد مع التنصت حتى قبل ترؤسه الأمن العام، عندما كان يخدم في سلك التحري ثم في البوليس العدلي التابع لمديرية الشرطة. وهذا ما يفسر وجود تقارير تنصت في أرشيفه تعود إلى ما قبل توليه رئاسة المديرية العامة للأمن العام سنة 1948. ذلك أن سلطات الاستعمار الفرنسي كانت قد أنشأت سنة 1939 «طاولة استماع» لمراقبة البرقيات والرسائل والمكالمات الهاتفية. فقد «كان التنصت في صلب إجراءات توخاها الانتداب لضمان أمن جيشه ومراقبة الزعماء اللبنانيين المناوئين له ورصد مواجهتهم إياه وتنظيم مقاومتهم الوطنية له. مع تسلم إدارة الهاتف، نيط دور «طاولة الاستماع»، على أثر جلاء الجيش الفرنسي، بالأمن العام».[2]

ما يعنينا هنا هو وضع الأجهزة الأمنية غداة إعلان استقلال لبنان في 22 تشرين الثاني سنة 1943. فقد استبقت حكومة رياض الصلح عارف إبراهيم، التركي الأصل، مديراً لإدارة جمعت الشرطة والأمن العام في مصلحة دُعيت مصلحة الشرطة والأمن[3]. لكن إبراهيم اكتشف أن الأمن العام الفرنسي عندما أخلى مكانه أخفى المحفوظات والتقارير الرسمية ذات الصلة بالدولة اللبنانية. فإذا بمصلحة الشرطة والأمن، ثم في ما بعد الأمن العام، مجردان من الأرشيف والوثائق التي عمل الشرطيون عليها حتى ذلك الوقت.[4]

في 26 تموز 1945 صدر مرسوم بإنشاء «مصلحة الأمن العام». لكن بعد أقل من شهر على ذلك، صدر مرسومان يعدلان المرسوم السابق وينصان على تحويل المصلحة إلى مديرية وتعيين إدوار أبو جودة على رأس المديرية المستحدثة. وقد أمضى أبو جودة سنوات خدمته بين 1945 و1948 في إعادة تنظيم جهازه الإداري، ويبدو أن فترة مسؤوليته كانت عبارة عن مرحلة انتقالية مهدت لمجيء الأمير فريد شهاب لرئاسة الأمن العام بمرسوم صدر في 29 تموز سنة 1948.

وبينما كانت الحكومة اللبنانية تنهي ترتيبات إنشاء مديرية الأمن العام، كان قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب يكلف النقيب إميل البستاني بتأسيس جهاز الاستخبارات العسكرية في أول تشرين الأول سنة 1945 والذي عُرف باسم «المكتب الثاني»، وكان من مهماته الأساسية التنصت على الهاتف.[5] «لم تستحدث الشعبة الثانية مع أنطون سعد أو مع غابي لحود التنصت، وإنما عملت على تطوير مراقبة للهاتف كانت لا تزال تتسم ببطء وبدائية بغية إجراء تقاطع للمعلومات التي كانت تبلغها والتحقق منها. معهما اكتسب التنصت أهمية إضافية هي أن مراكز المعلومات مصدر مهم ليس للأخبار فقط، بل أيضاً لالتقاط اتجاهات العلاقات السياسية والأفكار المتداولة بين الحلفاء والمعارضين».[6] وهكذا بات في لبنان جهازان أمنيان (على الأقل) يتوليان وضع أرقام هواتف كل الناس تحت المراقبة. وقد نشر الزميل نقولا ناصيف صورة [7] لـ «محضر مراقبة المحطات اللاسلكية» أعده قسم المراقبة في مخابرات الجيش (الشعبة

الثانية). وسيكون لهذه الازدواجية تأثيرات سياسية مهمة في مراحل مختلفة سنأتي على ذكرها لاحقاً.

الأمن العام أداة سياسية!

تمكن الأمير فريد شهاب من قولبة المديرية العامة للأمن العام وفق شخصيته المغامرة، مدعوماً بأعلى المرجعيات السياسية مع الرئيس بشارة الخوري أولاً، ثم الرئيس كميل شمعون ثانياً. ولذلك كان قادراً على حسم التنافس الحاد غير المعلن مع الملازم الأول إلياس الحسواني الذي تولى رئاسة الشعبة الثانية في الجيش بين 1949 و1952. وتشير المعلومات إلى أنه أمر شخصياً بوضع هاتف الحسواني تحت المراقبة بعد استقالة هذا الأخير من الجيش سنة 1952.[8] وحتى عندما حلّ النقيب أنطون سعد على رأس «الشعبة الثانية» سنة 1952، فإن الدور الأقوى كان للأمير فريد الذي حظي برعاية خاصة جداً من الرئيس شمعون.

لم يكن الأمير فريد مديراً للأمن العام عندما تم التجديد للرئيس بشارة الخوري في 27 أيار سنة 1948، فهو لم يتسلم منصبه إلا في مطلع شهر آب من تلك السنة. غير أن موقعه في دائرة التحري والشرطة أتاح له الاطلاع على الصراع السياسي الذي رافق التجديد، وأدى لاحقاً إلى «الثورة» التي أجبرت الخوري على الاستقالة في 18 أيلول سنة 1952، وأوصلت شمعون إلى سدة الرئاسة الأولى. كانت العلاقة بين شهاب والخوري عادية، خصوصاً بعد جريمة إعدام أنطون سعادة مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه. ولذلك أصدرت الحكومة اللبنانية سنة 1950 سلسلة مراسيم هدفها تقليص صلاحية المديرية العامة للأمن العام والحط من مكانة «المير»[9]. غير أن هذا الأخير تمكن من مواجهة تلك الاجراءات واستعاد صلاحياته شيئاً فشيئاً.

الفترة السياسية الذهبية في المديرية العامة للأمن العام جاءت مع تولي شمعون منصب الرئاسة بين 1952 و1958. ومن الواضح أن الأمير فريد أصبح جزءاً حيوياً

من قناعات الرئيس الجديد وخياراته، فقد والاه في سياساته الداخلية والخارجية، ووقف بقوة إلى جانبه في مواجهة «ثورة 1958»[10] حتى بعد أن تبين له أن الصفقة العربية ـ الدولية آنذاك ستقضي على النفوذ الشمعوني في دوائر الدولة، وستأتي بقائد الجيش فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية مع ما يعنيه ذلك من هيمنة العسكر على القرار السياسي الداخلي. ولم يكن سليلا العائلة الشهابية على وفاق تام في رؤيتهما إلى أوضاع المنطقة.

خلال السنة الأولى من ولاية شمعون، أصدرت الحكومة التي ترأسها خالد شهاب مرسوماً اشتراعياً رقمه 61، أعطى الدائرة السياسية في المديرية العامة للأمن العام دوراً رئيسياً في مهمات متشعبة منها: «اسقصاء المعلومات وجمع عناصر التحريات المتعلقة بالجمعيات السرية والممنوعة والمشبوهين (...). استقصاء المعلومات عن كل ما يمت إلى لبنان سياسياً واقتصادياً بصلة مهمة. مكافحة الجاسوسية بمراقبة اللبنانيين الذين يعملون لحساب الدول الأجنبية وملاحقتهم (...). مراقبة عمّال التخريب وملاحقتهم (...). مكافحة الأحزاب المنحلة بكل متفرعاتها (...). مراقبة المحطات اللاسلكية...» إلخ.[11]

واعتماداً على هذا المرسوم الاشتراعي، أنشأ شهاب سنة 1952 «شعبة ملاحقة الأحزاب المنحلة عَنيت بملاحقة حزبين عقائديين أثنين محظورين هما الحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي ومراقبة المنضوين فيهما وتعقبهم، والتحقق من ممارسة الحزبين نشاطات سياسية ممنوعة، قبل أن يصير إلى إلغائها بعد سنوات قليلة على أثر تحسن ملموس طرأ في علاقة كميل شمعون بالحزب السوري القومي الاجتماعي، وتحالفهما السياسي في الانتخابات النيابية عام 1957»[12]. وهذا ما نستشفه في وثائق التنصت على الهاتف العائدة إلى تلك المرحلة.

لم تكن التقنيات المتوافرة لدى الأمن العام في فتراته المبكرة قادرة على مراقبة كل خطوط الهاتف في كل الأوقات، لذا كان من الطبيعي أن يتركز التنصت على

شخصيات معينة في ظروف محددة. وغالباً ما كان ذلك يقوم على اعتبارات سياسية مرتبطة بالموقف الحكومي من القوى والأحزاب الفاعلة على الأرض. وبما أن الأمن العام بين 1952 و1958 كان طرفاً منحازاً لخيارات الرئيس شمعون، فسوف نلاحظ كيف أن التنصت استهدف شخصيات وأحزاباً معارضة بما يضمن للسلطات الحكومية معرفة خفايا ما يتم التخطيط له، وبالتالي وضع الخطط المضادة للمواجهة السياسية في المرحلة الأولى، ثم المواجهة الأمنية عندما اندلعت اضطرابات سنة 1958.

ولا نستطيع الجزم بطبيعة المقاييس المعتمدة لوضع هواتف بعينها تحت المراقبة، وإن كنا نرى أن المقياس الأول هو الموالاة أو المعارضة لسياسات العهد في ظروف معينة. فعلى سبيل المثال، تكشف وثائق التنصت خلال سنتي 1951 و1952 أن الرقابة تابعت الشخصيات التي كانت تعارض التجديد للرئيس بشارة الخوري. في حين أن التنصت خلال السنوات 1955 و1956 و1958 لاحق الأحزاب والشخصيات التي رفضت مساعي التجديد للرئيس شمعون. أما في سنة 1958، فقد اتسع نطاق التنصت ليشمل القيادات العسكرية المتورطة في الاضطرابات الأمنية، وكذلك بعض الجهات الديبلوماسية (تحديداً السفارة المصرية) الداعمة للمعارضة.

سجلات التنصت

أول وثيقة تنصت في أرشيف الأمير فريد تعود إلى 24 تموز سنة 1946، والأخيرة إلى 31 آب سنة 1958، وهو تاريخ التغيير الجذري الذي حصل في قيادة الأمن العام بعد وصول فؤاد شهاب إلى سدة الرئاسة. لكن توجد فراغات كبيرة بين هذين التاريخين، بحيث غابت سنوات كاملة تقريباً مثل 1951 و1952 و1953 و1954 و1957. ولا نملك معلومات مؤكدة توضح سبب هذا النقص، وإن كنا نعرف من شهادة السيدة يمنى، ابنة الأمير فريد، أن أباها أقدم في مطلع ثمانينيات القرن الماضي على إحراق كم هائل من الوثائق، من بينها طبعاً سجلات التنصت. أما لماذا أحرق شهاب تلك

الوثائق وأبقى هذه، فنحن لا نستطيع تقديم أية إجابة مقنعة. ومع ذلك يجب أن لا نستبعد فرضية ضياع قسم من هذه الوثائق بسبب التنقل بين لبنان وقبرص وبريطانيا تحت ضغط الظروف الأمنية التي عاشها لبنان آنذاك.

نلاحظ أن وثائق ما قبل سنة 1950 كانت تتسم ببدائية واضحة. كلها مكتوبة بخط اليد، وعلى ورق عادي، ومعظمها باللغة الفرنسية. ولم يكن يوجد نموذج أو إضبارة مصممة خصيصاً يلتزم بها المراقبون. بعد ذلك أخذت الأمور تتطور تدريجياً، فنجد ابتداء من سنة 1950 استعمال الآلة الطابعة لنقل نصوص المخابرات الهاتفية المسجلة. ومع أن اللغة الفرنسية ظلت طاغية، فقد باتت اللغة العربية أوسع استعمالاً. ومن المؤسف أن وثائق السنتين 1951 و1952 مفقودة ما يمنعنا من رصد التحولات التي قد تكون طرأت على عمليات التنصت في ضوء صدور مراسيم تعزيز دور الأمن العام في عهد شمعون.

لكن وثائق سنة 1955، وقد وصلت إلينا شبه كاملة، تقدم لنا ما يُظهر أن عملية التنصت باتت منظمة ولها طاقم موظفين متفرغ يتبع تعليمات عليا محددة، ويسجل كل شيء على إضبارات مخصصة لهذه الغاية. وكان المتعارف عليه أن السجلات المكتوبة بخط اليد ترفع إلى الأمير فريد (أو من ينوب عنه) الذي يراجعها ويضع مطالعته عليها (وفي بعض الأحيان يحذف منها مقاطع معينة) قبل أن يُعاد طبعها ورفعها إلى القيادات العليا التي يُعتقد بأنها تشمل رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ووزارة الداخلية ووزارة الدفاع وبعض الجهات الأمنية الأخرى. ومن حسن الحظ أننا نملك النص الخطي والنص المطبوع، ويحمل الأول منهما ملاحظات الأمير فريد بخطه، ما يفتح أمامنا آفاقاً واسعة لفهم التوجيهات السياسية التي كان الأمن العام يطبقها من خلال سجلات التنصت.

الفترة الزمنية التي تغطيها هذه الوثائق شهدت أحداثاً عاصفة، لا نبالغ إذا قلنا إنها ما زالت تلقي بظلالها الكثيفة على المنطقة برمتها. قرار تقسيم فلسطين سنة 1947

أعقبه وقوع «الحرب الإسرائيلية ـ العربية» سنة 1948، ثم قيام دولة إسرائيل. وجاء أول انقلاب عسكري في العالم العربي على يد حسني الزعيم في سوريا «رداً على نكبة فلسطين». وفي هذا السياق المضطرب نضع مؤامرة الحكومة اللبنانية على أنطون سعادة والحزب السوري القومي الاجتماعي، وإعلان الثورة القومية الاجتماعية الأولى على أثر حادثة الجميزة، وخيانة حسني الزعيم للحزب وتسليمه سعادة إلى السلطات اللبنانية، ثم إعدام سعادة بعد محاكمة صورية. وكما كان متوقعاً، انتفض الجيش السوري على حسني الزعيم في انقلاب عسكري تلته انقلابات متلاحقة.

ولا نستطيع فصل هذه الأحداث الإقليمية عن الصراع الدولي الحاد بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، والذي تمظهر في منافسات الأطراف المحلية. فمن مشروع سوريا الكبرى الأردني ومشروع الهلال الخصيب العراقي إلى العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 إلى بدء التقارب المصري ـ السوري. وفي خضم التجاذبات، تقع عملية اغتيال العقيد عدنان المالكي في دمشق، فيُستهدف الحزب السوري القومي الاجتماعي قيادة وقواعد. وتتحول بيروت إلى مركز لنشاطات المعارضة الساعية إلى اسقاط نظام دمشق المدعوم من جمال عبد الناصر الذي وافق على إعلان الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة في أول شباط سنة 1958. وأثارت هذه الخطوة حراكاً إقليمياً مكثفاً شاركت فيه السعودية والعراق وتركيا وإيران.

وهكذا بات لبنان ساحة مفتوحة على كل الاحتمالات. وسرعان ما وقعت القطيعة بين شمعون وحلفائه السابقين الذين ساهموا وإياه في اسقاط عهد بشارة الخوري، وذلك بعد أن حسم شمعون خياراته السياسية إلى جانب المعسكر الغربي. وكان من جراء ذلك أن تدهورت العلاقات بين الحكومتين اللبنانية والسورية اللتين وجدتا نفسيهما على طرفي نقيض في الاصطفافات الدولية. وعندما أعلن مبدأ أيزنهاور لحماية حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، دخل لبنان مرحلة العد العكسي لإندلاع

الحرب الأهلية التي استمرت من 8 أيار 1958 عندما اغتيل الصحافي اللبناني المعارض نسيب المتني في بيروت إلى 23 أيلول 1958 عندما غادر شمعون منصبه وتولى فؤاد شهاب الرئاسة.

قد لا تكشف سجلات التنصت على الهاتف عن أسرار خطيرة جديدة مغايرة لما بتنا نعرفه عن تلك المرحلة. ومع ذلك، فثمة تفاصيل دقيقة تضع النقاط على الحروف، وتقدم للباحثين والمؤرخين القطع المفقودة التي تمكنهم من الرؤية الواضحة للصورة المتكاملة لتلك الحقبة الحرجة من تاريخ المنطقة، وفي الوقت نفسه تعرّي قيادات سياسية اختبأت لسنوات وراء شعارات مضللة دفع الشعب (وما زال يدفع حتى اليوم) أثماناً باهظة لها!!

المراجع

(1) نقولا ناصيف، «سر الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام 1945 – 1977». المديرية العامة للأمن العام – بيروت 2013. الصفحة 15.

(2) المرجع السابق، الصفحة 96.

(3) المرجع السابق، الصفحة 30.

(4) المرجع السابق، الصفحة 31.

(5) نقولا ناصيف، «المكتب الثاني: حاكم في الظل». دار «مختارات» – بيروت 2005. الصفحة 15.

(6) المرجع السابق، الصفحة 142.

(7) المرجع السابق، الصفحة 60.

(8) المرجع السابق، الصفحة 21.

(9) نقولا ناصيف، «سر الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام 1945 – 1977». الصفحة 62.

(10) المرجع السابق، الصفحة 59.

(11) المرجع السابق، الصفحة 64.

(12) المرجع السابق، الصفحة 82.

إيضاحات

التنصت على الهاتف هو مراقبة الكلام العامي الشفهي وتسجيله، ثم نقله إلى المسؤولين في وثائق مطبوعة. لذلك كان من الطبيعي أن تأتي صيغ النصوص المكتوبة مختلفة بين رقيب وآخر. وقد حرصنا نحن على إبقائها كما وردت في الوثائق، حتى عندما استخدم المتكلمون الكلام النابي والبذيء. لكننا تدخلنا، وإن بصورة محدودة جداً، في الحالات التالية:

- توحيد صيغ كتابة الأسماء، ومنها على سبيل المثال: كرامه ـ كرامي، قدورة ـ قدوره، رشاد ـ إرشيد... وهكذا.
- لم نغير في طريقة استعمال الـ التعريف مع أسماء العائلات، وأبقيناها كما وردت: مشنوق ـ المشنوق، قبرصي ـ القبرصي، لبابيدي ـ اللبابيدي...إلخ.
- عمدنا إلى إضافة شروح ضرورية قليلة جداً، لأن الرقيب نفسه كان يوضح الغوامض عند اللزوم ويعرض رأيه وتحليلاته في حالات عدة. وقد وضعناها كلها بين [ ].
- نعتقد أن الغالبية العظمى من الملاحظات الإيضاحية أو التحليلية هي بقلم الأمير فريد شهاب، وكانت برسم كبار المسؤولين في الدولة وأولهم رئيس الجمهورية كميل شمعون.
- لم نضف شروحاً لأسماء شخصيات وردت في النص، إما لأنها معروفة وإما لأن السياق العام يوضح غوامضها. مثال على ذلك أن «سند» هو سند أبادير مدير

مكتب «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية في بيروت، وأن «العقيد صالح» هو صالح السامرائي الملحق العسكري العراقي في لبنان... وغيرها.

- إلى جانب المقدمة الشاملة الواردة أعلاه، وضعنا لكل حقبة زمنية مقدمة موجزة بهدف إظهار الإطار العام لسجلات التنصت في كل فترة محددة.
- يمكن تصنيف الوثائق زمنياً وموضوعياً. والكتاب هذا يتناول أنطون سعادة والحزب السوري القومي الاجتماعي. ومن المقرر إصدار كتب أخرى في المستقبل، بعضها زمني وبعضها الآخر موضوعي.

التنصت على الهاتف بين عامي 1947 و1953

ما أن وطأت قدما أنطون سعادة أرض الوطن في الثاني من آذار سنة 1947، ملقياً خطابه التاريخي الذي دعا فيه القوميين الاجتماعيين للعودة إلى «ساحة الجهاد»، حتى كانت حكومة رياض الصلح تضع خطتها المبيتة للتخلص منه ومن الحزب السوري القومي الاجتماعي موضع التنفيذ. مذكرة التوقيف التي سُحبت بعد أشهر على صدورها مثلت الجانب القانوني العلني من تلك الخطة، أما الخطوات الأخرى السرية فقد تكشفت تباعاً، وصولاً إلى حادثة الجميزة في حزيران سنة 1949 التي افتعلتها عصابات حزب الكتائب اللبنانية.

وعلى الرغم من أن عدد سجلات التنصت على الهاتف بين 1947 و1949 قليل نسبياً، والسبب في ذلك إقدام الأمير فريد شهاب على إتلاف القسم الأكبر منها، إلا أن ما تبقى يكشف عن اهتمام الأمن العام اللبناني بمراقبة اتصالات سعادة وزوجته وعدد من كبار المسؤولين في الحزب. وما يلفت النظر هو غياب أي سجل لأشهر تموز وآب وأيلول من سنة 1949، وهي الفترة التي شهدت جريمة اعدام سعادة، وما تلاها من محاكمات للقوميين الاجتماعيين من جهة وسقوط نظام حسني الزعيم في دمشق وبروز عدد من كبار الضباط القوميين الاجتماعيين في سوريا من جهة أخرى.

ومن الضروري قراءة سجلات التنصت لسنتي 1949 و1950 (عدد السجلات لسنوات 1946 و1947 و1948 محدود للغاية) في سياق خطة حكومة الصلح للتخلص من سعادة، وتداعيات نجاحها في تنفيذ تلك الجريمة على الأوضاع في الكيانين اللبناني والسوري. ومع أن الأمير فريد أحرق قسماً كبيراً ومهماً من السجلات، كما أشرنا

أعلاه، إلا أن اتصالات الصلح مع كل من حبيب أبي شهلا ونور الدين الرفاعي، وبيار الجميل مع كل من إلياس ربابي وفاضل عقل وسعيد فريحة، ومحسن البرازي مع حسني الزعيم... توضح بما لا يدع مجالاً للشك أن مخطط القضاء على سعادة كان يُعد على نار هادئة في كواليس بيروت ودمشق (وفي عواصم أخرى أيضاً) حتى قبل وقوع حادثة الجميزة!

كانت جريمة إعدام سعادة والتنكيل بالحزب السوري القومي الاجتماعي، إلى جانب الفساد المستشري في أجهزة الدولة خصوصاً مع «السلطان سليم» شقيق الرئيس بشارة الخوري، من العوامل الأساسية في تشكيل «الجبهة الوطنية الإشتراكية» في مطلع سنة 1950 التي عملت على إسقاط الحكم. وقد تألفت الجبهة من شخصيات معارضة بقيادة كمال جنبلاط وكميل شمعون وريمون إده، إضافة إلى أحزاب الكتائب والنجادة والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي. لكن من المؤسف أن سجلات تلك المرحلة مفقودة.

التنصت على الهاتف سنة 1947

مدام حبيب باشا مع حزب .P.P.S بتاريخ 1947/6/13

أ ـ (سيدة) ألو بدي الخواجه شكري.

ب ـ ألو... نعم.

أ ـ الست Aimei اعتازت مصاري، قال حتى تعطي 103 ليرات إلى هنري عبد الجليل بالمطار وأعطي 25 ليرة إلى سيدة من شان مدموازل إيفون عواد. وإذا ما عندك مصاري خذ من مسيو Raftopoulou.

ب ـ مين عم يحكي؟

أ ـ مدام حبيب باشا.

ب ـ الست نجلا.

أ ـ نعم. 103 لهنري عبد الجليل و25 من شان إيفون عواد.

ب ـ طيب، بخاطرك.

التنصت على الهاتف سنة 1949

إتصال من رياض الصلح إلى حبيب أبي شهلا بتاريخ 7 آذار 1949

ـ رياض مع حبيب أبي شهلا بخصوص غسان (تويني): إبعت جيبه وفهمه لازم يمشي مع البقية، هذا شي لا يجوز لقد تطاول كثير، هلق محمد البعلبكي أخبرني وكان موجود في المجتمع وجملة ما قال: (عمن يكبر كرشه). بقى بدي إنه يمشي مع الكل. جميع الذين كانوا موجودين اشمأزوا منه، هذه وساخة.

ـ رياض (الصلح) مع جورج حيمري: بخصوص هالرجل لازم نعمل هجوم عام من الصحافة.

Pour preparer le terrain, avant de faire quelque chose.

لازم تشوف كل الجرائد وخصوصاً جريدة العمل وجريدة بيروت. قل لبيروت إنه واجب عليكم أن تهاجموه عيب عليكم إذا لم تكتبوا شيء لأن الجرائد المسيحية كلها راح تكتب.

مكالمة غير مؤرخة لكن يعتقد أنها في آذار 1949

(أ) رياض مع حبيب (ب)

أ ـ فهّم صاحبك غسان إذا بدو يكمل على هالمنهاج سأنكي فيه بعض زبونات الأوريان.

ب ـ ليش شو صار؟

أ ـ عمّن يحرض على الإضراب.

ب ـ إلعن دينه إذا كان هيك. قل لي صحيح إنه عبد الحميد زار الجماعة في السجن؟

أ ـ مش على علمي، لو مظبوط كان إجانا خبر.

ب ـ طيب شو صار بالجلسة؟

أ ـ تأجلت للخميس. الاتهام قوي جداً والجو كان معنا.

ب ـ شوف، لو ما كبلوهم بالأصفاد كانت أحسن وأحسن.

أ ـ أي شو عرفني أنا. هيدي بعدها من أيام الإفرنسية. لو ما إنت أعلمتني ما كنت عارف.

ب ـ عال، طيب بلكي بجي بشوفك. بخاطرك.

اتصال بتاريخ 2 نيسان 1949

الزعيم حسني الزعيم مع خيري الكعكي: رياض عمن يوجهكم ضدنا. بدي أنشر رقبته نشر. قل لهم حتى يديرو بالهم (خيري مراده الذهاب لعنده فقال له: تعال غداً صباحاً).

إتصال بتاريخ 3 نيسان 1949

ـ الزعيم حسني الزعيم طلب سامي الصلح فلم يجده فقال لإبنه عبد الرحمن: تعال لعندي حالاً وسريعاً Tout de suite. فذهب الساعة 9 ونصف إلى دمشق.

ـ كميل شمعون يتعجب لماذا هذه الحملة على سوريا، هكذا قال لسعيد فريحة. فأجابه سعيد: شعوراً وإحساساً لصديقنا القوتلي. فأجابه كميل: في أشياء بعدين بخبرك عنها.

إتصال بتاريخ 11 نيسان 1949 من عبد الوهاب (مجهول الإسم الثاني)

عبد الوهاب مع فارس معلولي (حزب القومي) (ب)

أ ـ هيدول التحري عم يسألوا عنّي بدهم إيّاني، شو بدّي أعمل؟

ب ـ أهرب، توارى عن الأنظار شوي حتى نشوف شو بدنا نعمل.

أ ـ لازم شوفك قبل ما أهرب.

ب ـ فيك تزمط شوي لهون؟

أ ـ لح جرّب.

ب ـ الله معك.

إتصال بتاريخ 18 نيسان 1949

ـ حبيب أبي شهلا بدو يختلي مع رياض بك نهار غد في منزل هذا الأخير ويتحدثان أشياء ضرورية الساعة 9 صباحاً.

ـ نعمة ثابت سأل عن كميل شمعون عدة أمرار فلم يجده وآخر مرّة الساعة 14.00.

ـ نعمة ثابت طلب عبد الحميد كرامي فلم يجده فقال لأهل البيت بأن يعلموه حين وصوله بأن نعمة ثابت تلفن له لكي يرجع يطلبه.

إتصال بتاريخ 23 نيسان 1949

الحديث بالإسبانية والعربية لكنه سجل بالفرنسية بين أنطون سعادة (أ) وزوجته (ب):

أ ـ هل جاء محمد؟

ب ـ نعم، جاء مع خليل.

أ ـ إلى أين ذهبا؟

ب ـ عند محمد البعلبكي.

أ ـ هل تعرفين أين منزله؟

ب ـ أعرف أنه في البسطة.

أ ـ حسناً، هل جاء أحد آخر؟

ب ـ نعم. هنا عميد الداخلية. يبدو أنه يريد أن يقول لك شيئاً.

أ ـ نعم، كان علي أن آتي باكراً إلى البيت كي أراه. لكنني كنت مشغولاً. قولي له أن يكتب إليّ ما يريد قوله.

ب ـ إنه سيفعل ذلك.

أ ـ هل جاء آخرون؟

ب ـ نعم، فؤاد نجار وهشام شرابي.

أ ـ أين فؤاد؟ أريد أن يرافقني إلى منزل محمد البعلبكي.

ب ـ سأرى إذا كان ما زال هنا. لقد غادر حالاً... ألو لقد غادر، هل تريدني أن أتصل به هاتفياً؟

أ ـ سأتصل به أنا.

ب ـ لن تجده الآن، فربما لم يصل بعد.

أ ـ حسناً. إتصلي به بعد عشر دقائق وقولي له إنني في 38 ـ 42 وإذا لم يجدني فليلحق بي إلى بيت البعلبكي.

ب ـ حسناً. لقد وصل رجا نصرالله، ويريد أن يعرف متى يأتي غداً كي يراك.

أ ـ قولي له أن يأتي الساعة التاسعة.

ب ـ المنفذ جبران يريد أن يكلمك... يحيا سعادة.

أ ـ مساء الخير.

ب ـ التقيت الملازم وتحدثت معه، وأخذت موعداً معه الثلثاء.

أ ـ في أي ساعة؟

ب ـ التاسعة عند حداد.

أ ـ هل التقيت حداد؟

ب ـ كلا، أردت أن أراك أولاً، وأعرف إذا ما كنت موافقاً.

أ ـ حسناً، إنني موافق.

ب ـ إذن سيمر بك حداد الثلثاء ليأخذك بالسيارة إلى بيته، وأنا سأمر لأخذ الملازم.

أ ـ حسناً، هل هناك شيء آخر؟

ب ـ لا. يحيا سعادة.

إتصال بتاريخ 24 نيسان 1949

ـ فارس معلولي يعلم زكي ناصيف أنه بعده شي واصل من راشيا ونتيجة الانتخابات كانت كثير كويسه ـ طلع لنا مختار من العائلة ومختار قومي من الحزب ومختار ثالث معنا طبقناه.

ـ أديب قدوره (أ) مع مدام أنطون سعادة (ب)

أ ـ حضرة الزعيم موجود؟ أنا أديب قدوره.

ب ـ لا. كنت برات المدينة مش هيك؟

أ ـ نعم.

ب ـ في المكتب بيعرفوا وين الزعيم، هو منتظر خبر منك.

أ ـ وين؟

ب ـ بالحدث. هو منتظر جواب منك بس توصل.

أ ـ أيمتى جايي؟

ب ـ هيدا يتطلب من جوابك له. إذا بتريد تتصل فيه بتبعتوا له مرسال أو مكتوب مع أحد أو إنت تطلع لعنده شوي.

أ ـ طيب شكراً.

ب ـ بيكون منتظر على أحرّ من الجمر.

أ ـ طيب عرفت. تحيا سوريا.

ب ـ تحيا سوريا.

إتصال بتاريخ 25 نيسان 1949

منير الحسيني يعلم مكتب الحزب القومي السوري حتى يأخذوا الاحتياطات اللازمة كي لا حدا يدري أنه من الحزب ولا يبعتوا له جريدة «الجيل الجديد» إلى كلية المقاصد بل إلى منزله.

إتصال بتاريخ 26 نيسان 1949

ـ جبران الحايك ترك جريدة «النهار» ودخل في الحزب القومي السوري وسيحرر في جريدة «الجيل الجديد». فأعطى الزعيم الأوامر لكي يعطوه بطاقة الحزب فوراً ولكي يجتمع به ويطلعه على البرنامج في كامله.

إتصال بتاريخ 27 نيسان 1949

فؤاد نجار يستعلم لدى فارس معلولي في مكتب الحزب القومي عن الحفلة تبع نهار الأحد وين لح تكون فأجابه: في برج البراجنة عند الرفيق جميل سليم في منزله، إذهب لهناك واسأل قوام بدلوك. وقال له أيضاً إذا كان الرفيق بشناتي وصل لعندكم لأنه بده يجيب المبادئ بالإنكليزي لحضرة وكيل عميد الإذاعة، فأجابه كلا لم يصل. فأجابه هشام شرابي هو المولج بالمسائل لح اتصل فيه بالمطبعة لأقول له.

إتصال بتاريخ 27 نيسان 1949

(أ) أنطون سعادة مع أديب قدوره (ب)

أ ـ من شان صلاح قول له السبت أو الاثنين، الأحد مشغول.

ب ـ هلق ببعت وراه وبقول له.

أ ـ وتبقى جاوبني.

ب ـ نعم.

أ ـ من بعدها ما صار شي؟

ب ـ لا.

أ ـ طيب تحيا سوريا.

ب ـ تحيا سوريا.

إتصال بتاريخ 28 نيسان 1949

أنطون سعادة مع عميد الداخلية (ب)

أ ـ كنت حكيت عدة مرات بالاهتمام بهذه القضية تبع البحمدوني، كنا عم نوجه توجيهات، اليوم ما شفت شي بالجريدة.

ب ـ حكينا كثير فيها.

أ ـ كان لازم يكون في محامين من الحزب. ما شفت الموقف دقيق كثير وصرت حاكي عنها عدة مرات ومفهّمهم، وهذه لها نتائج بالمستقبل.

ب ـ طيب حضرة الزعيم.

أ ـ تحيا سوريا.

ب ـ يحيا سعادة.

إتصال بتاريخ 4 أيار 1949

(مكتب حزب القومي) فارس معلولي (أ) مع خالد جنبلاط من محل فتال (ب)

أ ـ أية ساعة بتضهر المساء؟

ب ـ 6 ونصف.

أ ـ طيب مرّ الساعة 6 ونصف أنت وضاهر على المكتب. بتعرف العلبة إللي بحط فيها إبراهيم أغراضه هون؟

ب ـ لا ما بعرفها.

أ ـ تعال لهون بكون حاطط لك رزمة مكتوب عليها إسمك من برّا. بقى ضروري كتير تأخذ هالرزمة.

ب ـ طيب 6 ونصف بمرّ بأخذها.

أ ـ مع السلامة.

إتصال بتاريخ 6 أيار 1949

ـ بيار الجميل مع سعيد فريحه (ب)

أ ـ سعيد إذا في شي بقدر بساعدك فيه أنا مستعد.

ب ـ لا ممنون. بحياتي ما شكّيت بعاطفتك الطيبة.

أ ـ بكل معنى الكلمة سعيد، إذا من الناحية الحقوقية أو من هيديك الناحية، لأن قالوا لي عم يطاردوك.

ب ـ إيه. قول أنا بايعها ومتحسّب. متشكّر كتير شيخ بيار.

أ ـ العفو تكرم، بس بدك شي نحن حاضرين.

ـ بيار الجميل وفاضل عقل (ب)

أ ـ يا فاضل إذا صار شي أو جدّ شي أو اشتبهت بشيء خبرني.

ب ـ من شان شو؟

أ ـ من شان هول الجماعة.

ب ـ لا بسيطة.

أ ـ إذا لاحظت أدنى ملاحظة أو اشتبهت بشيء فيها خبرني ونحن منعمل اللازم.

ب ـ إن شاء الله ما توصل لهون.

أ ـ إنت شو بدك فيهم نحن منربّيهم.

ب ـ ممنون شيخنا.

أ ـ أورفوار فاضل.

إتصال بتاريخ 23 أيار 1949

ـ الساعة 17.50 ريشار (عضو في الحزب القومي السوري، موظف في مقسم مشغرة) قال لعبدالله محسن (مكتب الحزب): تحيا سوريا. علمت اليوم أنهم يريدون نقلي إلى جبيل. إنه المدير العام الجديد هنا الذي اتّخذ القرار، إضافة إلى أني لم أدخل الملاك الحكومي بعد. أطلب منك فعل كل ما يمكنك لإلغاء مذكرة النقل. محسن: حسناً، سأحاول لقاء جوزف سكاف وصبري حمادة.

(المكالمة سُجلت باللغة الفرنسية).

إتصال بتاريخ 24 أيار 1949

ـ الساعة 17.40: أعضاء في الحزب القومي السوري سيعقدون غداً (اليوم) عند الساعة 15.30 اجتماعاً في منزل الرفيق عادل عجيمي في بيروت.

إتصال بتاريخ 28 أيار 1949

ـ الساعة 19.30: نجيب إليان قال لإلياس ربابي: السوريون جلبوا الشخص إلى زحلة. ربابي: قيل لي إن حميد بك اعترض. إليان: أرجوك لا تذكر شيئاً. ربابي: سأنشر الخبر بطريقة لبقة. لن أقول شيئاً. إليان: احفظ جهدك للعملية الأخرى. لكن لا تتحدث عن هذه. طُلب مني أن أقول للصحف أن لا تنشر شيئاً عن الحدود وعن الجيش. ربابي: نترك لكم المسائل العسكرية. إليان: شكراً، سآتي لأراك لمسألة شخصية وأخرى عامة، هل أستطيع الحضور يوم الاثنين؟ ربابي: أهلاً بك. الرئيس سيحدثك. الجميّل: إسمع يا نجيب، قل لمديرك لقد منعنا من نشر «ملحق الطلاب» لأنه ليس لنا الحق بحسب القانون. معه حق، كل الحق. ولكن اللعنة على هذا القانون الذي يسمح لجريدة مثل «الجيل الجديد» بالصدور. هذه جريدة ضد لبنان

وضد الوطن. إليان: شيخ بيار، أنا قادم الاثنين لرؤيتك ورؤية إلياس. الجميّل: أهلاً وسهلاً. لكن عندكم لا يرون غيرنا، يراقبوننا بالمجهر. أما الآخرون فيتركونهم يعملون على هواهم. إليان: حسناً، سآتي لأراك.

(المكالمة سُجلت باللغة الفرنسية).

ـ الساعة 20.25: رياض الصلح يقول للعقيد الرفاعي: إذن؟ الرفاعي: لقد جلبوا الشخص في الساعة 16. لقد تم خطفه من قبل شخصين، أحدهما من الشرطة العسكرية والثاني من الأمن السوري. الصلح: أعمل لي ملف تحقيق كاملاً ورسمياً. وستقدمه إلي لأنني سأحتاج إليه في وقت لاحق. أذكر جميع التفاصيل الصغيرة، شيئاً رسمياً. الرفاعي: حسناً، هو أعطانا أسماءهم. لقد اقتادوه إلى مركز الشرطة العسكرية وسألوه إذا كان ينتمي إلى الحزب القومي السوري. قال لهم إنه قدم استقالته منذ سنة. سألوه إذا كان يعرف سوريين يعملون في السياسة ضد سوريا. الصلح: حسناً أعمل لي تقريراً كاملاً رسمياً. الرفاعي: حسناً، لكن هذا ليس كل شيء. الصلح: إنتهى الأمر، نظراً إلى أن الشخص قد عاد. ولكن أنا لن أترك هذه العملية. سألزم الصمت في الوقت الحاضر.

(المكالمة سُجلت باللغة الفرنسية).

إتصال بتاريخ 1 حزيران 1949

محسن برازي مع الزعيم حسني (ب)

أ ـ يا مولانا. اتفقنا مع الحكومة اللبنانية من شان تسليمهم للحكومة السورية بكره.

ب ـ مظبوط بكره؟

أ ـ نعم، أنا مش لح أمشي إلا حتى آخذهم معي أو مشّيهم قدامي.

ب ـ نعم.

أ ـ لم يروحوا بكره صباحاً. أنا لح أتأخر لبكره وما لح أمشي إلا من بعد ما يمشوا. يا مولانا أرسلت لكم الحكم بأوتوموبيلي. هون الصحف لم تنشره كله. ضروري ينشروه عندنا بكره أيضاً.

ب ـ طيب.

أ ـ وتعليق الصحف، اللهجة لازم تكون لطيفة لأن الجماعة كانوا كثير لطيفين معنا. بكره الصبح بخابركم. أعتقد أنه ضروري يكون حدا منكم الساعة 11 على الحدود.

ب ـ أجابه باللغة التركية جملتين.

أ ـ قول لنذير (فنصة) يبعت يأخذ الحكم بعد حوالي ساعتين.

ب ـ يعني حوالي الساعة 10؟

أ ـ نعم.

ب ـ طيب. أنا بقول لنذير.

إتصال بتاريخ 24 حزيران 1949

هنري فرعون يطلب من أنيس صالح بأن يعطف على قضية شخص اسمه جورج حايك: هيدا متهوم بأنه داخل في الحزب القومي، بقى هيدا لبناني صميم وأنا أعرفه وبعرف عائلته، جماعة لبنانية حقيقة. إذا كان داخل في الحزب بدو يكون مش عارف أبداً بنوايا الحزب السيئة. بقى بترجّاك تتأكد من حسن نيّته. فأجابه أنيس: إذا كان بيقدر يبرّي حاله ليش لا.

إتصال بتاريخ 2 كانون الأول 1949

(أ) ألفونس عريضة. (ب) كميل شمعون.

أ ـ بونسوار كميل.

ب ـ بونسوار ألفونس.

أ ـ سمعت لك خبرية منيحة هلق.

ب ـ شو؟

أ ـ بيظهر أنه في أزمة وزارية.

ب ـ أيه.

أ ـ في بهيج تقي الدين مختلف معهم على حساب المير فريد.

ب ـ طالب رأس المير فريد؟

أ ـ أيوه، بيظهر أنه هلق معنّد كتير، أو أنه المير فريد بيطير أو أنه هو بيترك الوزارة.

ب ـ أيه، غيره؟ عندك شي؟

أ ـ صار حادث مضحك هلق في النورماندي.

ب ـ شو؟

أ ـ كانوا زبونات النداء القومي قاعدين، إجى رياض (الصلح) بده يقعد حدهم، لما شافوه صاروا يفلوا واحد وراء الثاني، في الجملة شقير ونجيب ومحمد.

ب ـ طيب (ضحك).

أ ـ وبعتقد أنهم راحوا لعندك.

ب ـ أهلاً وسهلاً. تعى إسهر أنت كمان، هلق بعد شوي جايي لعندي عبد الحميد.

أ ـ هلق بشوف.

التنصت على الهاتف سنة 1953

إتصال بتاريخ 19 حزيران 1953

محادثة هاتفية بين (أ) عصام المحايري (يتكلم عند فؤاد عجرم ـ صيدلية) و(ب) محمد البعلبكي (جريدة «صدى لبنان»):

أ ـ مرحباً محمد.

ب ـ أهلاً. كيف الأحوال؟ تعى تغدا معي.

أ ـ لا. ماشيين هلق للشام. سعيد تلاّوي ناطرني بالسان جورج، كيف الحالة عندكم؟

ب ـ عظيمة. خبّرك فؤاد؟

أ ـ إيه. على ما عم بشوف كتير منيح، رح ندعس ونمحق.

ب ـ بدي منك شي توصل للشام تحثّهم منشان قضية المصاري، بدنا argent أحسن ما ننقطع، والمسألة صار فيها حدّين، يا هيك يا هيك.

أ ـ بحثتوا معهم؟

ب ـ إيه بحثنا معهم، كتبوا فيها، نحنا هون عم نقوم بالشغل، أنت خود فكرة، حتى ولو وُجب تعملوا تلغرافات حتى لا تتأخر المسائل. بتعرف بدون مصاري ما ممكن نعمل شي، بدنا النجدة من هناك.

أ ـ طيب.

ب ـ أنت فكّرهم، هني موافقين.

أ ـ طيب.

ب ـ سلّم.

التنصت على الهاتف سنة 1955

في شباط سنة 1955 وقّع العراق وتركيا اتفاقاً عسكرياً سرعان ما انضمت إليه بريطانيا وإيران وباكستان في ما بات يُعرف باسم «حلف بغداد»، والغاية منه «الوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط». وقد قررت مصر بقيادة جمال عبد الناصر التصدي لهذا الحلف مدعومة بالمعسكر الاشتراكي، في حين أبدى الرئيس اللبناني كميل شمعون تأييداً غير معلن في المرحلة الأولى. فكانت تلك بداية تدهور العلاقات بين الحكومة اللبنانية من جهة والحكومتين المصرية والسورية من جهة أخرى.

وكان من الطبيعي أن تنعكس التجاذبات الإقليمية هذه على الساحة السياسية اللبنانية، فنشأت جبهة داخلية معارضة للرئيس شمعون أبرز أقطابها صائب سلام ورشيد كرامي وأحمد الأسعد ورينيه معوض وصبري حمادة وكمال جنبلاط ونسيم مجدلاني ونسيب المتني وغيرهم. ومع اشتداد الأزمة، تطورت المعارضة من رفض الانضمام إلى «حلف بغداد» أو أية أحلاف أخرى إلى المطالبة بإسقاط الحكومة اللبنانية، ومن ثم الدعوة إلى إسقاط الرئيس.

في ظل الأوضاع المتوترة هذه، جاءت عملية اغتيال العقيد عدنان المالكي مساعد رئيس أركان الجيش السوري في دمشق بتاريخ 22 نيسان سنة 1955. وُجهت أصابع الاتهام فوراً إلى بعض القوميين الاجتماعيين العسكريين، فقامت السلطات السورية بحل الحزب السوري القومي الاجتماعي وشنت حملة اعتقالات وتنكيل طالت أعضاءه ومناصريه على كامل الأراضي السورية. قسم من القيادة الحزبية (بمن فيهم الأمينة الأولى أرملة زعيم الحزب) وقع بأيدي أجهزة الأمن، لكن قسماً آخر تمكن من الانتقال إلى لبنان حيث لم يكن الحزب يحظى برخصة شرعية للعمل.

وهكذا أصبحت بيروت ساحة غير مباشرة للمواجهة الإعلامية والسياسية والأمنية بين الحزب والسلطات السورية. وتحوّل هذا الأمر إلى عنصر خلاف إضافي بين

الحكومتين اللبنانية والسورية بعد أن اتهمت دمشق المسؤولين اللبنانيين بأنهم يغضون الطرف، بل ويساعدون القوميين الاجتماعيين الذين كانوا يخططون للرد على حملات القمع والترهيب التي تطال الحزب في سوريا. ولا يمكن فصل عملية اغتيال المالكي وما تلاها من هجمة عنيفة على الحزب عن صراع الأحلاف في المنطقة وعن تصاعد حدة المعارضة اللبنانية الداخلية لشمعون.

وتظهر السجلات المنشورة أدناه كيفية تطور موقف قيادة الحزب من العمل الأولي الإضطراري لاستيعاب الحملة الشرسة ضد القوميين في سورية، إلى مرحلة صياغة تحالفات جديدة مع القوى المحلية والإقليمية، خصوصاً مع العراق الذي كان في طليعة الدول المعادية للسياسات المصرية في المنطقة. وعلى رغم التحالف غير المعلن مع التوجهات الشمعونية في المجالين الداخلي والخارجي، فنحن نلاحظ أن المسؤولين القوميين الاجتماعيين في لبنان كانوا تحت مراقبة الأمن العام بشكل دقيق في تلك السنة المفصلية.

ملخص إتصالات هاتفية عدة بتاريخ 7 آذار 1955

علمنا أن السيد عصام المحايري كان في بيروت أمس الأحد 6 الجاري مع وفد من الأعضاء البارزين في الحزب القومي السوري بدمشق وبعد ظهر اليوم نفسه عقدوا اجتماعاً مع رفاقهم في بيروت في منزل الشيخ سعيد تقي الدين كما اجتمعوا مرة ثانية عند المساء في منزل السيد غسان تويني. وعلى حد قولهم فقد بحثوا مسائل هامة أثناء هذين الاجتماعين. هذا وعلمنا بأن السيد محايري يغادر بيروت اليوم الاثنين 7 الجاري عائداً إلى دمشق.

إتصال بتاريخ 10 آذار 1955

إتصل صباح اليوم الخميس 10 الجاري الشيخ سعيد تقي الدين بجورج عبد المسيح بدمشق وأبلغه بأن مذكرات القاوقجي أصبحت جاهزة، فقال له عبد المسيح بأنهم يشترون الآن الورق اللازم لطبعها وسيباشر بالطبع بعد عشرة أيام.

إتصال بتاريخ 11 نيسان 1955

علمنا بأن أرملة المرحوم أنطون سعادة، الأمينة الأولى للحزب السوري القومي موجودة الآن بضيافة السيد أسد الأشقر، وقد مرّت هذا الصباح على فرمشية السيد فؤاد أبي عجرم حيث اجتمع بها الشيخ سعيد تقي الدين.

إتصال بتاريخ 25 نيسان 1955

عند الساعة 9.35 من صباح اليوم الاثنين 55/4/25، اتصل السيد فؤاد أبو عجرم بالأستاذ غسان تويني وأخبره بأن السلطات السورية قد ألقت القبض مساء أمس

على الأمينة الأولى للحزب السوري أرملة زعيم الحزب أنطون سعادة. فاندهش الأستاذ تويني للخبر قائلاً بأنه كان من الواجب نقل الأمينة الأولى إلى لبنان فور وقوع الحادث. ثم أردف السيد أبو عجرم قائلاً: «إن المسؤولين السوريين يستعملون أساليب الضغط والحقد ولا يدعون القضاء يعمل بحرية كما أن البعثيين أصحاب صاحبك هنا (ويعني به الأستاذ جنبلاط) متحالفون مع الشيوعيين وهم يقومون بحملات عنيفة ضد القوميين. لكن مهما بلغت وسائل الضغط التي يستعملونها من الشدة فلن يتمكنوا من النيل من الحزب نظراً لكثرة عدد أفراده في الداخلية، لذلك ارتأيت أن أطلب منك أن تشتغل جدياً في سبيل تخفيف الضغط». وأخيراً وعد أبو عجرم الأستاذ تويني أن يوافيه مساء هذا اليوم إلى مكتبه للتحدث بتلك القضايا.

أما أخبار دمشق (والملاحظة هنا بقلم الرقيب) فتقول بأن النواب سيطلبون أثناء الجلسة النيابية التي ستعقد بعد غد 27 الجاري بدمشق رفع الحصانة عن النائب القومي حنا كسواني وحل الحزب القومي السوري، كما تقول أيضاً بأنه من المعتقد أن السادة: جورج عبد المسيح، غسان جديد، سليمان نصر وحسن الحكيم فرّوا إلى جبل الدروز بغية اللجوء إلى الأردن.

إتصال بتاريخ 26 نيسان 1955

إتصل صبيحة هذا اليوم الثلاثاء 55/4/26، الشيخ سعيد تقي الدين بالدكتور عبدالله اليافي وسأله إذا كان بإمكانه أن يتوكل عن السيد عصام المحايري ورفاقه ويدافع عنهم أمام المحاكم السورية بالتهمة المنسوبة إليهم، فأجابه السيد اليافي بأنه لا يرى مانعاً يمنعه من القيام بهذه المهمة غير أنه يحتفظ بإعطائه الجواب النهائي خلال هذين اليومين.

إتصال بتاريخ 7 أيار 1955

إتصل سفير الأردن جمال طوقان بالشيخ سعيد تقي الدين قائلاً له بأنه يود الحصول على معلومات وافية عن جولييت خوري وسمير مسلم. فقبل الشيخ سعيد أن يأتي لعنده عند الساعة 17.00 من نفس النهار ليعطيه كل ما يطلب من معلومات بهذا الشأن.

إتصال بتاريخ 13 أيار 1955

عند الساعة 19.40 من تاريخ 55/5/12، اتصل السيد علي هاشم من جريدة «صدى لبنان» بالشيخ سعيد تقي الدين وقال له بأن وزير الأنباء السيد نصولي استدعاه وطلب منه تخفيف الحملة على سوريا، أجابه الشيخ سعيد «يلحسوا (...). حيد عن هاشم الأتاسي، رئيس الجمهورية واحرق دين الجميع». قال هاشم: يوجد جملة في المقطع الذي أرسلته لي تنعت السوريين بالبرابرة، هل تريد أن أغيّر الكلمة هذه؟ أجابه سعيد: لا تغير شيئاً.

إتصال بتاريخ 14 أيار 1955

ـ عند الساعة 13.30، اتصل نسيب المتني بكمال جنبلاط في مكتب الحزب وشرح له مناقشات الجلسات النيابية وخلاف عبدالله اليافي مع حميد فرنجيه وأثنى على اليافي، ثم سأله عما لديه من أخبار، أجاب جنبلاط: «كنت أمس بدمشق وواجهت صبري العسلي وشوكت شقير مدة أربع ساعات. الجماعة مستائين كثير من السلطات اللبنانية. وقد أخبروني معلومات هامة جداً عن لبنان كما أخبرني العسلي وشقير أشياء تجري في لبنان لا يتصورها العقل. كما علمت بأن سوريا أقامت الدعوى على سعيد تقي الدين وأني أفكر بعقد مؤتمر صحفي نهار الثلاثاء من الأسبوع القادم. على كل، سأحضر لعندك مساء اليوم ونتباحث مطولاً بتلك المواضيع».

إتصال بتاريخ 19 أيار 1955

ـ عند الساعة 10.45، اتصل سعيد تقي الدين بالسيد جمال طوقان وطلب منه السماح للقوميين السوريين الأردنيين الذين أبعدوا من البلاد العربية السعودية أن يبقوا في لبنان لأجل غير مسمى. فأجابه جمال بأن القوانين المرعية الإجراء تسمح للرعايا الأردنيين بالدخول إلى لبنان بواسطة الباسبور ولا يحتاجون لسمة دخول. وهؤلاء يحملون الباسبور، لكنه لا يريد أن يتدخل بمسألتهم كي لا يحرج موقف الحكومة اللبنانية. فقال سعيد بأنه مستعد أن يقوم بالمساعي اللازمة لدى الحكومة اللبنانية للسماح لهؤلاء بالإقامة في لبنان إذا لم يكن لديه من مانع. فأجاب طوقان بأن ليس لديه أي مانع.

[الفقرة أعلاه شطبها بخط اليد إما المسؤول عن التنصت، أو الأمير فريد بنفسه قبل رفعها إلى المراجع العليا].

ـ عند الساعة 12.05، اتصل نسيب المتني بكمال جنبلاط وسأله عن نتيجة رحلته إلى دمشق. أجابه جنبلاط بأن الحالة عاطلة مع الحكومة اللبنانية، والجيش ناقم لأنهم ينعتونه بالجيش الأحمر، وبان الزعيم شوكت شقير مستاء من موقف الحكومة اللبنانية لأنها تتغاضى عن نشاط القوميين المفضوح المضاد للحكومة السورية. وقد قال له شقير بأنهم عالمون في أي مكان جورج عبد المسيح موجود في لبنان وهم على اطلاع عن تنقلات هذا الأخير في لبنان، وبأن عبد المسيح قضى ليلة عند السيد عادل حمدان. وأخيراً أخبره نسيب بأنه سوف يزور دمشق مجدداً نهار الثلاثاء الواقع في 24 الجاري. وأخبره أيضاً بأن السوريين أقروا مبدأ الجيش الموحد.

إتصال بتاريخ 22 أيار 1955

ـ الساعة 18.20، اتصل صلاح لبابيدي بعبدالله قبرصي (مكتب) وقال له: شو صار معك؟ القبرصي: رحت لعنده كان موجود اليافي وسلام. أنا أقنعته وقدمت

له الضمانات. لبابيدي: قال لك إنه راح يقول لهم يخففوا الوطأة؟ قبرصي: أيه قال لي إنه راح تصير إنما بلطف متناهي يعني بدون استفزاز. قلت له أنا: معليش، فتش عنهم. لكن أنا عم أؤكد لك أنه الأخوان تركوا. لبابيدي: إذاً راح نعمل شي لطيف.

[ملاحظة من رئيس مراقبة الهاتف: يستفاد من هذه المخابرة بأن صلاح لبابيدي مدير البوليس تلقى أوامر لإجراء كبسات على بعض الأشخاص القوميين السوريين وتوقيفهم. وبما أن صلاح لبابيدي قومي سوري فقد أطلع كعادته عبدالله قبرصي مسبقاً على القضية].

إتصال بتاريخ 4 حزيران 1955

ـ عند الساعة 9.30 من تاريخ 4 حزيران الجاري، اتصل المدعو يوسف حدّو عيسى وهو من أعضاء الحزب القومي السوري «بالأمين» عيسى سلامه في جريدة «صدى لبنان» قائلاً له بأن رجال الجيش السوري حاصروا أمس بلدة صافيتا وأوقفوا بعض الرفاق، منهم نبيه العظم من حماه وأستاذ في «الحريّة» والرفيق داود عبود والرفيق إبراهيم عبيد وأندراوس يعقوب ورفيقين آخرين. وقد ضربوهم ضرباً مبرحاً بعد توقيفهم كما أن عدداً كبيراً من الرفقاء فرّ من وجه القوات السورية. وأردف قائلاً بأنه استقى الأخبار هذه من شقيقة أندراوس يعقوب الذي أوقف، التي وصلت هذا الصباح إلى بيروت لزيارة خالها ميخائيل عبود في المستشفى. فطلب منه الأمين عيسى سلامه أن يوافيه إلى مكتب جريدة «صدى لبنان» برفقة الآنسة المذكورة. فقبل بالحضور.

[النص أعلاه هو التنصت على الهاتف، لكن يحدث أحياناً أن المسؤول عن الرقابة يعمد إلى كتابة تقرير اعتماداً على التنصت، كما في النص التالي الذي جاء مطبوعاً في حين أن النص الأصلي كان بخط اليد:

ـ توجّه المدعو يوسف حدّو عيسى، أحد أعضاء الحزب القومي السوري إلى جريدة «صدى لبنان» وقابل الأمين عيسى سلامه ونقل إليه أخباراً مؤدّاها أن أفراد الجيش

السوري توجّهوا إلى بلدة صافيتا وحاصروها وأوقفوا بعض أعضاء الحزب فيها. عرف منهم: نبيه العظم من حماه وداود عبود وابراهيم عبيد وأندراوس يعقوب وغيرهم. وقد ضرب الجميع ضرباً مبرحاً بعد توقيفهم، كما أن عدداً من أعضاء الحزب المذكور قد فرّ من وجه القوات السورية. وكان برفقة المدعو يوسف عيسى المذكور شقيقة الموقوف أندراوس يعقوب التي وصلت هذا الصباح إلى بيروت لزيارة خالها ميخائيل عبود في المستشفى وهي التي نقلت هذه المعلومات.

إتصال بتاريخ 6 حزيران 1955

الساعة 13.40، أميركي يدعى Trachet أو Tracher قال لديانا تقي الدين ابنة سعيد تقي الدين (المنزل) إنه يود مقابلة والدها من كل بد إذا أمكن. ديانا: إنه ليس هنا الآن. تراشيت: هل يمكنك تحديد موعد لي معه؟ ديانا: تعال غداً صباحاً، إنه الوقت الأهدأ. تراشيت: حسناً، أين يقع منزلكم؟ ديانا: شارع عبد العزيز، بناية علم الدين. تراشيت: قولي له إنني أود الحصول على معلومات عن الحزب القومي السوري وبعض الصور للأعضاء الفاعلين في الحزب مثل جورج عبد المسيح وغيره. ديانا: حسناً، سأبلغه الرسالة.

مباشرة بعد ذلك، اتصلت ديانا بوالدها في المكتب وأعلمته بالأمر.

[ملاحظة الرقيب: الحديث بينهما تم بالإنكليزية]. المكالمة سُجلت باللغة الفرنسية.

إتصال بتاريخ 13 حزيران 1955

ـ عند الساعة 11.35، اتصل المدعو كامل المقدم بالشيخ سعيد تقي الدين وقال له: «بدي آخذ رأيك بمسألة، في عندنا كراس عم نطبعه «صوت سعادة». فقال له تقي الدين: «مين طلبه منك؟» أجابه المقدم: «العمدة، راح نطبع منه عدة ألوف».

قال تقي الدين: «إيه، ما في مانع». فأردف المقدم قائلاً: «إذا بتريد إنه صدى لبنان تطلع أحرفها بالخط الأسود». أجابه تقي الدين: «إيه، فهّم علي» (علي هاشم محرّر في «صدى لبنان»).

إتصال بتاريخ 14 حزيران 1955

ـ عند الساعة 7.10، اتصل المدعو عزيز (من الحزب القومي السوري في طرابلس) بالشيخ سعيد تقي الدين وأخبره بأن القوميين الذين وزعوا المناشير على الصحف والذين اعتقلوا يوم الجمعة قد حُكم على كل منهم بالسجن شهر واحد، وأن اثنين آخرين سيحاكمان اليوم. فاغتاظ الشيخ سعيد قائلاً له بأن على فرع طرابلس أن يستقل بتدبير أموره بنفسه لأن الأشغال التي لديه (للشيخ سعيد) تكفيه.

ـ عند الساعة 12.45، حاول المدعو أحمد الزين (وكان يتكلم من صيدلية قدوره) الاتصال بالشيخ سعيد تقي الدين في منزله. ولما لم يجده قال «للأمين» نعيم الذي كان موجوداً في منزل الشيخ سعيد: «سيّدي، اتصلوا فيّ من مرجعيون وخبروني على أنه رئيس المكتب الثاني في القنيطرة وصل على مرجعيون وعمل شوية نشاط واجتمع مع العقيد أنور كرم وبعدهم لحد هلق مجتمعين هناك. كلفوني إتصل فيكم لأنهم منتظرين جواب منكم». فقال له نعيم: «جواب شو؟ مش فاهم شو بتريد». قال الزين: «هم قالوا لي إذا هالشي بتعرفوا وبتقولوا شو لازم يعملوا. بدهم يرجعوا يتصلوا فيّ بعد شي ساعة ليأخذوا الجواب». قال نعيم: «جواب على شو؟ شو دخلنا بهناك؟ نحن ما عندنا أجوبة ولا منعرف شو فكرك!» وقَفَل الخط.

إتصال بتاريخ 16 حزيران 1955

ـ عند الساعة 7.30، اتصل سعيد تقي الدين من منزله بالعقيد صالح (الملحق

العسكري بالسفارة العراقية) في منزله وطلب منه الحضور إلى عنده على الفور. فقبل العقيد.

ـ عند الساعة 18.10، اتصل منير بعلبكي (شقيق محمد بعلبكي) بالشيخ سعيد تقي الدين وقال له: «أخي نبيه وأخي نزيه معك خبر بقضيتهم الجمركية. بيظهر صار في تطورات ومسكوا نبيه، عم يحققوا معه ويعذبوه كتير وحاطينه بمحل قذر جداً. فكّرنا نبعث تلغراف نستدعي محمد (بعلبكي) من أميركا، لكن قلنا إنه أصدقاء محمد، أمثالك، بيساعدونا. نحن وقفنا 2 محامين: عبدالله اليافي وشفيق الوزان. بدنا نترجاك تتصل بالمقامات العالية تقول لهم حتى يعاملوا هالشاب معاملة طيبة، أحسن ما يمرض». أجابه سعيد: «مع الأسف علاقاتنا مش طيبة مع الحكومة بهالأيام». فقال منير: «إذاً الأنسب أن نتصل بمحمد؟». أجابه سعيد: «إيه، وقل له يبعت تلغرافات منه رأساً لهون لأننا نحن كاتبين له يبقى لآخر الشهر».

إتصال بتاريخ 20 حزيران 1955

ـ الساعة 11.30، كان فؤاد أبو عجرم (صيدلية) يتحدث مع سعيد تقي الدين (مكتب) وقد قال الأول للثاني أثناء الحديث: إجانا واحد من قبله يترجانا نعمل له شي لفيليب (تقلا) لأنه صار له كريزه من بعد ما قرأ مقالك في «صدى لبنان»، لذلك الرجل صار منتظر نعمل له شي أحسن من هالكلمة، قلت له شو قال شي اتصال شي اجتماع قال لي منشوف الشيخ سعيد شو بيأمر. أجاب الشيخ سعيد: اتصال لا بأس به، فأردف فؤاد قائلاً: عاطف كرم شاف خليل (أبي عجرم) بالجامعة وخبره أن الجامعة انخضوا خضة فظيعة والزلمي صار حابب يصير له شوية بلسم. لذلك نحن خلينا نستغل هالفرصة. أجاب الشيخ سعيد: معلوم ما في مانع من الاجتماع شرط إنه نكون أنا واياه وحدنا. هيك إنت وصّل له الخبر قل له نحن حاضرين نتفاهم. بهيج مر صوبي وقائمة قيامته. قال فؤاد: بلكي بهيج بيعملها. أجاب الشيخ سعيد: مين

ما كان بيعملها، أنا بشوف إنه هالجماعة ما لازم يوقفوا يتفرجوا لأنه إذا بقوا يتفرجوا ونحن ساكتين، الشيوعيين ما راح يوقفوا يتفرجوا راح يحاولوا يستجلبوهم كيف ما كان. وهودي لازم يشعروا بمسؤولياتهم في هالبلاد، لازم يصفوا معنا بالنتيجة. قال فؤاد: على كل حال أنا بشوف إن الاجتماع يفسح المجال للتفاهم ومنقدر نحكي له للرجل كل شي. أجابه الشيخ سعيد: شوف يا فؤاد، أنا الرجل بعرفه ومن زمان صاحبي لكن ما بيكفي نتباوس باللحى، يعني ما بدنا المفاهمة بطريقة تقليدية. راح نفهمه إنه لازم يمشي بالطابق لمصلحته. وقال فؤاد: طيب هلق منوصل له خبر إنه حضرة الشيخ ما عنده مانع لهيك اجتماع.

إتصال بتاريخ 30 حزيران 1955

ـ الساعة 12.10، اتصل سعيد تقي الدين بأمين رزق في جريدة «الرواد» وسأله في أي ساعة تصدر «الرواد»؟ أجابه أمين بأن العدد ينزل إلى السوق الساعة 15.00، فقال سعيد: «في عندي بيان طويل وقوي بتحطوه حتى ناخذ ألفين عدد؟» أجابه أمين: إنه لا يمكنه البت بالموضوع قبل مراجعة صاحب الجريدة (بشارة مارون)، فطلب منه سعيد الاتصال به بعد مراجعة الأستاذ مارون.

إتصال بتاريخ 1 تموز 1955

ـ الساعة 10.30، غداً السبت الساعة 10.45 سيستقبل السفير الأميركي الأستاذ محمد بعلبكي.

إتصال بتاريخ 2 تموز 1955

ـ الساعة 11.40، اتصل ابراهيم يموت بسعيد تقي الدين (مكتب) وقبل أن يتفوّه

بكلمة، قال له سعيد (لأنه فهم ماذا كان يريد منه): المسألة اللي حكينا فيها بحضور الرجل مش مظبوطة كتير، لأن ما بدنا نطلع كأننا عم نعمل له لمّة. لذلك أنا بقترح إنك تشتري الحوالة من هون ونبعت له إياها. فقال يموت: «شو عنوانه؟». أجاب سعيد: «بترجاك ما تحكي شي عن إسمه وعنوانه على التلفون. نحن منبعتها بمكتوب وبطريقة خاصة. هلق ببعت لك عنوانه».

إتصال بتاريخ 4 تموز 1955

ـ الساعة 9.15، اتصل المدعو عدنان (غير عدنان الحكيم) بالملازم شوقي في مكتب الجيش السوري وقال له: «مبارح إلياس الغريافي قال لي إنه بده يعرفني على شخص من البقاع بيعرف شي كتير عن القوميين. مبارح بالليل اتصل فيه إلياس وطلب منه يجي على بيروت لحتى يقابلني ويجلس معه. ثم طلب مني إلياس حتى نشوف إذا عنده شي منيح هالشخص (معلومات جيدة) حتى ندبره، وإذا شي ما بيحرز بنصرفه. الموعد بيننا هلق ما بين الـ 9.15 و9.30». أجاب شوقي: عال، عال (...).

ـ الساعة 11.25، اتصل الشيخ سعيد تقي الدين بحسين العويني طالباً منه مقابلة. أجابه العويني بأنه مستعد أن يستقبله غداً صباحاً في مكتبه لأنه الآن مضطر لمغادرة المكتب لحضور مأتم عارف بك النعماني. فقبل سعيد أن يوافيه غداً صباحاً إلى مكتبه ما بين الساعة العاشرة والظهر.

إتصال بتاريخ 8 تموز 1955

ـ الساعة 10.15، اتصل المدعو هاني الهندي (شامي) بسعيد تقي الدين وقال له: في أخونا الملازم نشأت مطرود هو قومي، كنت عنده بالسجن من كم يوم، هيدا زلمي مقطوع ما عنده لا محامي، ولا مصاري... عم يقول لي إذا ممكن تدبروا له محامي.

شفت بعض الإخوان بالشام، رفضوا... قال سعيد: دخلك هو عنده عائلة بالشام؟ أجاب هاني: نعم. قال سعيد: لازمه مصاري؟ أجاب هاني: ما بعرف، يللي بعرفه إنه حالته سيئة. أنا راجع للشام بعد الظهر. قال سعيد: فيك تمرق لعندي بعد شوي؟ أجاب هاني: بمرق لعندك الساعة 16.30 على البيت.

ـ الساعة 10.25، اتصل سعيد تقي الدين بعبدالله القبرصي (مكتب) وقال له بأنه تلقى الآن رسالة من الشام من الملازم نشأت مطرود، القومي المسجون، يطلب محامي. قال القبرصي: المحامون موكلون عن جميع المعتقلين. وصّل له خبر إنه راح يدافعوا عنه، وإذا بده يتصل بمحامي، خلّيه يعمل رسالة من السجن للأستاذ عرفان سلوم بالشام، بيروح لعنده. قال سعيد: كتير عال.

ـ الساعة 10.35، حاول المقدم خالد مطرجي الاتصال بمحمد البعلبكي في جريدة «صدى لبنان»، فأجابه شخص من الجريدة بأن الأستاذ محمد غير موجود. فقال المقدم مطرجي: يمكن عرفتني. أنا كنت بتشرف بمقابلة الأستاذ محمد من مدة، وجد على الأستاذ شغل مستعجل بوقتها اضطرينا نأجل الزيارة. ممكن تذكره فيها وتاخذ لي موعد منه حتى نتواجه لأشياء هامة بتهمه كتير. قال الشخص: حاضر. أردف خالد قائلاً: طبعاً يكون الموعد خارج الجريدة. لما بتشوف الأستاذ قول له يحدد لي الوقت والمكان واترك لي خبر في بيت أخي على نمرو 23043 (بيت نديم مطرجي) لأنه في أشياء بتهمه وتهم المصلحة جداً وأشياء حديثة. أجاب الشخص: طيب.

إتصال بتاريخ 19 تموز 1955

ـ الساعة 20.10، اتصل محمد بعلبكي (صدى لبنان) بسعيد تقي الدين (منزل) وقال له: «بدنا نرد على الحملة اللي قايمة علينا فيها جريدة العمل». أجابه سعيد: «أنا نشرت مقالين بجريدة بيروت المسا، شوفهم وانقلهم». قال محمد: «ما بيسوى ننسخ عن غير جرايد». أجابه سعيد: «صحيح، ثم عندك هالمسائل الطائفية (الموجودة في

المقالين) ما بيسوى تنكتب. ولكن لا تنسى تقول إنه الكتائب اللي كانوا عم يعارضوا مشروع الليطاني أصبحوا الآن عم يؤيدوه لأن ابن عمه للشيخ بيار الجميل له حصة فيه وآخذ مركز منيح هناك. واذكر عن خناقة حميد فرنجيه مع إميل البستاني. هاجِم البستاني وقول إنه حميد جايي جديد على الوزارة. ما كان لازم على إميل يجيه بهاللهجة وبصوت عالي. وبدك تهاجم موريس زوين لأنه ما ذكر شي لما كانت وزارته مليانة بالشيوعيين. واكتب عن صدّيق (محرر في جريدة الشرق) وعن سليم الكردي الملقب بسليم الأطرش والتابع للشعبة الثانية السورية، هالشخصين مأجورين وعم يقبضوا من الحج حسين العويني. لا تذكر اسم العويني، ولكن قول إنه شخصية كبيرة من بيروت عم تدفع لهم».

إتصال بتاريخ 25 تموز 1955

ـ الساعة 19.50، اتصل سعيد تقي الدين بمحمد بعلبكي بصدى لبنان وقال له: «شو في عندك؟» أجابه: «في جلسة الشام تبع آخر مرة». فقال له سعيد: «ما بيطلع منها شي». فأردف محمد قائلاً: «وفي الموضوع اللي حكينا عنه. قال لي إنعام (رعد): إذا بينعمل بيان بيكون أحسن. هيدا الموضوع تبع بيار الجميل». فقال سعيد: «ليك هالكلب. أنا شايف بهالبلد ما حدا مهتم بهالأمر ولا حدا مكترث. وأنا بقدّر إنهم هنّي عم يتحركوا حتى ناخد ونعطي معهم. وثاني شي، هلق بوجود المغتربين ما بدنا نعمل هيك إشيا أحسن ما يشمئزوا وياخدوا عنا فكرة عاطلة. أنا هيدا رأيي الخاص». فأجابه محمد: «إيه بلاها». ثم أخبره سعيد بأن ثلاثة من القوميين من آل العيتاني قد اعتُقلوا في الزبداني. فقال محمد: «شو قصتهم؟» أجابه سعيد: «في واحد منهم بيشتغل معهم راح إبعت لك إياه بيحكي لك القضية وبتكتب عنها». فأضاف البعلبكي قائلاً: «وهيدا في واحد اسمه حسن الجمّال، فاتح محل جبّان هون بالبلد. تكمّشوا فيه هونيك». فقال سعيد: «افتكروه هيداك الثاني». فأضاف محمد بعلبكي قائلاً:

«وقّفوه بسجن المزه ونزلوا فيه ضرب وبقي موقّف 4 أيام حتى بالأخير تأكدوا إنه مش هو ذاته. هيدا غيره. راح أكتب عنها وأنشر صورته لأني طلبتها».

إتصال بتاريخ 26 تموز 1955

ـ الساعة 8.00، اتصل حبيب ربيز بسعيد تقي الدين وقال له: «هيك بيسوى يا سعيد إنه ولد ابن المحلة ينضرب بهالشكل ويتدمى وينهان من قبل الحراس؟ نحن واياكم جيران». أجابه سعيد: «ما عرفت فيها بالأول لكن سمعت ضجة. سألت، قالوا لي إنه صار عركة. أنت بتعرف الظروف إللي نحن فيها وبتعرف إنه بيتي مهدّد بالنسف كل دقيقة. وأنا ملاحظ بشكل غريب، وإجا هيدا صار يتسرق على الحيط. قالوا له الحراس شو بدك، تجاقم عليهم وأهانهم. وساعتها ضربوه. وجيبات (les Jeeps) المكتب الثاني محاوطة البيت على طول. ما بيقدروا يعملوا غير هيك. بقى، هو شو جايي يعمل؟» فقال ربيز: «كيف شو جايي يعمل؟ هيدا ابن المحلة». أجابه سعيد: «إبن المحلة بيتسرّق على الناس؟» قال حبيب: «يا سعيد، أولاد المحلة زعلانين كتير من هالحادث والساعة 7.30 صار معناها إنه مش معقول يكون عند نية سيئة. وكم واحد من المحلة متل غبريال ربيز شافوهم عم يضربوه وقالوا لهم يا جماعة هيدا إبن المحلة. ما اقتنعوا ولا شي. لذلك ما بيجوز يحصل تعدي صرف على هالشكل». فقال سعيد: «يا حبيب، أنا حاضر نبحث فيها». فقال حبيب: «بحب اجتمع أنا واياك بعد الظهر». واتفقا أن يأتي حبيب لعند سعيد الساعة 4 بعد الظهر.

ـ الساعة 8.30، اتصل سعيد تقي الدين بمدرسة High School في برمانا وتكلم مع شخص نجهله وقال له: «صار مشكل مبارح مع شخص من بيت الصوراتي بحب إنك تجي أحسن ما تتطور ويستثمرها البعض. وعندنا اجتماع الساعة 4 (مع حبيب ربيز) ممكن تحضره؟».

إتصال بتاريخ 28 تموز 1955

ـ الساعة 21.50، اتصل محمد البعلبكي بالشيخ سعيد تقي الدين وأخبره بأن السلطات السعودية أمرت بإقفال المستشفى اللبناني بجدة وأنذرت الأطباء اللبنانيين بمغادرة الأراضي السعودية [أسسه الدكتور عبد الله سعاده أثناء عمله في السعودية]. أجاب سعيد: أذكر الخبر بالجريدة وانتقده بعنف، عندي شي راح يهز البلاد بهاليومين. قال محمد: أي متى؟ أجاب سعيد: بعد العيد. قال محمد: هلق بمرق عليك.

إتصال بتاريخ 7 أيلول 1955

ـ الساعة 20.15، اتصل سمير بالأستاذ نسيب المتني وقال له: كنت عند كبريال المر، بقيت نصف ساعة عنده، بالمجلس اليوم (مجلس الوزراء) درسوا قضية دخول الشيشكلي. التحقيق مستمر وتاهمين المير فريد كمان، بدهم يعيدوا التحقيق معه. وحميد قبلّوا له استقالته وصار يعيط بالمجلس لأنه راحوا قالوا للجنرال إنه حميد إللي عمل القرار بكف يد المير فريد ـ وهو ما عنده خبر ـ حتى هني اتخذوا هالقرار بدون علمه. وبعدين طالب إنه كيف بيتخذوا هيك قرار وبيرجعوا عنه؟ قال لهم مش بحيث القرار بيخص المير فريد لكن من حيث المبدأ. عيب يصير هيك شي. هيدا دس عليّي.

إتصال بتاريخ 16 أيلول 1955

سأل سعيد تقي الدين غسان تويني: هل وصل نقولا إلى عندك؟ غسان: نعم. إنه ينتظرني الآن. سعيد: إسمع، سيتحدث إليك في قضية. الوضع حرج جداً، عملاء الشرطة منتشرون حول البيت ويراقبونه عن قرب، يبدو أنهم سيفتشونه. أخشى أن يضبطوا الوثائق الموجودة فيه. عليك أن تتحرك بسرعة. لدينا في البيت وثائق خاصة

بالقضية. عليك منع هؤلاء الناس من تفتيش البيت مهما كلف الأمر. ماذا تفكر؟ هل تستطيع وضع حد للمسألة؟ عليك فعل ذلك بكل تأكيد. غسان: حسناً، سأبذل كل جهدي. سعيد: في كل الأحوال سأبقى في البيت إلى أن تبلغني النتيجة. حاول الاتصال بي فور توصلك إلى فعل أي شيء. غسان: حسناً.

[المحادثة جرت بالإنكليزية].

ـ الساعة 9.20، اتصل المدعو جورج بالشيخ سعيد تقي الدين في منزله وقال له: شو جد معك؟ أجابه سعيد: من خمس دقائق حكيت مع غسان وقال لي بدو يعمل تلفون لمحي الدين حمادة. فقال جورج: في شي بالبيت؟ أجاب سعيد: شوية compromising Papers – Papiers Campromettante.

أنا ناطر تلفون من غسان، بدو يجاوبني على البيت.

ـ الساعة 9.40، اتصل الأستاذ عبدالله القبرصي بالمفوض محي الدين حمادة (الشرطة) وبعد سؤال خاطره طلب المفوض حمادة من الأستاذ قبرصي أن يحضر إلى مكتبه حالاً وسريعاً. فوافق الأستاذ قبرصي على ذلك.

الساعة 10.40، اتصل شخص مجهول من نادي متخرجي الجامعة الأميركية بالشيخ سعيد تقي الدين في منزله وقال له: شو عملت؟ أجابه سعيد: أنا حكيت غسان قبل ما تحكي معي أول مرة بشوي صغيرة. وأنا بوقت الحاضر ناطر تلفون منه لأنه قال لي بدو يجاوبني على البيت. فقال المتكلم المجهول: غسان كلفني حتى أنا راجع المير عبد العزيز واهتم بالقضية باعتبار أنه مشغول. بدو يطلع لبيت الدين. وأنا اتصلت بعبد العزيز لكن ما حصلت عليه. إنت جد شي جديد معك؟ أجاب سعيد: لا. فقال المتكلم: شو ناوي تعمل؟ أجاب سعيد: أصبح بدي أنا فتش هلق على عبد العزيز من شان شوف شو راح إقدر أعمل معه. فقال المتكلم: طيب، عندي سيارة راح إبعت لك إياها حتى يسهل عليك التفتيش. قال سعيد: طيب.

ـ الساعة 11.00، اتصل المدعو نقولا قباني من منزل الشيخ سعيد تقي الدين

بالأستاذ عبدالله القبرصي وقال له: الشيخ سعيد كان بدو يحكي معك لكن فات على الحمام. فقال عبدالله: أنا عارف بخصوص شو بدو يحاكيني، رحت شفت المسألة (عند محي الدين حمادة) بدهم يروحوا يفتشوا بيت رامز وبتنتهي المسألة عند هالحد. فقال نقولا: أنا رحت على صوفر الصبح لعند غسان. غسان عنده موعد الساعة 10 ببيت الدين كلفني اتصل بالدكتور جورج صليبي. فقال عبدالله: بيهمنا نخلص. ما بفتكر بيكفي الصليبي. اتصل جورج بعبد العزيز؟ أجاب نقولا: لا، ما عم بقدر بكمشه، على كل حال الساعة 11 ـ 11.30 غسان بيكون هون بيهتم فيها. فقال عبدالله: طيب أنا ناطر هون.

ـ الساعة 11.10، اتصل سعيد تقي الدين من منزله بعبدالله القبرصي (مكتب) فقال له هذا الأخير: أنا ناطر منك خبر من شان الزلمي الموقوف لأن قضية اليوم ما في عندي أي طريقة أعملها. هيدي بدها مدير الداخلية، هيدا صاحبنا. فقال سعيد: بتفتكر عم يتهرب؟ أجاب عبدالله: ما بعرف. على كل حال لازم أنت تتولاها لأني أنا مشغول كتير. عندي 30 محامي مجتمعين بخصوص الإضراب عن المرافعة مع زملائهم بالشام. بدي شوف مدير العدلية ووزير العدلية ونقيب المحامين إلخ... دبرها أنت سعيد، بمعنى إنك تكمشه لعبد العزيز. فقال سعيد: طيب.

إتصال بتاريخ 21 أيلول 1955

ـ الساعة 8.50، اتصل المدعو عياش بسعيد تقي الدين في منزله وقال: عرفت شي بقضية فواز؟ فقال سعيد: مع يلي توقفوا مبارح؟ (المساء أثناء اجتماع قومي في منزل نزيه الأسعد). أجاب عياش: إيه. فقال سعيد: إيه إجاني سعيد خبرني. فقال عياش: قولك بيطولوا ليطلعوا؟ أجاب سعيد: خليه يللي بينطق باسم الحزب يحكي. فقال عياش: شو رأيك؟ أجاب سعيد: نحن جماعة كلاب منستحق كرابيج (وقفل الخط).

ـ الساعة 9.20، اتصل المدعو رامز من مكتب عبدالله القبرصي، برجا بارودي (محل بارودي إخوان جادة الفرنسيين) وقال له: أنا موجود عند الأمين عبدالله ناطر ليوصل. فقال رجا: في شي؟ أجابه رامز: عرفنا الدزّه من مين، من بهيج رعد. فقال رجا: مظبوط، هيدا أوتوموبيله الأولدزموبيل يللي برم مرتين حول بيت نزيه الأسعد. فقال رامز: إيه، هو راح بلّغ الشرطة.

ـ الساعة 9.25، اتصل جبران جريج بعبدالله القبرصي وقال له: خبّرك الأستاذ نديم؟ أجابه: إيه هلّق طالع شوف شكري سابا. فقال جريج: مينه هيدا هالخرى سليمان عيسى (المدعي العام). فقال عبدالله: شو بدنا منه، منشوف شكري. فأردف جريج قائلاً: بعدهم الشباب بمخفر الرمل ونزيه معهم. فقال عبدالله: هلق بيطلعوا. قضية نقولا ناهض هامّتني. أجاب جبران: إيه، قال ضربوه بالسجن واستجوبوه مثل ما بدهم. وفي مذكرة بحق رامز نصار. فقال عبدالله: إيه، عرفت. الساعة 11 لاقيني بالعدلية.

ـ الساعة 10.50، اتصل وليد توينى بسعيد تقي الدين وقال له: مبارح عشيه كان في حفلة بالمصيطبة أو بالمزرعة وكان ابن عمتي حاضرها. ومن بعد ما رجع للبيت إجوا أخذوه. ولحد هلق بعد ما رجع. يمكن توقف مع يللي توقفوا بالحفلة. فقال سعيد: إيه، وقفوا 27 واحد. فقال وليد: وين؟ أجاب سعيد: ما بعرف، أنا من أكثر من شهر ما عندي ولا مسؤولية، تلفن للنادي وإسأل جوزف رعد. يمكن يفيدك.

[ملاحظة من الرقيب: علمنا أن القوميين الكبار سيعقدون اجتماعاً عند السيد أسد الأشقر يوم الجمعة 23 الجاري الساعة 4 بعد الظهر].

ـ الساعة 14.15، اتصل المدعو حسن بالشيخ سعيد تقي الدين وقال له: شو جد عندنا؟ أجابه: هيدا الزلمي بعد ما رجع. على كل حال أنا بعتقد إنه الأفضل تظلوا لبكره. إذا كان هو مش مشغول، أحسن تكون على رواق فوق. الحالة كتير دقيقة. الوقت هيدا خليه لغير القرارات. المسألة متوقف عليها سلامة الحزب. وبدنا نتخذ

قرار حازم لأن اليوم بيوقفوا واحد، بكره بيوقفوا لنا الاجتماع، وبعد بكره بيوقفوا لنا الحزب إلخ... بدنا نوقفهم على حدهم. هيدا يا حزب أولاد يا حزب رجال. فأجابه حسن بأنه سيحضر إلى عنده بعد أن يمر إلى عند فؤاد (أبو عجرم).

ـ الساعة 19.35، اتصل محمد بعلبكي بمكتبه وقال لعيسى سلامه: وين علي هاشم؟ أجابه إنه موجود عند الأمن العام لحل مشكلة الموقوفين. فقال له البعلبكي بأن قضية الـ 35 قومي انحلّت وسيخلى سبيلهم اليوم، وطلب منه أن يتصل شفهياً بالرفقاء لكي يخفوا من بيوتهم كل شيء ظاهر وكل الأوراق لأن رجال الأمن سيفتشون ويكبسون كل بيت من بيوتهم.

ـ الساعة 19.45، جوزيف نصر سأل عيسى سلامه (صدى لبنان) إذا كان محمد البعلبكي أو علي هاشم قد رجعا. فأجابه: لا هذا ولا ذاك رجعا. جوزيف قال إنه تلقى رسالة مهمة جداً وعليه توصيلها إلى عبدالله قبرصي في أسرع وقت ممكن. أجابه عيسى بأنه في ضهور الشوير.

إتصال بتاريخ 1 تشرين الأول 1955

ـ الساعة 12.20، قال نسيب المتني لبيار الجميل: هيدي تبع الحزب الاشتراكي كتير حلوه، أيمتى الاجتماع؟ أجابه الجميل: الجمعة الجاية، يوم الخميس. فقال نسيب: بدنا يكون الاتفاق على نطاق واسع يعني مع غير أحزاب. أجاب الجميل: إيه من كل بد. اتفاق كلي. أنا اتصلت بعبد الوهاب الرفاعي والجمعة القادمة سنتصل ببعضنا عندما نكون وضعنا مع الحزب الاشتراكي الأسس اللي بدنا نتمشى عليها. منرجع نتفق مع الهيئة الوطنية. فقال نسيب: والكتلة الوطنية مش ممكن الاتفاق معها؟ أجاب الجميل: مبلى ممكن، ليش لا. فأردف المتني قائلاً: برافو، هيدا اللي أنا بدي إياه، لأني حكيت قدام ريمون إده فأظهر كل استعداد وبيار كذلك، وكمال جنبلاط بيريد يتعاون مع بيار، هو أظهر لي رغبته. وغسان تويني التقيت فيه كمان، قال لي

إنه هو يريد يتعاون... فقاطعه الجميل قائلاً: لا لا لا، هيدا ما تفتح لي سيرته. فقال نسيب: ولكن هو أظهر لي إنه بيحبك وبيحترمك. أجاب الجميل: لا تجرب هيك شي معي، نحن ما بدنا نلعب بالكلام. أنا ما ببغضه شخصياً للزلمي ولا في شي بيني وبينه، إنما هالحزب إللي هو منه بيخليني أبعد عنه. يعني مسألة مبادئ. حزب خاين، كل مباديه عاطلة، خلّيه يروح يقنّع سوريا بحسنات حزبه وبعدين يجي حتى نتفق معه. بقى هيدي مش ممكن تصير. فأجابه نسيب: إيه صحيح معك حق.

إتصال بتاريخ 7 تشرين الأول 1955

ـ الساعة 12.00، اتصل عبدالله القبرصي بنقيب المحامين وقال له: قدمنا استدعاء باسم زميلنا أحمد حمود، ما أطلعوك عليه؟ ولما أجابه بالنفي، قال له: أطلبه من الكاتب. اعتداء على زميل لنا بحضور نظمي عزقول واعتداء فظيع الشكل من قبل الدرك. فقال النقيب: إبعته فوراً، وين صار الحادث؟ أجاب القبرصي: في راشيا الوادي. تابعة لقيادة كتيبة زحلة. بدنا إياها منك بيد من حديد. أجابه: حاضر.

إتصال بتاريخ 12 تشرين الأول 1955

الساعة 20.30، اتصل سعيد تقي الدين بسنترال السفارة العراقية وطلب من السنترياليست أن يعطيه الرقم 5 وقال للشخص الموجود بالرقم 5 (إني متأكد بأن هذا الشخص هو العقيد صالح الملحق العسكري) قائلاً له: «ما فهمت منك عن مين عم تستفسر؟» أجاب: «بدي أسماء ضباطنا إللي انحبسوا» (الضباط السوريون الذين أوقفوا على أثر مقتل العقيد المالكي والذين هم أعضاء بالحزب القومي). قال سعيد: «منين بدي جيب لك إيّاهم؟ بيطلعوا فوق الـ 100؟». أجاب: «ضروري بدي إياهم الليلة. كيف مكان دبرها». قال سعيد: «إيه طيب. هلّق بنتعب جهدنا». قال: «بدي أسماء الضباط بس». أجاب سعيد: «طيب. بكره تعى صوبي من كل بد». قال:

«إيه طيب. وهودي شو قصتهم؟». أجاب سعيد: «هودي ضابطين ورقيب وجاسوس وضايع لهم سيارة و50 ألف ليرة». قال: «عرفت فيهم. عم تفتشوا عليهم؟». أجاب سعيد: «إيه. عم نجرّب نساعدهم». قال: «إيه ساعدوهم». قال سعيد: «إيه نعم. بكره بنشوف بعضنا».

إتصال بتاريخ 15 تشرين الأول 1955

ـ الساعة 8.05، أثناء حديث طويل بين نسيب المتني وريمون إده أخبر نسيب إده بأنه يتلقى تلغرافات كثيرة من النبطية تطالب بمنع اجتماع الأسعد لئلا تحوّل ساحة الحسين إلى معركة دامية، وتساءل نسيب عن سبب انحياز محمد الفضل إلى جماعة عسيران والخليل بعدما كان ماشي على طول مع الأسعد؟ وقال بأنه يعتقد بأن المهرجان سوف يمنع بعد هذه الحالة. أجاب ريمون: الفضل مش ضد الأسعد لأن صار في قانون انتخاب جديد وصار وعود كتيرة. خلّيه يغيّر محل الاجتماع يعملوا برجعيون منطقة إبنه. على كل حال إذا صار المهرجان أو ما صار بيضل الأسعد ربحان مالياً لأن عم بيقولوا بأن السعوديين عم يدفعوا كتير. ثم أخبره إده بأنه سيقدم استجواب عن قضية القوميين وخطف الضباط السوريين لأن لا يجوز أن يشكل هؤلاء دولة ضمن دولة.

ـ الساعة 14.00، اتصل مشهور دندش بسعيد تقي الدين (المنزل) قائلاً إنه يرغب بمواجهته. قبل سعيد استقباله على الفور.

ـ الساعة 19.25، اتصل نسيب المتني بأحمد الأسعد وأخبره عن البرقيات التي يتلقاها من النبطية التي تطالب بإلغاء الاجتماع وعن نتيجة مخابراته بهذا الموضوع مع محمد الفضل وسأله إذا كان مصمم أن يقيم الاجتماع؟ أجاب الأسعد: القضية قضية مغتصب صوت الشعب، قضيتنا حق، وقضيتهم باطل، هول الأشخاص أصحاب الحركات والبرقيات أخذوا بالإغراء. طلبت إقامة حفلة دينية رادوا يقولوا

عنها سياسية. حق وحق الشعب صريح نحن من جبل عامل، ساحة الحسين ابن علي لنا وجبل عامل لنا وسكان البلدة لنا. كلمة جبل عامل لجبل عامل. هو الحاكم الذي قام على إغراء ضعفاء النفوس لتعبيء السلطة قواها وراءهم ولتعيّن اجتماع ثان... أنا قبل ما أرسل دعوات للشعب اجتمعت بالحكومة وخبرت رئيس الحكومة إني راح بعمل حفلة دينية بـ23 الشهر. خبرني هو أن الجماعة يللي بعلمك فيهم بدهم يعملوا اجتماع بنفس التاريخ، جاوبته إذا كان هيك أنا بغيّر موعد اجتماعي، ما اقتنع مني. نحن ضميرنا مرتاح من قبل الله والقانون والواقع ونحن مستعدون لمواجهة القوة الغاشمة وصدورنا مفتوحة. نسيب: شكراً أحمد بك، كان معك سليمان العلي اليوم بالشام؟ أحمد: لا، سليمان بك مريض وموجود بالأمباسدور. نسيب: على علمك مذكرة التوقيف بحقه شو قصتها؟ أحمد: عم بيجربوا ينكرزوا فيه. هو ممنوع عليه الإقامة ببيروت وعكار. نسيب: إيه نعم، ينفذوا القانون بواحد مريض. أما الجماعة إللي بيخطفوا ضابطين سوريين وبيعملوا دولة ضمن دولة، هودي ما بنفذوا القانون فيهم. أحمد: نعم نعم، منشان هيك الشعب ما بقى يقدر يصبر، الشعب مصمم على الاجتماع وراح نعمل رسالة مفتوحة لرئيس الحكومة.

ـ الساعة 20.30، اتصل إنعام رعد (قومي سوري) بالأستاذ عبدالله قبرصي بينما كان هذا الأخير موجوداً في اجتماع قومي سوري عند السيدة زاهية قدوره وقال له: بخصوص بطاقات الدعوة، فكري لو بتتوجه بواسطة الدكتور خوري. أجاب قبرصي: معك حق لكن الأستاذ خوري راح. عيسى راح يبقى كل الوقت عندك؟ أجاب رعد: نعم. على كل أنا قلت لفؤاد (أبو عجرم) يوزع ومحمد (البعلبكي) بوزع بمنطقته وكامل (أبو كامل) وأنا وإنت. أجاب قبرصي: طيب عال. قال رعد: أنا عملت أربع دعوات بخط إيدي. شو رأيك بهالخبر؟ (كان إنعام يتكلم في جريدة «صدى لبنان») مستقبل العلاقات بين سوريا ولبنان ـ صرح لنا السيد سعيد الغزي رئيس الوزارة السورية أن مستقبل العلاقات بين سوريا ولبنان مرهون بتنفيذ مذكرات القبض بحق القوميين المتهمين بقتل عدنان المالكي الموجودين في لبنان. قال قبرصي: طيب بعدين منحكي.

إتصال بتاريخ 17 تشرين الأول 1955

ـ الساعة 8.25، اتصل العقيد صالح من السفارة العراقية بسعيد تقي الدين وقال له: وين كنت مبارح؟ فتشت عليك الدنيا؟ أجاب سعيد: كنت سهران مع وزير السعودية. قال العقيد: ما شاء الله، ممكن نشوف الشخص يللي إجاك مبارح؟ أجاب سعيد: نعم بتشرف لعندك عالبيت الساعة 11.00.

إتصال بتاريخ 18 تشرين الأول 1955

ـ الساعة 10.00، اتصل سعيد الغزي، رئيس الوزارة السورية من دمشق برشيد كرامي قائلاً له: مبارح وصلوا الأوراق، والأفكار العسكرية هايجه شوي، إذا بتريد تشد إيدك شوي؟ رشيد: أنا اليوم داعيهم لاجتماع بهذا الخصوص. الغزي: يعني قضية هالضابطين راح تبلبل الحركة عنّا. بدك تشد لي همتك كتير فيها. رشيد: من كل بد. الغزي: سليم بك (لحود) إجا؟ رشيد: لا بعد الظهر واصل. الغزي: في لزوم شوفك؟ رشيد: متل ما بتريد. الغزي: الاقتصاديين بلغناهم يجتمعوا وإذا لزم الأمر منرجع نجتمع نحنا.

ـ بعد ظهر أمس الإثنين الواقع في 17 الجاري، عقد المؤتمر الوطني للأحزاب والشخصيات اجتماعاً في بيت الحزب التقدمي الاشتراكي حضره: كمال جنبلاط ـ فؤاد الخوري ـ رشاد عازار ـ أنطون تابت ـ حسن بحصلي ـ عدنان الحكيم ـ عبد الوهاب الرفاعي ـ نسيب المتني وأنور الخطيب.

تناول البحث مشروع قانون الانتخاب الذي وضعته الأحزاب وهو يقضي بجعل عدد النواب 121 نائباً. وبعد أن أجريت تعديلات طفيفة عليه صدّق بالإجماع وتقرّر تقديمه إلى دولة رئيس الحكومة بعد الانتهاء من الاجتماع بناءً لطلب دولته. وأصرّ جنبلاط على الأعضاء التشبث بالعدد مهما كانت آراء الحكومة وعدم القبول بأي مشروع آخر.

ثم انتقل البحث إلى قضية اعتقال الضابطين السوريين [كانا ضمن مجموعة مسلحة أرسلها عبد الحميد السراج لرشوة مشهور دندش بهدف تسليمهم غسان جديد] من قبل الدنادشة ونشاط القوميين في لبنان واستياء السلطة السورية من تساهل السلطة اللبنانية حيال الفارين واحتمال إقفال الحدود بين البلدين إذا لم تعمد الحكومة اللبنانية لتلبية رغبة القضاء السوري بتسليم المطلوبين الفارين.

وقد هاجم كمال جنبلاط ونسيب المتني موقف لبنان حيال نشاط وقضايا هذا الحزب المنحل واعتبروا مسايرة الحكومة وعدم تلبيتها طلب السلطة الحاكمة السورية سيؤدي إلى تعكير الجو بين البلدين وإيجاد خلاف واسع النطاق بين السلطتين. وبعد المداولة اقترح الأعضاء التريث قبل المبادرة بتسطير مذكرة احتجاجية باسم المؤتمر ريثما ينجلي موقف لبنان من هذا الأمر.

وقد علمنا أن الدافع لإثارة موضوع القوميين وقضية الضابطين السوريين يعود إلى أن الحزب الاشتراكي توصل إلى دعوة حسن السفراني الذي اتهم وسرت حوله الشائعات بأنه ساهم بقضية اعتقال الضابطين المذكورين وقد استمع مؤتمر الأحزاب إلى أقوال هذا الشخص حول الموضوع المشار إليه. وعلمنا أيضاً بأن حسن المذكور صرّح أمام أعضاء المؤتمر وبحضور عدد من أفراد الحزب الاشتراكي بأن القوميين جورج عبد المسيح، غسان جديد، واسكندر شاوي موجودين حالياً بحماية السيد عادل حمدان، ويشهد على صحة قوله المدعو جورج إبراهيم عضيمي من دير القمر ومن أنسباء فخامة الرئيس. وقد مكث حسن المذكور في مقر الحزب الاشتراكي حتى الساعة العاشرة ليلاً.

إتصال بتاريخ 25 تشرين الأول 1955

ـ الساعة 9.30، اتصل مجهول بغسان تويني وقال له إنه سيعقد مؤتمراً صحفياً يوم الخميس بعد الظهر وإنه أرسل له دعوة لهذا المؤتمر ويقول بأنه سيتناول ريمون إده

لأنه على حد قوله خبص كتير، ولم يعد يستطيع أن يتحمله (لأن ريمون إده يطالب بتخفيض أسعار الأدوية) وأضاف المتكلم قائلاً: عم بخبرك أحسن ما تلومني أو تنبغت. ما بقى ينحمل، أعطى معلومات مغلوطة للصحف وما في منها شي صحيح. وأكثر من هيك اجتمعت أنا وإياه قبل ما أسافر وأعطيته كل المعلومات الصحيحة. شوف هلق شو حاكي وشو عامل. أجابه غسان: إنزل فيه صار كبران كتير. فأردف المتكلم قائلاً باللغة الإنكليزية: بدي شوفك شوي وبهاليومين راح شوف الرئيس ورئيس الوزارة. فقال له غسان إنه يكون في المكتب عند الظهر أو حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر، فوعده المتكلم بالمجيء لعنده ظهر اليوم.

[ملاحظة (الرقيب): نعتقد بأن المتكلم المجهول هو أديب قدوره].

إتصال بتاريخ 27 تشرين الأول 1955

ـ الساعة 17.50، اتصلت أميلي فارس إبراهيم بسعيد تقي الدين وقالت له: معك خبر بأن أبواب النادي قد أغلقت وقد حاولت مرات عديدة منذ يومين للاتصال بالسيد إدوار (حنين، رئيس جمعية أهل القلم) لكني لم أفلح. وقد علمت اليوم بأنه كان موجوداً عند الدكتور شارل مالك فاتصلت به هاتفياً إلى هناك، عندما سمع صوتي قال لي بأنه يعلم بما أريد أن أكلمه لكن ليس عنده وقت للكلام الآن وأغلق ماكنة الهاتف بوجهي. يا له من قبيح وقليل الأدب. أرجوك أن تتصل بالدكتور مالك كي تطلعه على قباحته. أجابها سعيد: يمكنك الإتصال به أنت، فالدكتور مالك لطيف وسوف يسمع لك. وبما أن إدوار قد قام بتلك الأعمال (إقفال باب النادي على ما أعتقد) دون أخذ رأيك (لأنها سكرتيرة جمعية أهل القلم) ورأي الآخرين فبإمكانكم رفع دعوى عليه. أجابته: نعم إننا سنفعل ذلك.

إتصال بتاريخ 5 تشرين الثاني 1955

ـ الساعة 20.45، اتصل أنور الشيشكلي بسعيد تقي الدين في منزله وسأله عن نذير العظمة. أجابه سعيد بأنه لا يعرف أين هو وأنه رآه مرتين منذ أن أتى. وأضاف تقي الدين قائلاً إنه سأل الإخوان الموجودين عنده فلم يعرف أحد منهم شيئاً عن مكان وجود نذير. ثم طلب أنور مقابلة سعيد ولما أجابه سعيد بأنه مستعد أن يستقبله الآن، قال أنور بأنه يعتذر لأنه وصل الآن (من دمشق). وأخيراً تم الاتفاق أن يستقبله سعيد غداً في مكتبه بين الساعة 10 والساعة 13.

إتصال بتاريخ 15 تشرين الثاني 1955

ـ الساعة 17.35، إتصل عبدالله القبرصي من منزل إميلي فارس بمكتبه وسأل إذا عنده أحد. فقيل له إنه يوجد محمد حمود غير الأمين (محمد يوسف حمود) ثم قال هذا الأخير للقبرصي: شو هي مهمة الرسول اللي رايح للشام؟ أجابه القبرصي بأن مهمته تنحصر بإيصال رسالة. فقال حمود إنه يوجد شخص مسافر إلى دمشق الساعة 6، فطلب منه القبرصي أن يؤجل هذا الشخص سفره حتى السادسة والنصف ريثما يكون (القبرصي) عاد إلى مكتبه.

إتصال بتاريخ 2 كانون الأول 1955

ـ الساعة 8.00، اتصل جبران جريج بسعيد تقي الدين وقال له: كمشنا مخابرة لأميل بستاني مع زاهية قدوره. عم بيطبقها من شان ينتخبوه (رئيساً لخريجي الجامعة الأميركية) وهي وعدته خيراً. لازم تدبر حالك. فقال سعيد: كيف كمشتوا هالمخابرة؟ أجاب جبران: بتعرف كيف (وضحك)، وفاروق خرطبيل خبرني أنه إميل

بستاني حكي مع والدته كمان. فأجابه سعيد: تعال لهون خبرني بالتفصيل. فقبل جبران أن يحضر إلى عنده.

[ملاحظة (الرقيب): إنني متأكد بأن جماعة الحزب القومي السوري قد تمكنوا من مراقبة تصرفات ومخابرات إميل بستاني بواسطة أعضاء الحزب المذكور الذين يشتغلون عند البستاني في الكات].

ـ الساعة 8.35، اتصل إميل بستاني بغسان تويني وأعرب له عن استيائه من القوميين لأنهم سيصوتون لسعيد تقي الدين (في انتخابات رئاسة خريجي الجامعة يوم الأحد القادم) ولن يصوتوا له. وذكر لغسان مواقفه الطيبة مع القوميين وقال إنه لم يكن يأمل أن يلقى مثل هذه المكافأة. وأضاف قائلاً بأنه واثق من نفسه بأنه سينجح 100 بالميّة. لكنه كان يفضّل أن ينتخبوه القوميون أيضاً. إلى أن قال: أنا صرت أشك بهالقوميين الموظفين عندي في الشركة، طالما الحزب بيعطي أوامر لكل شي، بخاف يعطوا أمر للموظفين اللي عندي حتى يحرقوا دين الشركة. لذلك بدي إبدأ حملة تطهيرية. أنا مش راح سلم ذمتي لإني مش حمار.

ـ الساعة 10.25، اتصل سعيد تقي الدين (مكتب) بغسان تويني (منزل) وطلب منه إقناع إميل بستاني لكي يسحب ترشيحه لأنه على حد قول سعيد سيخسر الانتخاب، ومن جهة ثانية فإنه لم يفعل شيئاً خلال السنتين أثناء رئاسته للجمعية سوى أنه خسر بعض المال. وأضاف سعيد قائلاً إنه في حال انسحاب البستاني مستعد أن يوجه إليه كتاباً لائقاً وينشر في الصحف بياناً بانسحابه بناء على رجاء منه. فأجابه غسان بأن البستاني مستاء جداً من الحزب لا سيما وأن له مواقف طيبة تجاهه. ورجاه أن يتصل به تلفونياً. لكن سعيد أجاب بأنه يخشى أن يتطور نقاشهما على التلفون إلى جدال يلقي خلاله أحدهما كلاماً يجرح الآخر. لذلك كرّر رجاءه على غسان كي يقنع البستاني أو يقول لأصحابه كي يقنعوه بضرورة الانسحاب. فأجابه غسان: طيب.

ـ الساعة 11.20، اتصل محمد شقير بميشال تادرس وقال له: بدك تجنّد الدكتور بربور لينتخب معنا يوم الأحد بالخريجين. سعيد تقي الدين عامل ليسته قوية. نحن عاملين ليسته على ذوقك. ما عندنا مرشح إلا إميل بستاني ومعنا كم قومي عربي كويسين مثل قبرصي ونمر طوقان. أجابه: طيب.

إتصال بتاريخ 7 كانون الأول 1955

ـ الساعة 16.35، اتصل عبدالله المشنوق برشيد كرامي (منزل) وسأله عن الاتفاق العسكري اللبناني ـ السوري. فأجاب كرامي قائلاً: نحن لما اجتمعنا في بلودان اتفقنا على الخطوط الكبرى والتفاصيل تركناها للعسكريين. وإللي أجوا مبارح هودي مندوبين عن شوكت شقير لأن هو ما كان منتظر يجي. ولحد الآن الأمور ماشية. المشنوق: في بعض الجرايد عم تقول إنه الجو مكهرب وفي قضية القوميين إلخ... كرامي: لا ما في منها. المشنوق: مبارح سألت عبد الرحمن (الصلح) قديش له أبوك تارك الوزارة؟ جاوبني: شهرين و13 يوم و3 ساعات و3 دقائق. راح يجنّوا. كرامي: الله يلعن هالكرسي. ما في شي بيغرّ. وأخيراً سأله عن الأوقاف أجاب: قررناها صارت منتهية.

إتصال بتاريخ 9 كانون الأول 1955

ـ الساعة 13.15، اتصل سعيد تقي الدين (مكتب) بعبدالله القبرصي (مكتب) وقال له: إن الوثائق التي يقول الجيش بأنه لم يستلمها قد سلّمت إلى فلان وفلان. فلماذا لا نأخذ تصريحاً عنها من الشيشكلي؟ قبرصي: وأين نستطيع الاتصال بالشيشكلي؟ سعيد: ولو يا عبدالله! نحن نعلم أين هو. بلكي بتبعت لي شو لازم ينعمل كتصريح ومنبجّها في باريس عالمياً. عبدالله: يقال إن المحكمة ستفتح غداً المحاكمة لطلب رئيس المكتب الثاني في أيام الشيشكلي. هذا شخص آدمي. يجوز أن يحكي شي

منيح. وأنا، فإني أريد الرسالة التي أرسلها عبدالله محسن. إنها موجودة مع جبران جريح. سعيد: حسن، ولكن اهتم بموضوع الشيشكلي.

إتصال بتاريخ 11 كانون الأول 1955

ـ الساعة 8.40، اتصل سعيد تقي الدين (منزل) بسفير الأردن جمال طوقان (منزل) وقال له بأنه سيأتي إلى عنده الساعة 11. فأجابه طوقان: شرّف الساعة 10 إذا أمرت لأني بعد اجتماعي بك سوف أذهب لمقابلة توفيق باشا أبو الهدى، فوافق سعيد على ذلك.

الساعة 11.00، اتصل سعيد تقي الدين (منزل) بالراديو تلفوني: Radiotélé-phonie وطلب من العاملة أن تسجّل له باريس L'étoile 4598 وقال لها: بدي إحكي مع حسن. العاملة: حسن مين؟ سعيد: بس هيك حسن. معروف هناك. العاملة: مين طالبه؟ وشو نمرة التلفون عندك؟ سعيد: طالبه أخوه ونمرة التلفون عندي 29318. العاملة: حضرتك أخوه؟ سعيد: لا، أنا سعيد تقي الدين. ولما سألته عن الساعة التي يريد أن يتكلم بها معه أجابها: من هلق للساعة 5 بعد الظهر.

وعند الساعة 11.30، اتصلت عاملة الراديو تلفوني بسعيد تقي الدين وأخبرته بأنه نتيجة لاتصالها مع باريس، أفيدت بأن حسن المذكور غير موجود في باريس وإنه مسافر.

[ملاحظة (الرقيب): أجزم بأن حسن المذكور هو أديب الشيشكلي الرئيس السوري السابق].

إتصال بتاريخ 14 كانون الأول 1955

ـ الساعة 14.15، اتصل الشيخ سعيد تقي الدين بعبدالله المشنوق وقال له: صاحبك

(صلاح الشيشكلي) أجو من الأمن العام أخذوه وظلّوا رايحين. مشنوق: شو؟!! والله شي عجيب! حكيته (لرشيد كرامي) قدام صائب سلام ومحمد كنيعو وعبد السلام جنون و12 زلمي ووعدني قدامهم كلهم، إذا منّو رجال وله كلام صار شي تاني. راح اتصل فيه وخبرك. وعلى الفور حاول عبدالله المشنوق الاتصال برشيد كرامي. فأجيب بأنه ترك إلى طرابلس من خمس دقائق. وعلى الأثر اتصل عبدالله المشنوق بسعيد تقي الدين وأخبره بأن كرامي ترك إلى طرابلس. فاقترح سعيد على عبدالله أن يذهبا سوية إلى طرابلس للحاق بكرامي؟ فأجاب عبدالله بأنه من المستحسن أن ينتظرا عودته هذا المساء.

ـ الساعة 14.25، اتصل سعيد تقي الدين بالدكتور جورج صليبي وأخبره عن توقيف صاحبهما (صلاح الشيشكلي)؟... فقال جورج بأنه سيحضر الآن لعند سعيد ليهتم بالقضية.

ـ الساعة 14.35، اتصل سعيد تقي الدين بالدكتور جورج صليبي وقال له: لا بقى تعذّب حالك. تسوّت القضية وطلع صاحبنا.

إتصال بتاريخ 15 كانون الأول 1955

ـ الساعة 13.20، اتصل مجهول بعبدالله قبرصي وقال هيدا عاد سافر لباريس؟ قبرصي: منتظرين جواب من هونيك (من عند الشيشكلي؟) شي بيوصل هيداك لهونيك عندنا شخص بيرسل لنا برقية. بروح هيدا من هون وبشوفه هونيك. حكيت مع سعيد (تقي الدين) بهالخصوص؟ قبرصي: إيه، هو بفكره يروح بدون انتظار جواب لكن البرقية راحت، المساء بشوفك.

ـ الساعة 9.00، اتصل جمال طوقان بسعيد تقي الدين وسأله لماذا لم يرسل له الأوراق. فأجابه سعيد بأنه سيرسلها عند الظهر. وسأله عن الوزارة الأردنية الجديدة، فأجاب طوقان: مسخرة شرشحة ما حدا رضي يدخل. أزمة كيان هونيك.

ـ الساعة 9.35، قال بهيج تقي الدين لشقيقه سعيد بأن جميع محامي الحزب القومي سيتناولون طعام الغداء عنده اليوم، وطلب منه أن يأتي أيضاً.

ـ الساعة 11.00، حاول إميل بستاني الاتصال بسعيد تقي الدين (مكتب) فلم يجده، فكلّف سكرتيره أن ينقل إليه ما يلي: نشرت جريدة «الديار» بعدد 3414 تاريخ 55/12/7 مقالاً لسعيد تقي الدين يقول فيه إن أحد الأشخاص المدعو شاهان سوهيكيان كان مرشحاً لرئاسة خريجي الجامعة وإنه اضطر للانسحاب تحت ضغط مني لأنني هدّدته بأن أخرب له بيته وأوقف أشغاله في طرابلس. قول لسعيد بأن يكذّب الخبر ويعتذر وإلا ما بيعود شي يفصل بيني وبينه إلا القضاء.

ـ الساعة 11.10، اتصل سعيد تقي الدين بإميل بستاني وقال: تلقينا رسالة منكم. افتكرت بدك تشكرني على الأشياء اللي ما كتبتها. ثم تحاججا مطولاً. فالبستاني كان ينفي قصة شاهان سوهيكيان وسعيد تقي الدين كان يصر عليها حتى قال البستاني: إذن أنا مضطر أحيل المقال إلى القضاء. سعيد: مليون أهلاً وسهلاً فيك. بتعمل طيب. يللي بدو يوقف قدامك هالمرة مش حنا غصن، سعيد تقي الدين. البستاني: أو إنك تكتب للديار وتقول مش صحيحة. سعيد: صرت سامع منك بهورات ومهاترات كتير، نفذ لشوف. البستاني: راح بعطيك مجال بعد. سعيد: أنا بدي أعطيك مجال لتظهر كبر نفس. خلصنا بقى من هالبهورات. أنا كتير وفّرتك، يللي بيطلع بإيدك يطلع بـ12 رجلك. البستاني: نحن كل مرة منتحدى وبيطلع بأيدنا. سعيد: أهلاً وسهلاً فيك. سأنتظر القضاء وغير القضاء. البستاني: أنا لو وقفت أنا وإياك أمام القضاء بتبقى نظريتي فيك غير نظريتي بحنا غصن. سعيد: كتّر خيرك. البستاني: أنا رايح خبّر شاهان هالكلام وإنه ما صار منه شي. سعيد: إيه، حافظ على إسمك وسمعتك ولا توفرني بشي. حابب كتير أوقف أنا وإياك بالقضاء وبغير القضاء. البستاني: إيه، نحن منكبر إذا وصلنا سوا للقضاء، إلى اللقاء. سعيد: بكل طيبة خاطر.

إتصال بتاريخ 27 كانون الأول 1955

ـ الساعة 11.15، حاول إميل البستاني الاتصال بسعيد تقي الدين (مكتب)، ولما لم يجده ترك له علماً كي يطلبه عند عودته.

إتصال بتاريخ 30 كانون الأول 1955

ـ الساعة 13.30، قال إبراهيم يموت، الموظف في شركة طيران الشرق الأوسط، إلى عبدالله القبرصي (مكتب): «ببعت لك إياهم هول أو بخليهم للساعة 3؟ في رسالة من باريس، إنت بتعرف شو فيها». قبرصي: «ما عليه شي، خليها للساعة 4». إبراهيم: «طيب».

ـ الساعة 16.45، اتصل عبدالله القبرصي بإبراهيم يموت (طيران الشرق الأوسط) وقال له: «هيدي وصلت (الرسالة من الشيشكلي)، نحن ناطرينك». إبراهيم: «بفضل تعملوا لي تلفون قبل ما تنزلوا لئلا تتأخروا». عبدالله: طيب، منعملك تلفون».

ـ الساعة 17.5، اتصل عبدالله القبرصي (مكتب) بجبران حايك وقال له: «وصلنا من باريس وثيقة بخط وتوقيع أديب الشيشكلي بيشهد فيها ببراءة الحزب بقضية التجسس فيما يختص بالأمين (أو بأمين) محسن. بدك تدبر لنا إياها. كنا فكرنا نبحثها سوى بلكي منطلّعها على نطاق واسع وأحسن». جبران: «إبعتها لحتى نلحقها لأن بدها حفر على الزنكوغراف. نحن بعدنا متفقين لنهار الاثنين؟» عبدالله: «إيه».

ـ الساعة 17.45، اتصل عبدالله القبرصي بإبراهيم يموت وقال له: «بعد ربع ساعة منكون قدام فؤاد».

ـ الساعة 21.25، قال بيار أديب إلى ميشال أبو جودة (جريدة «النهار»): خبرني جبران حايك أنه عرف من شخص له وزنه وقيمته أن الضباط الأحرار في الشام عملوا منشور ضد القيادة. شوف غسان بلكي بيتصل بجبران. ميشال: طيب.

إتصال بتاريخ 31 كانون الأول 1955

ـ الساعة 19.20، اتصل سعيد تقي الدين بجريدة «الفيحاء» بدمشق وقال: هون بيروت عم تحكي. حسن البقّال (وكان سعيد بنفسه يتكلم) وصل وثيقة على الزنكوغراف من أديب الشيشكلي من باريس وهذا نصها: عندما كنت في رئاسة الأركان العامة للجيش السوري اتصل بي عدة مرات بعض أعضاء الحزب القومي السوري أخص منهم بالذكر جورج عبد المسيح، عصام المحايري، عبدالله محسن للإدلاء بمعلومات تهم الجيش السوري كان القوميون استطاعوا الحصول عليها بواسطة فروعهم في الجهات وإنني أذكر أن السيد عبدالله محسن سلّمني وثيقة مطبوعة على الآلة الكاتبة تتضمن بعض الإيضاحات عن الجيش السوري كان الإسرائيليون يطلبونها من عملائهم [تقارير قدمها القوميون الاجتماعيون إلى الجيش السوري تكشف نشاطات صهيونية ضد سورية. وقد استعملت هذه التقارير ضد الحزب في المحاكمات التي تلت اغتيال المالكي]. وقد اهتميت بالموضوع وسلّمت الوثيقة للشعبة الثانية لتقوم بالتحقيقات على ما أذكر. وإني أدلي بهذا البيان جلاء للحقيقة.

أديب الشيشكلي
رئيس الأركان العامة سابقاً
من باريس 1955/2/26

التنصت على الهاتف سنة 1956

الغيوم السوداء التي أخذت تلوح في أفق المنطقة سنة 1955 تحولت إلى عواصف عاتية في السنة التالية شملت كل القوى المحلية والإقليمية والدولية، فاختلطت التحالفات وتقاطعت الولاءات وازدحمت الساحة بكل أنواع التدخلات السياسية والأمنية والاقتصادية. وكان لبنان موضوعاً قابلاً للسقوط في فخ المواجهة التي اتخذت أشكالاً متعددة.

ويمكن القول إن كل العناصر الكفيلة بخلق الإنفجار الكبير كانت تحتقن في الداخل اللبناني: العلاقة مع سورية (ومن خلفها مصر) وصلت إلى الحضيض. خلافات على مد أنابيب البترول عبر الأراضي السورية إلى الساحل اللبناني. منازعات السياسيين اللبنانيين بدأت تتخذ منحى طائفياً بصورة علنية. تناقض المواقف اللبنانية تجاه فرنسا التي كانت تخوض معركة شرسة ضد حركات التحرر الوطني في دول المغرب العربي... وأخيراً العدوان الثلاثي على مصر الذي شكل نقطة استقطاب حاد على المستوى الشعبي في لبنان والعالم العربي.

أما الحزب السوري القومي الاجتماعي فكان منهمكاً بمسألة التصدي لحملة القمع المستمرة ضد قواعده الشعبية في سوريا، خصوصاً بعد استقرار وجوده في لبنان من جراء تحالف غير معلن مع شمعون. وتُظهر سجلات التنصت عمق الصلات التي ربطت الحزب آنذاك بالنظام الهاشمي في العراق من خلال التنسيق المستمر مع الملحق العسكري العراقي في لبنان العقيد صالح السامرائي. إن علاقة الحزب مع شمعون من ناحية، ومع العراق الهاشمي من ناحية أخرى، مهدت السبيل لتحالف القوميين الاجتماعيين مع شمعون في الانتخابات النيابية اللبنانية سنة 1957، وهي الانتخابات التي شرّعت الأبواب لفتنة سنة 1958.

إتصال بتاريخ 2 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 19.30، اتصل نسيب المتني بأحد مراسلي الصحف في دمشق (جبران كوريّه على ما أعتقد) وسأله عمّا لديه من أخبار. فأجابه: الحالة مخربطة كتير بين سوريا ولبنان من شان المسؤولين اللبنانيين. وفي تصريح لوزير الدفاع الوطني فقد عقد اجتماع في مكتب رئيس مجلس الوزراء حضره رشاد برمدا وزير الدفاع الوطني والزعيم شوكت شقير رئيس الأركان العامة. وقد سئل أثناء الاجتماع الأستاذ رشاد برمدا عن موعد توقيع الاتفاق العسكري بين سوريا ولبنان فقال: إن الوضع في لبنان مزعج تماماً ونحن لم نكن نأمل أن موقف لبنان من الاتفاق العسكري سيجري هكذا على اعتبار أن هذا الاتفاق هو لمصلحة لبنان لأن الغاية منه هي للدفاع عن أراضي لبنان الشقيق ضد أي عدوان يكون من قبل إسرائيل. وأضاف يقول بأن الوضع في لبنان حيال سوريا غير جدّي وهو لا يصلح للأخوية بين البلدين، وإن على سوريا الآن قبل أن تبحث الاتفاق العسكري مع لبنان أن تبحث موقف المسؤولين اللبنانيين من سوريا. ومتى تم هذا، يمكن التفكير بقبول عقد اتفاق ثنائي عسكري. وقد سئل أحد الوزراء عن موقف الأبحاث الاقتصادية مع لبنان فأجاب بأنه لم يجر أي بحث مع سوريا لأجل تحديد موعد استئنافها. وأجاب الوزير أن لبنان لا يريد استئناف هذه القضايا في الوقت الحاضر فهو يعمل على تأجيلها ولا يقوم بأي بحث بخصوصها. وأضاف الوزير يقول إن موقف اللبنانيين لم يكن بالموقف الأخوي الذي أبدته سوريا حيال لبنان الشقيق العزيز، وإن الحكومة السورية حيال موقف المسؤولين اللبنانيين ستتطرّق إلى موقف صريح من لبنان لوضع الأمور في نصابها. وقد صرح مصدر عن العلاقات بين سوريا ولبنان فقال إن سوريا قد فتحت قلبها للبنان وقدمت له أكثر ما تستطيع من التسهيلات في سبيل الإبقاء على العلاقات الطيبة بين البلدين وألغت جميع العوائق التي كان قد اتخذها الزعيم الشيشكلي، ولكنه يبدو أن بعض المسؤولين في لبنان ينظرون إلى سوريا نظرة غير طيبة وهم يسمحون لأشخاص مطلوبين

من القضاء السوري بعقد اجتماعات ومؤامرات لإلحاق الضرر بسوريا وسياستها التحررية. لقد آن لحكومتي بعد كل ذلك التقرير إلى إنهاء علاقاتنا مع لبنان لحماية كياننا ورفع الأخطار عنا. كما أن المسؤولين اللبنانيين يشجعون الأعمال ضد سوريا. فقال نسيب: بدكم تطولوا بالكم علينا شوي. نحن الشعب معكم. كوريّه: اللي أعطيتك أياهم أخبار رسمية. الدوائر السورية عم تدرس التدابير الواجب اتخاذها حول لبنان. وفي إشاعة بالشام بتقول أن أديب الشيشكلي موجود حالياً في لبنان.

إتصال بتاريخ 8 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 9.05، كان كاظم الصلح قد اتصل أمس عند عودته من مصر برشيد كرامي فلم يجده وهذا الصباح اتصل رشيد كرامي به وقال له: بتكون سمعت شو صار، ولو بتسمع الأسباب كنت بتضحك عليهم، مسائل ولدانية. أنا زميلهم مش رئيس وزارة، جينا سوى كزملاء لحتى نشتغل وإذا في لزوم منضهر زملاء. البعض منهم ما بدهم هيك. بعدهم بالقصص والقال والقيل. لو افترضنا وزير بده يستقيل، بعرف شو الأسباب. بس يجي يطبّق غيره على الاستقالة، هذه ما فهمتها. كاظم: معك كل الحق، لازم شوفك لحتى نحكي شوي. كرامي: شو أخبار مصر؟ كاظم: منيحة. الحالة كتير كويسه لكن الحالة الاقتصادية ما بتسوى. رشيد: طبعاً عندهم حملة التسلّح وغيره. كاظم: هلق عم بيوضعوا الدستور. الحاج حسين رجع. شفت عبدالله هونيك عم يشتري كتب. راح من شان بنك مصر. بعد ما قدر شاف جمال عبد الناصر لأن عبد الناصر معجوق بتيتو. اجتمعنا مبارح بأنور السادات والناصري وكم واحد من أصحابنا وكان في كم واحد من هون. بعدهم غضبانين على لبنان بحيث ما وقّع الاتفاق مع سوريا. شرحت لهم الأسباب ما كانوا عارفينها. كرامي: عم فكر أعمل مشوار لهونيك. كاظم: لازم. كرامي: ضروري روح لهونيك. كاظم: نهار اللي بتقرّر بتقول لي ومنروح سوى. رشيد: أيه. كاظم: قلت لهم نوايانا كتير طيبة بس

السوريين ما عارفين حالهم شو عم بيطلبوا وما بيمضوا. قلنا لهم عم بيطلبوا نسلمهم حالاً القوميين وهيدول مش تحت أيدنا الآن. شو صار بالبترول؟ كرامي: هيئتهم ما بدهم لا يوصلوا ولا يقطعوا. وكل ما جد شي بالموضوع اسمحوا لنا نتصل بلندن قبل. كاظم: شوف اليوم فينا نطلب منهم أللي منريده. الظرف الدولي عم بيساعدنا خلينا نستفيد منه. لازم نضل متابعين القضية وما لازم نخوفهم برومانيا وبترولها لأنه عارفين طيب أنه كل هالقصص تجليط. وعارفين أنه رومانيا ما عندها بترول تعطينا. اليوم بتجي بتقول لهم: بدكم تعطونا هيك أو فتشوا على غير أراضي ومدوا أنابيبكم، إذا ما جيتهم بهاللغة ما راح يفهموا ولا راح يعطوك شي.

إتصال بتاريخ 14 كانون الثاني 1956

ـ الساعة8.40، صلاح لبابيدي قال لسعيد تقي الدين: بدك تنتبه شوي. سعيد: طيب في شي؟ صلاح: في ناس جايين من بعيد. عرفت شو؟ سعيد: طيب أنت وينك؟ صلاح: في المكتب.

إتصال بتاريخ 15 كانون الثاني 1956

صلاح لبابيدي قال لسعيد تقي الدين: صباح الخير، مين عم يحكي؟ صلاح: ولو! (فعرفه سعيد تقي الدين من صوته) أكتب أسماء اللي بدك تعزمهم على العشاء: أحمد العيسى ـ عبد الحميد الرفاعي ـ فايز عمر باشا وطاهر البيك. سعيد: إيه طيب، لوين منبعت لهم كروتة العزيمة؟ صلاح: أنا ببعت لك واحد. سعيد: بس راح تكون خفيفة. صلاح: إيه، عالعادة.

[ملاحظة (الرقيب): إن الأشخاص الثلاثة الذين ذكرهم صلاح لبابيدي لسعيد تقي الدين هم مكلفون من قبل الحكومة السورية لإلقاء القبض على جورج عبد

المسيح ورفاقه. وقد قال صلاح إلى سعيد بأن يدعيهم وذلك على سبيل التمويه لأنه يعلم بأنه يوجد مراقبة على التلفون لكن قصده أن يخبر سعيد عن أسمائهم].

إتصال بتاريخ 16 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 12.35، اتصل عبد الله القبرصي بأديب قدوره وذكّره بالموعد الساعة 6 إلا ربع. ولما سأله أديب عن مكان الموعد، أجاب القبرصي: تلفن لي على المكتب وأنا بقول لك وين، على كل حال مش برا.

إتصال بتاريخ 19 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 18.10، يوسف فرنسيس (بيت الكتائب) قال لبيار الجميل (صيدلية): هلق اتصل فينا شخص ما أعطانا اسمه. بس قال لنا إن الأستاذ سيف الدين المأمون هيدا المحامي تبع القوميين في الشام، واصل لهون الليلة حتى يجتمع بالقوميين الفارين من سوريا والموجودين في لبنان. هيدا عنده بيت في البسطه بيت عمه جنب بيت ابراهيم عبد العال. أنا تلفنت للمير عبد العزيز قال راح يخابر البوليس والتحري وراح يعمل اللازم. الجميل: بلكي بتتصل الآن بالأستاذ جوزف سعادة هو متخصص بهيك شي، وعنده التعليمات اللازمة. فرنسيس: نعم. الجميل: عندي موعد الساعة 6.30 مع فخامة الرئيس، بلكي بيمرق صوبي ريمون (ضو) بكره عبكره حتى أعطيه شي.

ـ الساعة 18.25، صلاح لبابيدي قال لعبدالله قبرصي (مكتب): يا عبدالله الله معك، أنت كثير مشغول؟ قبرصي: لا، بس عندي ناس. لبابيدي: أعطوا لي بالكم الليلة. قبرصي: طيب. لبابيدي: هيدا في عندكم اجتماع ما يصير. قبرصي: إيه. لبابيدي: ويمكن يجيكم حدا من الشام، ما يروح لهونيك. قبرصي: نعم. لبابيدي: سلّم.

ـ الساعة 18.37، محمد يوسف حمود طلب عبدالله قبرصي (مكتب) فأجيب:

مش هون ضهر. حمود: إلى أين راح؟ أجيب: ما عرفت استلم تلفون من شخص وضهر. حمود: بحيث نحن على موعد الساعة 7 جهات الحرش. بتعرف شي إذا راح لهناك؟ أجيب: ما قال شي وفي ناس منتظرينه هون. حمود: إذا في شي أنا عند الأستاذ سليمان.

ـ الساعة 19.40، قال عبدالله قبرصي لسعيد تقي الدين (منزل): أنا الليلة ما عاد بدي شي منك، بكره بشوفك 7.30 مثل العادة. سعيد: أهلاً وسهلاً.

إتصال بتاريخ 20 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 9.30، قال صلاح لبابيدي (البوليس) لسعيد تقي الدين (منزل): خبرك مبارح عبدالله قبرصي. سعيد: لا، ما قال لي شي. صلاح: مبارح الساعة 9 خابرته. الحالة كتير مشتدة. سعيد: هيك؟ إيه طيب. صلاح: مسائل ما بتنحكى. بعدين صوب أوتيل بلازا في واحد اسمه سليم الخوري على اسم السلطان، هيدا نواحي بيته أو البانسيون ما حدا يقرّب. سعيد: إيه طيب كتير عال.

إتصال بتاريخ 23 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 17.40، ميشال معلولي قال لغسان تويني (النهار): صار في نصاب. الأستاذ جبران جريج بيطلب منك تشرف. بتصوّت وبتروح. غسان: طيب جايي.

إتصال بتاريخ 26 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 20.00، محمد بعلبكي (صدى لبنان) قال لمحمد شهاب الدين (البوليس): في شخص اسمه نور الدين القدسي، هيدا قال لكم عنه مدير البوليس؟ شهاب الدين: نعم حاكانا صلاح بك بخصوصه وراح نوديه من النظارة للأوتيل رأساً ونحطه

تحت الحراسة. ثم سأل محمد عن اسم الأوتيل. فأجاب بأنه لا يعلم ذلك، ولكنه سوف يعلم بعد ربع ساعة. وعند الساعة 20.35 اتصل به محمد مرة ثانية وسأله عن اسم الأوتيل، فأجابه: أوتيل بياريتس.

إتصال بتاريخ 27 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 8.00، رجا (نصرالله ـ القومي السوري) قال لسعيد تقي الدين: معي موعد مع واحد إنكليزي في أوتيل سان جورج الساعة 8.30 بمرق عليك الساعة 3. سعيد: لا، منلتقي الساعة 10.30 عند العجمي. رجا: طيب.

إتصال بتاريخ 28 كانون الثاني 1956

ـ الساعة 11.00، أحمد المنذر قال لسعيد تقي الدين: أنا جيت من طهران، بحب شوفك. سعيد: أهلاً وسهلاً.

إتصال بتاريخ 2 شباط 1956

ـ الساعة 11.40، عبدالله قبرصي (صدى لبنان) قال لسعيد تقي الدين (منزل): في عندك شي طريقة حتى نروح أنا واياك لعند سمير الرفاعي؟ هيدا باقي هون اليوم وبكره رايح للشام. سعيد: إذا كان لنا معه شغل خاص وضروري، منقدر نروح لعنده بواسطة أحمد طوقان، هيدا صاحبه. قبرصي: لا، ما لنا عنده شغل خاص. بس في بعض مسائل بدنا نحاكيه فيها. سعيد: شو بدنا نحاكيه وخصوصاً هلق قايمة القيامة عندهم. وعندهم عقيدة إنه ما يخلوا حدا يتداخل بقضاياهم. وإذا رحنا عبث نقنعه بشي. لأن نحن عندنا 2 من الأعضاء السريين هونيك عم يعملوا جهدهم وما عم يقدروا يعملوا شي. قبرصي: طيب.

ـ الساعة 19.45، محمد بعلبكي (صدى لبنان) قال لسعيد تقي الدين (منزل): من شان الأسطول السادس، هيدي طلعت بالهدف. سعيد: الهدف أخذها من A.F.P بس نحن عندنا معلومات أهم من هيك. إنت قول: علمنا من مصادر .... بأن الأسطول الأميركي السادس عنده تعليمات يعمل كذا وكذا.. يعني هالأسطول معه أوامر بالتدخل في فلسطين فور نشوب نزاع مسلح واسع النطاق. محمد: طيب، شو عملت من شان عبدالله، راح تروح أنت واياه لعند الرفاعي؟ سعيد: شو بدنا نروح نعمل. ما عندنا شي خاص، ومش معقول نحكي معه حديث عام لأنه جايي يمضي 48 ساعة. لو كنت محله ما بستقبل حدا وخصوصاً من الحزب القومي السوري تجاه غير بلاد. وهلق الإنكليز في بلادهم والثورة قايمة عندهم. محمد: معك حق، بس إذا طلبنا نقابله كصحفيين شو قولك؟ سعيد: تعال لعندي هلق ومنروح لعند أحمد طوقان. محمد: طيب، هلق منحكي مع عبدالله.

إتصال بتاريخ 7 شباط 1956

عبدالله المشنوق اتصل بسعيد تقي الدين وسأله إذا كان لا يزال مصراً على إلقاء الخطاب في الخلية الاجتماعية يوم أول آذار (عيد أنطون سعادة)، ولما أجاب بالإيجاب رجاه المشنوق أن لا يكون خطابه سياسياً. فوعده سعيد بعدم التعرض للسياسة.

ـ الساعة 20.45، صلاح لبابيدي (من منزل خليل بركات) حاول الاتصال بمحمد بعلبكي (صدى لبنان) فلم يجده. فقال لعلي هاشم: ما قلت له للأستاذ بعلبكي إنه نحن موجودين هون؟ علي: مبلى. اتصل فينا وقلت له إنكم اتصلتم فيه.

إتصال بتاريخ 11 شباط 1956

ـ الساعة 17.15، عبد الرحمن الحوت من خلية الملك سعود اتصل بسعيد تقي

الدين (منزل) وقال له: «بخصوص المحاضرة اللي بدك تلقيها بأول آذار، إجانا إشعار من الحكومة بأنها لا ترى من الاستحسان أن يُعقد اجتماع أو محاضرة بأول آذار. لذلك إذا ممكن تكون قبل أو بعد أول آذار. هيك خبّرني الأستاذ عبدالله المشنوق». سعيد: «لا، بدها تكون بأول آذار. وما في حدا يقول لي إنه بالنهار الفلاني ما فيك تحكي. بعد ما وصلنا لوقت يمنعونا فيه نلقي محاضرات. هالأوهام هيدي بدنا نخلص منها ومن الحكومة. وإذا الحكومة بدها تعيّن لنا نهار نحكي فيه، أحسن أننا نترك هالبلد. بس نحنا ما منتركه. الحكومة بتتركه». الحوت: «هلق أنا بتصل بالأستاذ عبدالله وبقول له شو قلت حضرتك. إنت باقي بالبيت؟». سعيد: «عندي ضيف من الهند. إذا إجا بدي إضهر». الحوت: «طيب، أنا هلق بخبّر الأستاذ عبدالله».

إتصال بتاريخ 13 شباط 1956

ـ الساعة 8.10، سعيد تقي الدين قال لعبدالله المشنوق: جماعة الخلية الاجتماعية تلفنوا لي وقالوا لي إنه ما بقدر إحكي بهيداك النهار (أول آذار عيد سعادة) بس أنا مش مستعد إخضع لتوجيه الحكومة إذا بدها تمنعني إحكي بهيديك النهار. مشنوق: اتصل فيّ مدير البوليس وقال لي نحن مانعين الاجتماعات بهيداك النهار وإذا بيغيّر النهار بيكون أحسن (كذب لأن مدير البوليس قومي) وأنا بتعرف ما بحب يجي البوليس يفرّقنا بالقوة. بترجاك أو تأخر أو تسبّق موعد النهار. ولا تنسى أنه هذا منتدى رياض الصلح. سعيد: طيب بجاوبك اليوم أو أي أو لا. كيف الحالة، العملية خربانة والخطر قريب. مشنوق: شفت الرئيس دودج؟ سعيد: لا شفته ولا بدي شوفه. مشنوق: هذا رجل كويس. سعيد: كل الناس منيحه. مشنوق: بس أنا شايف مهما ساءت العملية، لبنان بعيد عنها وعزلوه عن هالجوقة، ما له علاقة مع سوريا ولا مصر. واليهود ما بيجوا صوبوا. سعيد: لو فرضنا مظبوط، سوريا كس أمها؟ مشنوق: ليش، شو مش عم بتقرأ شو عم نكتب؟ سعيد: كل يللي عم بقراه مش عم بيقطع عقلي.

بس يللي عم بكتبه أنا بيقطع عقلي. إقرأ شو عم بكتب بالزوابع وبتشوف هالجمعة في شي هائل. (الزوابع جريدة أسبوعية).

إتصال بتاريخ 20 شباط 1956

ـ الساعة 12.00، سعيد تقي الدين قال لعبدالله القبرصي: صحيحة قضية فسخ الحكم (عن القوميين بسوريا). عبدالله: أيوه، هلق وصلني الخبر. فسخ الحكم بكامله، ما في إلا العقيد حسن غنّام عارض. كأنه هلق بلشوا من جديد. وإذا بدهم المعتقلين يغيروا إفاداتهم. سعيد: عال، إذن عصام (المحايري) بيقول عذّبت. عبدالله: أكيد تهانينا. سعيد: الهنا مشترك. لازم تفلفشوها بكل الجرايد: النهار، الزوابع، صدى لبنان والزمان....

ـ الساعة 12.45، نقولا خير قال لسعيد تقي الدين: اتصل فيّ هلق عبد المجيد (من جامعة نقابات العمال. أعتقد بأنه عبد المجيد محيو) عم بيقول لي بأنه مكلف من بعثة نقابيين مصريين لإجراء اتصالات مع اتحاد النقابات لتوحيد النقابات العربية تحت شعار العروبة ومدري شو... أنا خايف لك ما تكون هيدي لعبة من هالألاعيب الشيطانية المقصود من ورائها الشغب والمشاكل. سعيد: هودي كانوا بالشام وعم بيجيني إخباريات إنهم عم بيشتغلوا أشغال هدامة في الشام. معي خبر أنهم عاملين حزب جديد بالشام تحت شعار القوة العمالية يضم كل يللي بيبغضوا الشيوعية الاشتراكية (بدهم حزب شيوعي صرف) وعملوا لهم حزب ثاني يناوئ حزب أكرم الحوراني، عاملين نشاط كبير بهالمعنى. إذا بدك بقدر استخبرلك وجاوبك. خير: بكون ممنون، هيدا عبد المجيد قال لي إنه بدهم يجوا يزوروهم الأربعاء. سعيد: هودي المصريين بفزعوا لأنهم عم بيدفعوا أكثر من الفرنساوية. لما رحنا لعندهم بلجنة كل مواطن خفير نطلعهم على تأليف اللجنة ومنهاج عملها، أول ما سألونا عايزين كم؟

خير: يلعن أبوهم، الشيوعية عم بتقوى كل يوم عن يوم. سعيد: أنا بحب تقوى الشيوعية لحتى شوف هالعكروت أو بالأحرى العكاريت شو راح يصفّي بأحوالهم. الملك سعود عم بيموّت شعبه من الجوع لحتى يدفع لهون ولهون وإلى هالجمعيات.

إتصال بتاريخ 2 آذار 1956

ـ الساعة 17.15، أثناء الحديث كان مجهول يتحدث مع صائب سلام، فقال له سلام: شكري القوتلي ما راح للاستجمام (إلى مصر) هيدا راح يجتمع باللويد (وزير خارجية بريطانيا) هو شاف جمال (عبد الناصر) ورسموا خطتهم. هلق في شي جديد، قضية الشيشكلي، هيدا موجود بهالجهات. المجهول: وين؟ بلبنان؟ صائب: لا عند ابن السعود وبفكرهم يرجعوه إلى سوريا قائد جيش. المجهول: ما بظن. صائب: هيك خبروني. المجهول: إذا رجعوه قول خلص راحت على سوريا، بدهم يدهوروا سوريا. شي خطير. صائب: أيوه ومزعج حقاً.

إتصال بتاريخ 6 آذار 1956

ـ الساعة 13.40، محمد صالح البنداق قال لسعيد تقي الدين: المسيو فلوريس Flèrès بيسلّم عليك كتير وبهنيك بهالمقال القوي يللي نشرتوه في «الزوابع»، بس بده يترجاك بشغلة لأنه طبعاً راح يطلع غير مقالات في الجريدة، بده ما تكون عنيفة ولا تذكروا اسمه أحسن ما يقولوا هون إنه المفوضية عن تدفع أجرة المقالات. سعيد: طيب. محمد: بعدين في مشكل مع وزارة الخارجية عم يحطوا على الباسبورات:

Valable pour tous les pays sauf pour le Venezuela.

سعيد: ليش؟ محمد: هيدا يلي بدنا نعرفه. سعيد: رزالة. محمد: كان لازم يحطوا:

Valable pour tous les pays sauf pour Israël.

سعيد: طبعاً. محمد: مع إنه في لبنانية هناك (أي في فنزويلا) وعم يرسلوا يللي بيريدوه. سعيد: طيب.

إتصال بتاريخ 15 آذار 1956

ـ الساعة 7.50، الأمير عبد العزيز شهاب اتصل برشيد كرامي (المنزل) وأعلمه بأن طيّارة ستصل من مصر بعد برهة وجيزة يوجد على متنها الزعيم أديب الشيشكلي ذاهباً إلى الحجاز وماراً ترانزيت بطريق بيروت. وإنه قد أشعر بذلك سعادة الأمير فريد شهاب وطلب إليه أن يذهب إلى المطار شخصياً، ويجري مراقبة شديدة كي لا يتصل أحد بالشيشكلي. رشيد: تأكد لي من جنسية الطيارة وإذا كان على ظهرها ركاب غير الشيشكلي ومنين جايي ولوين رايحة. عبد العزيز: طيب. رشيد: بس أوعى يغزّ فيها على سوريا. عبد العزيز: ما بقدّر. رشيد: إنتو خليكم ملاحظينه وأنا برجع بتصل فيكم. عبد العزيز: طيب.

ـ الساعة 8.05، عبد العزيز شهاب قال لرشيد كرامي (المنزل): الطيارة طريقها من روما إلى البصرة إلى الظهران ما فيها ركاب جنسيتهم عربية إلا هوي بس. قالوا لي إنهم أخذوا تعليمات من دولتك حتى يوقفوا الطيارة. رشيد: إيه نعم حتى نكون أخذنا معلومات. عبد العزيز: طيب بس هالطيارة بده يروح فيها ناس من بيروت للظهران. رشيد: معروفين مين هم الركاب يللي رايحين من بيروت؟ عبد العزيز: لا، بس بفتكر كلهم أميركان رايحين على شغلهم. رشيد: إذا بتريد خود لي أسماء كل الركاب يللي رايحين من بيروت. عبد العزيز: طيب، وهيدا خافرينه منيح والطيارة موقفينها. رشيد: عال.

ـ الساعة 8.10، عبد العزيز شهاب قال لرشيد كرامي (المنزل): كل الركاب يللي رايحين من بيروت أميركان رايحين على شغلهم والطيّارة ما فيها ولا واحد عربي أبداً إلا هوي، وهو مسافر باسمه الحقيقي، ونحنا حطّيناه بالأمن العام لا حدا اتصل فيه

ولا إتصل بحدا. والطيارة بدها تسافر الساعة تسعة. رشيد: مش راح تنزل بالشام؟ عبد العزيز: لا أبداً رأساً عالظهران، ما بتقدر تنزل بالشام لأن طريقها ما بتمر بالشام. رشيد: طيب ممنون.

ـ الساعة 8.20، رشيد كرامي (المنزل) قال لفؤاد عمون (الخارجية): أديب الشيشكلي موجود عالمطار جايي بطائرة K.L.M من روما وعليها أجانب ورايحة على الظهران، هوي مارق ترانزيت وباسمه الحقيقي، بيظهر في تفاهم بينه وبين السعوديين لأنه رايح على الظهران. نحنا بحالة متل هيدي لازم نخبّر سوريا حتى ما يعملوها قميص عثمان بالمستقبل. شو رأيك بتتصل فيهم إنت أو بتصل فيهم أنا؟ فؤاد: إذا بدي اتصل انا لازم اتصل بالأسطواني وبده يقول لي ببقى بجاوبك، إذا بتريد اتصل دولتك بالغزّه، بيعطيك الجواب رأساً. رشيد: شو بتعتقد جوابهم إذا أخبرناهم؟ فؤاد: الإشاعة يللي سمعناها لمن كنا بمصر، هي إنه صاروا سامحين له يجي لصوب البلاد العربية، وسمعنا كمان أكثر من هيك وهي إنه سوريا موافقة كمان ليرجع لسوريا. رشيد: فإذن إذا بتريد اتصل إنت فيهم وجاوبني، بتاخد وقت كتير؟ فؤاد: لا، حالاً بيعطوني المخابرة.

ـ الساعة 8.25، فؤاد عمون قال لصلاح بك (وزارة الخارجية - الشام): أديب الشيشكلي وصل إلى مطار بيروت ترانزيت مسافر إلى البلاد العربية السعودية، طبعاً بموافقة الحكومة السعودية. الطيّارة راح تقلع الساعة تسعة عن جديد. هوي الآن موجود بالمطار ما سمحنا له بالخروج. صلاح: إذن مش جايي منشان الإقامة بلبنان! فؤاد: لا، جايي ترانزيت. إذا بتريد تبلّغ سعيد بك (الغزّه) وإذا في شي تدبير أعطونا خبر. صلاح: حاضر، شكراً.

ـ الساعة 9.00: عبد العزيز شهاب قال لرشيد كرامي (المنزل): عم يتلفنوا لي من المطار إنه الطيّارة جاهزة وبدها تسافر. رشيد: قديش الساعة معك؟ عبد العزيز: الساعة تسعة إلا خمسة. رشيد: طيب خلّيها تفلّ مع السلامة.

ـ الساعة 9.35، فؤاد عمون (الخارجية)، قال لرشيد كرامي: ما إجا شي من الشام. رشيد: طيب عال فإذن بيقدر يمشي بالسلامة.

ـ الساعة 9.40، فؤاد عمون قال لرشيد كرامي بمنزله: هلق اتصل فيي صلاح بك من الشام وقال لي: بتكون راحت الطيارة لأنه قلتوا لنا الساعة تسعة بدها تسافر. قلت له أكيد بتكون راحت. سألني: ما طلع من المطار؟ ما اتصل بحد؟ قلت له أبداً وكان كل الوقت تحت حراسة الأمن العام. قال لي: إذا في معلومات جديدة اتصل فينا. قلت له: طيب. رشيد: هيدي الحقيقة، ما اتصل بأحد ولا أحد اتصل فيه، وكان كل الوقت تحت حراسة الأمن العام وما كان في ولا راكب عربي بالطائرة، كانوا كلهم أجانب. فؤاد: على كل حال أنا راح شوف المير فريد إذا عنده ملاحظات وببقى بتصل فيهم بكره. رشيد: طيب.

إتصال بتاريخ 16 آذار 1956

ـ الساعة 9.10، غسان تويني (منزل) قال لعزيز مصور (عجرم): كيف صاحبك؟ (سامي الصلح) عزيز: هيئته منيح وفي تلميح من يللي حواليه إنه غبريال المر حاطط شرط إنه هو بدو يجي. تويني: لا، غبريال ما بحث ولا بدو. إنما سامي بك بدو إياه. عزيز: لا ما بدو إياه عم يسايره حتى يريحه من صوبه مش أكثر. خلّي غفريل يعمل زيارة فوق. غسان: أنا شفتهم فوق وتفاهمت معهم وراح إبعت غفريل. إنما في تحرتق من بيت الصلح يللي حوله. المرة الماضية هو اقترح غبريال وأصر عليه. ما يعمل نفس الشي هالمرة. فهّمه (لسامي الصلح) إني تلفنت وإني شفت غبريال وتفاهمنا معه وشفت الرئيس وتفاهمت معه وإن الرئيس قال لي إنه على رئيس الوزارة هو يقترح. حاكيه. وأنا هون. عزيز: بعد نصف ساعة بكون عندك. هو خايف من الفرزلي. هيدا بيقبض. قال ما يقوم يطبق البقية حتى ما يمشوا مع سامي بك. تويني: الفرزلي باستنبول، فهّمه لسامي بك إنه إذا بدو يلعب معي هالمرة أنا فهّمت الرئيس إني

بدي أعارض معارضة شديدة بعد ما شاف أقوى منها. أيه ما عاد بدها. فهّمه هالمرة يحلب صافي. عزيز: إيه طيب. غسان: شو خبرية الشيشكلي؟ عزيز: هلق كنت عم إحكي معه فيها. وقّفوه بالمطار ما تركوه يسافر إلا بعد ما خابروا سوريا وسمحت له. راح للسعودية. غسان: كان الوزير مأمون الكزبري عم يستقبله. فهّمه إياهم هودي. عزيز: طيب.

ـ الساعة 12.30، مخايل إليان (دمشق) قال لمحمد شقير (مكتب): ليش ما جيت مبارح كنا ناطرينك. شقير: والله حضّرت حالي وماشي وصارت المشكلة عندنا وبناء على اقتراح يوسف سالم ما رحت. إليان: كيف الحالة عندكم؟ شقير: أظن ميالة لعبدالله، أنا بجي بعد تشكيل الوزارة بيوم. إليان: وغيره شو عندك؟ شقير: قصة بطريرك الأرمن. إجانا منها فايدة سريعة ببقى بحكي لك. إليان: طيب وغيره؟ شقير: شو أخباركم عن الشيشكلي؟ إليان: أنت بدك تحكي لنا عنه؟ شقير: بدو يرجع وهيداك يبقى بمصر. إليان: لا ما بظن. شقير: بدو يجي كظابط سعودي وبعد منها بيجي بواسطة ضابط سعودي على القيادة الموحدة. إليان: ما بيقبل صاحبنا بمصر. شقير: والله ما بعرف.

ـ الساعة 15.50، طوني من السفارة الأميركية قال لغسان تويني: ماذا تعرف عن زيارة الشيشكلي صباح أمس؟ تويني: أعرف الذي ذكرته الصحف، لماذا؟ هل لديك معلومات أخرى عن الزيارة؟ طوني: لم أرَ سوى صحف هذا الصباح. تويني: شارك في اللقاء وزير سوري وضباط من الجيش السوري، وفؤاد شمعون كان موجوداً. طوني: أليس هو شقيق الرئيس؟ تويني: نعم، هو في الأمن العام. طوني: كان هناك أيضاً الأمير فريد. تويني: طُلب له السماح بالمرور، ولم يكن هناك أي اعتراض. طوني: أعتقد أنه بقي في البار. تويني: نعم، هو لم يغادر بار المطار. طوني: من هو الوزير السوري؟ تويني: مأمون الكزبري. طوني: وهو وزير لأية وزارة؟ تويني: لا أعرف. طوني: هل هو وزير في الوقت الحاضر؟ تويني: نعم، على ما أعتقد. لا أستطيع اعطاءك معلومات عن عدد الضباط، لست على علم بذلك. طوني: حسناً، ماذا

جاء يفعل؟ توينى: سيذهب إلى سوريا عن طريق الرياض كي يصبح قائداً للجيش. طوني: لقد سمعت أنه سيُعيّن قائداً للجيش؟ توينى: لقد كتب إلى شقيقه حول هذا الموضوع. طوني: نعم.

[ملاحظة (الرقيب): المكالمة جرت باللغة الانكليزية، وغسان عرف هذا الشخص مباشرة من صوته وناداه طوني]

إتصال بتاريخ 23 آذار 1956

ـ الساعة 11.00، قال بيار الجميل لوليم حاوي: هل ستحضر اجتماعهم بالمطرانية؟ (الأرثوذكس)، فأجاب بأنه لم يدع إلى هذا الاجتماع. الجميل: لماذا لا تذهب؟ أولست أرثوذكسياً؟ إذهب واحتج. إنه من العار عليهم استخدام الطائفة لمسائل خاصة. فالقضية قضية مبدأ سياسي. حاوي: سأتصل بالمطران. الجميل: هذا رجل لا تنطبق أفكاره السياسية والوطنية على أفكار اللبنانيين المخلصين لبلادهم. لماذا أقاموا هذه الضجة لمصلحة غسان؟ أوليس المر وغصن وحكيم بأرثوذكس؟ إذهب إلى الاجتماع وانشر عرضهم وقل لهم ما شأن الأرثوذكس بهذه المسائل؟ مع العلم بأن الأرثوذكسية أعظم طائفة بالبلاد العربية. وليم: طيب سأذهب. الجميل: سأجتمع بسامي الصلح بعد ظهر هذا النهار لأنه أصر كثيراً أن يجتمع بي. فهل عندك من ملاحظات ومغايرات تحصل في البلدية لمباحثته بشأنها والإفادة عنها؟ حاوي: نعم. قضية الـ115 ألف ليرة الخاصة بالحرش. فهذا المبلغ صرف على أنصار سامي الصلح كأجرة عملة. لكنهم لم يعملوا مع العلم أنهم باعوا أشجار بعشرة آلاف ليرة أيضاً. فهناك لعبة بالعملية. وحيد الصلح يقضي نهاره بالبلدية لتخليص معاملات غير قانونية رغماً عن أنف المحافظ. ففي شارع فينيقيا فوق أوتيل إكسلسيور مقدمة على الطريق تخص أنيس ياسين صهر سامي بك، وبناية ثانية تخص عجرم زلمته... وسامي الصلح يريد إرغامنا على شراء هذه الأرض بمليوني ليرة لنبني حديقة فيها، كما عين

وحيد الصلح مديراً للمحروقات مع شركات البترول. وقد أخبرني أحدهم يشتغل عند فرعون في البوتاغاز بأن وحيد يدخل عليهم ويختار أحسن بوتاغاز البالغ ثمنه 1500 ليرة بدون أن يدفع ثمنه. كما أن وحيد الصلح قبض مبلغ 1500 ليرة من أحد الأشخاص الذي يملك محطة بنزين على كورنيش النهر الكائنة تجاه كاراجات مقدمة (الكاراجات) أربعة أمتار على الطريق. فقد قبض وحيد الصلح هذا المبلغ بتغيير القضية وعدم ترك البلدية القيام بالهدم. وعندما سمع المحافظ بالقضية ثارت ثورته ولا أدري ماذا فعل. وقضية الموظفين الذين أعيدوا إلى وظائفهم جميعهم من زلم سامي الصلح. الجميل: طيب، بعد الظهر قد أتصل بك لنذهب سوياً إلى عند سامي الصلح.

ـ الساعة 10.15، قال بيار الجميل لإلياس ربابي: لا شك إنك تعلم ما سيفعله الأرثوذكس بشأن الوزارة. إنهم عميان في الطائفية. قل إن الحزب القومي السوري فخور لأنه يدّعي أنه ضد الطائفية، ولكنهم أقاموا الدنيا بحركاتهم الطائفية لأن غسان لم يؤخذ في الوزارة. إنه لعار على الطائفة الأرثوذكسية أن تقوم بهذه المسائل التافهة لمصلحة مرشح تافه. إذا احتجت الكتائب أو عارضت على إشراك هذا العنصر في الوزارة فليس لأنه أرثوذكسي بل لأن اعتقاداته السياسية وآراءه في لبنان لا تتفق مع معتقدات وآراء اللبنانيين المخلصين ولأن في إشراكه بالوزارة مضرة إلى لبنان. توجه بكلامك إلى المطران صليبي وإلى هؤلاء الزعران الذين هم حواليه وقل لهم أن لا يستثمروا الطائفة بسبب مسألة تافهة.

إتصال بتاريخ 24 آذار 1956

ـ الساعة 11.40، اتصل نسيب المتني بريمون إده وقال له: شو راح تعملوا من شان المنكوبين؟ [ضحايا الزلزال الذي ضرب لبنان سنة 1956] إده: بكره رايحين نزور كل المناطق. كل واحد منا آخذ معه 10 ـ 20 حرام، هالتوزيعات راح تكون رمزية حتى

نشجع الأغنياء. نسيب: اليوم الكتائب أخذوا ثياب وحرامات وكنزات. إده: نحن راح نشوف شو هي التدابير اللي اتخذتها الحكومة. دخلك الروم شو عاد عملوا؟ نسيب: اجتماعهم فشل. وحبيب كبسهم تماماً. ومن جهة ثانية ما دعيوا المجلس الملي لهالاجتماع. أنا راح أطلب من غسان يصرّح إنه مش قومي سوري حتى يقدر يتفق مع الجميل. بيظهر أن الحكومة راح تلاقي معارضة قوية بالمجلس. إده: بالطبع وبصورة خاصة إميل بستاني. بكره بتشوف كيف بيضطروا يسمحوا لكمال جنبلاط بإنشاء شركة الترابة لأن الشركات الموجودة منتوجاتها ما بتكفي لإعادة بناء القرى إللي تهدمت. وبدنا نشوف شو راح يعمل البستاني بخصوص الوحدة الاقتصادية الشاملة مع سوريا. وفي عندك الاتفاق العسكري. بدنا نشوف هالدجّال هالتاجر اللي بيبيعنا وبيشترينا عشر مرات كل يوم، شو راح يقول وشو راح يعمل. أنا بخصوص شركات البترول ما راح بحكي شي لأن شركته مدّت الأنابيب من سوريا إلى بانياس. بدي إنزل فيه على المظبوط. أو بالأحرى خيّي بيارو راح يكبسه لأن نحويتي ضعيفة. عرفت بقصة سليم لحود؟ إجا واحد خبّرني أن سليم لحود بعث شوادر وحرامات إلى بعبدات. يا عيب الشوم! بعبدات ما صار فيها شي ولكن عم يتاجر بالزعامات على ظهر الناس. نسيب: ما راح أسكت له عنها، بدي أكبسه.

ـ الساعة 19.30، اتصل مجهول بغسان تويني وسأله: شو عندنا جديد؟ غسان: كنت عند إميل بستاني خبرني إنه في 4 مرشحين مطرح جورج حكيم: نعيم الأميوني وفوزي عازار وزكي شخاشيري وجاك نصر. المجهول: وشو رأي فخامة الرئيس؟ غسان: ما بعرف، ما شفته.

إتصال بتاريخ 25 آذار 1956

ـ الساعة 9.10، سعيد تقي الدين (منزل) قال لغسان تويني (منزل): «خبّرني، رايقة معك عبكره حتى تتقبل مني هالنصيحة أو شو؟» غسان: «هات تنشوف». سعيد:

«في جريدة العمل صارلها يومين لاحقتك حتى تعلن قوميتك. تقول إنك قومي. فنصيحة مني إنك تجاوبها. ونهار الثلاثاء بالمجلس تعلن على رؤوس الأشهاد وبأعلى صوتك بأنك كنت قومي ولا تزال وستستمر. وأنا عم بقول لك إذا عملت هيك، إذا ما انصبّت عليك أنظار الدنيا وإذا ما صحف العالم تحدثت عنك ما بكون أنا بفهم ولا بكون أنا سعيد تقي الدين من بعقلين من حارة الفوقا. بكون من حارة التحتا. وبالإضافة إلى ذلك بتصير معبود الحزب». غسان: «إي طيب، بدرسها». سعيد: «بتدرسها! أنا عم بقول لك ما بدها درس. حطّ لي المنطق على جنب واعرف أن الغد لنا ونحن في المعسكر الرابح. وما تفتكر إني عم بقول لك إياها عن عاطفة، عم بقول لك إياها بعد طول تفكير». غسان: «إيه طيب». سعيد: «أنا عم قول لك إعملها ولا تفزع». غسان: «إيه طيب، راح أعملها». سعيد: «وإذا بتريد نبعت نجيب صاحبك وصاحبنا شارل مالك ونقعد نحكي نحن وإياه». غسان: «شو بينفع بعد!». سعيد: «تعا صوبي إذا كنت مش مشغول هلق قبل الظهر». غسان: «طيب، بتعب جهدي».

إتصال بتاريخ 27 آذار 1956

ـ الساعة 13.50، قال سعيد تقي الدين للعقيد صالح بالسفارة العراقية: شو رأيك تمر علينا هلق أنت ونازل على الغداء؟ أنا بالبيت. صالح: هلق مش قادر، بتريد الساعة 3 ـ 3.30؟ سعيد: لا كتير، دعوة جبران حايك لازم تصير هالمرة. صالح: الأفضل إنه يروح بالدعوة الخاصة مع نصري المعلوف. تقي الدين: يروح هلق أحسن لأن محمد بعلبكي كمان رايح. صالح: إيه كفاية واحد. سعيد: واحد للموصل وواحد لبغداد. صالح: ما في للموصل كله لبغداد. سعيد: أيه إذا قدرت دبرها، حاول بشدة، ونحن على موعد الساعة 8.30. صالح: طيب.

إتصال بتاريخ 28 آذار 1956

ـ الساعة 7.30، بينما كان أميل بستاني يتحدث مع غسان تويني، فقال لهذا الأخير: قالوا لي إنه بدك تحجب الثقة وتهاجم. أنا بعطيك حق، ولو كنت مطرحك كنت بأعمل مثلك بهاجم بعنف وبحجب الثقة لأن اليافي وعدك وما وفي بوعده. غسان: ما عليك، وأنا هيك راح أعمل. بتشوف ملاّ هجوم. وبعدين حجب الثقة.

إتصال بتاريخ 29 آذار 1956

ـ الساعة 7.30، اتصل سعيد تقي الدين بصلاح لبابيدي، فقال له هذا الأخير: ليش ما عدت تلفنت ولا قلت شو صار؟ كنت قلت بدك تمدني بالمعلومات. سعيد: فيك تمرق لحظة؟ (إلى منزله) صلاح: إيه هلق جايي.

إتصال بتاريخ 5 نيسان 1956

ـ الساعة 19.20، سعيد صعب قال لعلي هاشم بجريدة «صدى لبنان»: تحيا سورية. هاشم: الجماعة منتظرينك. صعب: جبت الأوراق وجايي لعندكم.

إتصال بتاريخ 9 نيسان 1956

ـ الساعة 22.40، قال سعيد تقي الدين لغسان تويني (مكتب): عندك علم أنهم حاطين 100 دركي بالجريدة؟ غسان: لشو؟ سعيد: إنت مش عارف شو في، بيجوز يكونوا حاطينهم من شاننا. غسان: ليش، في شي؟ سعيد: لا، ولكن إشاعات. وعندك علم إنه في 48 فبركة بتل أبيب لها مكاتب في بيروت؟ غسان: شي أكيد؟ سعيد: معلوم أكيد. غسان: وبطرابلس في شي؟ سعيد: لا. غسان: إنت شفت الكبير؟ الأشقر. سعيد: لا ولكن كل شي ماشي عال. منشوف بعضنا هاليومين ومنحكي.

إتصال بتاريخ 18 نيسان 1956

ـ الساعة 16.40، اتصل سعيد تقي الدين بوليد توينى الذي عاد من العراق وسأله عن مدى شهرة الحزب القومي في العراق؟ أجاب وليد: طالما في واحد إسمه إميل بستاني، سمعتنا عاطلة. حتى إن سمعة كل اللبنانيين عاطلة بسببه. البستاني خسر 4 ملايين. غيّر سلوكه وعمل وزير حتى يعوّض خسارته. سعيد: بس بدي أعرف مين بيحبه أو بيطيقه لهالعكروت (البستاني)؟ وغيره شو عندنا؟ وليد: لاحظت أن الجيش اللبناني ما كان مدعواً للاحتفال بالجلاء (سوريا)؟ سعيد: أيه لاحظت، وجريدة «الحياة» ذكرت هالشي.

ـ الساعة 11.40، بعد أن عاد محمد بعلبكي من بغداد، قال للسفير العراقي: بدي شوفك على أثر عودتي من بغداد، أي وقت بتأمر؟ السفير: بكره الساعة 11.

إتصال بتاريخ 23 نيسان 1956

ـ الساعة 11.50، اتصل المدعو فيليب من مكتب العقيد صالح السامرائي بسعيد تقي الدين وقال له: بدي شوفك. سعيد: وأنا بدي شوفك كمان. تعال صوبي وجيب معك أبو عياد (العقيد صالح) بحيث في شغلة بدي قول له عنها. فيليب: طيب هلق منجي.

ـ الساعة 14.50، قال سعيد تقي الدين للعقيد صالح السامرائي (منزل): سافر صاحبنا؟ (وزير الخارجية العراقي). صالح: نعم. تقي الدين: في عندنا شي جديد وضروري نشوف بعضنا الآن. بتريد تجي لعندي اليوم الساعة 4.30 إنت ونازل على المكتب. صالح: طيب.

ـ الساعة 16.25، اتصل العقيد صالح بسعيد تقي الدين (منزل) وقال له: ممكن نؤجلها للساعة 5 عندي؟ سعيد: طيب.

ـ الساعة 16.40، اتصل مجهول من منزل سعيد تقي الدين (والأرجح أنه صلاح الشيشكلي) بالعقيد صالح السامرائي (منزل) وقال له: أنا عند الشخص يللي تلفنت له من عندك. فيك تجي شوي لأن الشخص هون. صالح: سيارتك وين؟ الشيشكلي: هون. صالح: بتجي تاخذني؟ الشيشكلي: أيوه، حضّر حالك رايح جيبك.

إتصال بتاريخ 26 نيسان 1956

ـ الساعة 17.20، محمد معروف (بيت سعيد تقي الدين) قال للعقيد صالح (منزل): صاحبنا إجى، هوي بقربي. الموعد نحنا وإياكم 5.30 أو 7.30؟ صالح: أنا عامل موعد الساعة 5.30 مع السفير التركي جايي لعندي. محمد: إذن 7.30 عندك في البيت؟ صالح: أيه أكون بانتظاركم. محمد: طيب.

[ملاحظة: لقد جرت مخابرة قبل هذا، إذ أن شخصاً يدعى جوزف اتصل ببيت سعيد تقي الدين وقال بدي إحكي مع البعدراني، موجود عندكم (وتحدث مع البعدراني حديث جد مبهم لم يفهم منه شيء. إن هذا البعدراني لهجته سورية، اعتقد أنه صلاح الشيشكلي وهو المقصود بالمخابرة المدونة أعلاه عندما قيل: صاحبنا إجى)].

إتصال بتاريخ 27 نيسان 1956

ـ الساعة 16.45، العقيد صالح قال لسعيد تقي الدين (منزل): نحنا موعدنا تسعة ونصف في البيت. أنا تسعة ونصف إلا خمسة أكون عنده بالبيت. أجيبه وبجي. إذا جيت تسعة ونصف وما لقيتنا في البيت انتظرنا شوي. سعيد: طيب.

إتصال بتاريخ 3 أيار 1956

ـ الساعة 10.30، اتصل مجهول من منزل سعيد تقي الدين (والأرجح أن المتكلم كان صلاح الشيشكلي) بالعقيد صالح بالسفارة العراقية وقال له: أنا بدي شوفك ولكن عندي موعد الساعة 11.15. صالح: شرّف الآن. المتكلم: بس ما تخلي حدا يجي لعندك. صالح: طيب.

ـ الساعة 10.50، قال سعيد تقي الدين (منزل) للعقيد صالح بالسفارة العراقية: صاحبنا اللي راح لعندك من ربع ساعة بعده عندك؟ صالح: نعم. تقي الدين: صاحبك هون هلق، إذا فيكم تجوا. صالح: أنا مش قادر لكن أبعثه له. تقي الدين: طيب.

إتصال بتاريخ 12 أيار 1956

ـ الساعة 11.50 اتصل عبدالله اليافي (منزل) بالزعيم سيمون زوين (الدرك): عندكم خبر أن القوميين بدهم يعملوا اجتماع بالهرمل؟ لأن رياض طه بلّغ صائب بك أنه في اجتماع. زوين: لا ما عندنا علم. والمير عبد العزيز كمان ما عنده علم. هلق بسأل الدرك هونيك.

ـ الساعة 17.55، اتصل النقيب بولس جرمانوس (زحلة) بالزعيم سيمون زوين (الدرك) فقال له هذا الأخير: على علمي هودي (القوميين) لغيوا الاجتماع؟ جرمانوس: لا، قال مطيرين الدعوات قبل اليوم حتى يجتمعوا بكره. زوين: ولكن هني حزب منحل، كيف لهم حق يجتمعوا بأماكن عامة. خليهم يجتمعوا بمنزل، ما فيش اجتماع بالمنشية. وإذا بدهم يجتمعوا لازم نمنعهم بالقوة. جرمانوس: أنا هيك فكري، ولكن هلق عم نحاول نقنعهم وبعثت الملازم فرحات يبلغهم رسمياً عن منع الاجتماع. كما إني اتصلت بالعقيد شهاب قائد المنطقة العسكرية والمحافظ. زوين:

قل له للزعيم شهاب إن رئيس الوزارة السورية بيجن إذا سمع إنه اجتماع مثل هيدا حصل لحزب منحل بالأراضي اللبنانية. جرمانوس: أنا حكيت معه، قال إنه ما بيعمل شي لأن هالشي من خصائص وزارة الداخلية ولكن إذا قالوا له فهو مستعد يوضع كل إمكانياته. زوين: إذاً لا تقبل معهم يجتمعوا ما بيأثروا. زوين: ونحن هون مكلفين بطرس عبد الساتر يتصل بهيدا شهاب الدين اللي رايح لهونيك واللي لأجله راح يعملوا هالحفلة. ما منعرف شو جد معه هو وإياه.

إتصال بتاريخ 17 أيار 1956

ـ الساعة 12.30، سعيد تقي الدين قال للعقيد صالح: باقي بالمكتب؟ رح إبعت لك شغلة مع نجيب، فأجابه العقيد: نعم باقي، ومرة ثانية لما تعمل تلفون قل سعيد بس لأن صوتك معلوم. فأجابه سعيد تقي الدين: طيب.

ـ الساعة 12.45، محمد بعلبكي قال لفؤاد أبو عجرم (فرمشية): الأمين مصطفى عندي راح أعطيك إياه... فؤاد: تحيا سوريا. مصطفى: تحيا سوريا، هلق وصلت وبدي إطلع إلى عاليه. فؤاد: عمل لي تلفون فريد وكنا بدنا نروح لعندك الجمعة. بدك تسكن في عاليه؟ مصطفى: إيه لأن هون شوب كتير، بكره بقول لكم بأية أوتيل نزلت لحتى تجوا لعندي. الأمين كامل وين؟ فؤاد: بالفرمشية رقم 28328 بكره منطلع لعندك.

إتصال بتاريخ 20 أيار 1956

ـ الساعة 8.55، سعيد تقي الدين (المنزل) قال لمصطفى أرشيد (أوتيل مونتانيا ـ عاليه): أي ساعة نازل؟ مصطفى: ساعة ما بتريد. سعيد: كلما بكرت بيكون أحسن، وإذا ما لقيتني في البيت انتظرني. مصطفى: طيب.

إتصال بتاريخ 23 أيار 1956

ـ الساعة 16.50، اتصل عبده صعب ببيار الجميل وقال له: إجا لعندي محمد بعلبكي وحاكاني بخصوص البسطة. الجميل: إجا شافني عفيف الطيبي وحكينا مطولاً. قال إن لجنة البسطة بدها تجي تزورنا أو نحن نزورها. قلت له إن هالفكرة مش عاطلة أبداً لأن التآخي ضروري. لذلك راح ندرسها وبعتقد أنه راح نزورهم قريباً. صعب: بحيث محمد جايي يشوفني بكره. الجميل: منبقى نشوف.

التنصت على الهاتف سنة 1958

في 16 آذار سنة 1957 اتخذ الرئيس كميل شمعون قراراً سياسياً بربط لبنان رسمياً بمبدأ أيزنهاور. وبعد أقل من شهرين جرت الانتخابات النيابية العامة في شهر أيار، حيث تم إسقاط غالبية الشخصيات المعارضة بطريقة أو بأخرى من جراء تدخل السلطات الرسمية لصالح مرشحي الموالاة. وكان شمعون قد وضع نصب عينيه احتمال التجديد له لولاية رئاسية ثانية في آب 1958. غير أن أقطاب المعارضة الداخلية، الذين سقط معظمهم (أو أسقطوا) في الانتخابات، عمدوا إلى توظيف كل الأوراق المتوافرة لديهم محلياً وإقليمياً لمنع التجديد مهما كلف الأمر.

التوتر السياسي بين معسكري الموالاة والمعارضة ظل في إطار المهاترات والحملات الإعلامية إلى ان وقعت جريمة اغتيال الصحافي نسيب المتني في 8 أيار 1958، وكان من أبرز معارضي شمعون... فدخلت البلاد في إضراب مفتوح لم يقتصر على الدعوة إلى الاقتصاص من القتلة، بل سرعان ما تطور إلى المطالبة باستقالة شمعون فوراً. وهذه كانت بداية «الثورة الشعبية» التي حظيت بدعم مالي وتسليحي من الجمهورية العربية المتحدة التي كانت قد أعلنت بين مصر وسورية في الأول من شباط سنة 1958، في حين كانت بريطانيا والولايات المتحدة والعراق تدعم حلفاء شمعون. أما قائد الجيش اللبناني اللواء فؤاد شهاب، فقد ظل على «الحياد» منتظراً اللحظة المناسبة للقفز إلى سدة الرئاسة.

خاض الحزب السوري القومي الاجتماعي الانتخابات النيابية سنة 1957 متحالفاً مع شمعون، وفاز من أعضائه أسد الأشقر رئيس الحزب آنذاك. ويبدو أن القيادة الحزبية كانت قد حسمت خياراتها بالوقوف إلى جانب العهد حتى لو أدى ذلك إلى الاصطدام مع المعارضة المسلحة... وهذا ما حصل بالفعل، وخاض القوميون الاجتماعيون مواجهات عنيفة على أكثر من جبهة في البقاع والجبل وبيروت.

وتكشف وثائق التنصت أن المعارضة كانت تستهدف الحزب أكثر من أي فصيل آخر من «الموالاة». ونلاحظ وجود خطة منظمة هدفها تحميل الحزب مسؤولية كل الأعمال الإرهابية التي نفذها مسلحو المعارضة ضد المدنيين حسب تعليمات كانت تأتيهم من دمشق.

التدخل العسكري الأميركي في لبنان، والذي حدث بعد إسقاط النظام الملكي في العراق، سرّع بالتوصل إلى صيغة توافق أميركية ـ مصرية أعطت قائد الجيش منصب الرئاسة في 31 تموز سنة 1958. وتبيّن لنا آخر وثائق التنصت أن الحزب السوري القومي الاجتماعي أدرك، متأخراً، أنه سيكون الطرف الوحيد الذي سيدفع ثمن مواقفه المؤيدة لشمعون!!

إتصال بتاريخ 21 آذار 1958

ـ الساعة 16.25، سأل جورج هبر عن أسد الأشقر بديك المحدي، فقيل له إنه متغيّب عن المنزل منذ يومين أو ثلاثة أيام لأنه يقوم بجولة. فترك له علماً كي يتصل به عند عودته.

إتصال بتاريخ 28 آذار 1958

ـ الساعة 21.20، أعطى أسعد المقدم الخبر التالي لسند أبادير: سافر أسد الأشقر إلى بغداد منذ يومين موفداً من شخصية عليا. وصادف هناك صلاح الشيشكلي وإبراهيم الحسيني، وسينتقل السيد أشقر من بغداد إلى أنقرة ثم يعود إلى لبنان.

ـ الساعة 21.25، شخص مجهول قال لنسيب المتني (في بدء الحديث): «بجلسة الثقة ما تبين لك شي غير اعتيادي، مثلاً النواب كانوا ناقصين». نسيب: «متل مين»، المتكلم: «أسد الأشقر. والحقيقة أنه أسد الأشقر موجود حالياً في بغداد». نسيب: «شو عم يعمل هونيك». المتكلم: «مرسل من شخص كبير من هون. راح بمهمة خطيرة جداً. وهالخبر من شخص كبير وصل اليوم من بغداد. وأحسن من هيك إنه إبراهيم الحسيني وصلاح الشيشكلي موجودين في بغداد. والباقي عليك». نسيب: «شو!» المتكلم: «نعم. ومن بغداد بدو يروح لإسطنبول وبعدين بيرجع لبيروت». نسيب: «أعطيت هالخبر لحدا؟» المتكلم: «أعطيته لوكالة أنباء الشرق الأوسط حتى يعملوا اللازم ويعرفوا شو عم يصير. والشخص يللي خبرني الخبر شخص قريب من الدولة». نسيب: «هلق راح نعمل الترتيب وممنونينك».

إتصال بتاريخ 30 آذار 1958

ـ الساعة 14.50، اتصل أحد محرري جريدة «الكفاح» بالنائب معروف سعد بصيدا وقال له: عرفنا أنه عندكم اجتماع الليلة، منقدر نعرف شي عن هالاجتماع؟ معروف: لما نخلص نحن منتصل فيكم، الاجتماع راح يكون الليلة الساعة 8 المساء في بيت الدكتور رياض شهاب (الشاب؟؟) راح يكونوا موجودين الإخوان كلهم وجماعة أهل الرأي والتوجيه على اختلاف نزعاتهم وطوائفهم. وهالاجتماع ما هو إلا لدرس الوضع وتوحيد سياستنا على ضوء الأحداث الجديدة التي تشكل خطراً كبيراً وعن الحكم والحكام والقضايا كلها. المحرر: اليوم شو عندنا جديد؟ معروف: ما في شي، ولكن مبارح كان عندنا إضراب. الناس لبت الدعوة وسكرت محلاتها احتجاجاً على الحكم بهالدعوى يللي هو زور بزور. وفظائع الدرك ما بتنحمل. وفي هونيك واحد أخو شرموطة قومي سوري إسمه محمد مهدي هو يللي عمل كل المشاكل. بيحكموا الأبرياء وبيتركوا هالأزعر.

ـ الساعة 16.00، حسين محي الدين من جريدة «الكفاح» قال لجعفر شرف الدين بمنزل علي بزي: شو عندك آخر أخبار؟ جعفر: إجانا واحد من صور هلق خبرنا خبرية أزعجتنا على أثر خبر تعذيب المعتقلين، خرجت مظاهرة من النساء للاستنكار. رجعوا إجوا احتلوا البلد. أنا بيتي مطوّق ومحتل، هناك ليسته بأسماء أشخاص لم يشتركوا بشيء يقوم الآن رجال الدرك بصحبة المختار والمأجور عباس عرب وعم يكبسوا البيوت البريئة. والمختار عبد الحسن بيطار لما تأخر عن تلبية طلب قائد الدرك إجوا عليه على البيت قال لهم أنا جايي عم إلبس ثيابي. قال له قائد الدرك: يا عكروت يا كلب وسب له دينه وقال له بدي إدحش لك الختم بطيزك. إبن أخي محمود شرف الدين شلّحوه صباطه وضربوه فيه على رأسه. وفي بنت من بيت القندقجي داهموا بيتها وقالوا لها إنت مطلوبة. لبست مشاية برجلها قال لها قائد الدرك: ما معك مصاري تشتري سكربينة وبدك تعملي مثل جميلة بوحيرد!! وفي واحد إسمه جمال أديدو مطلوب وهربان، راح قائد الدرك على بيته ينادي له باللهجة المصرية:

يا جمال. ولما وجده قال لأهل بيته: راح إبعت لكم 20 جمال، يعني 20 عسكري. وعلى أثر الضغط الشعبي ألقي القبض على مطلق الرصاصة الأولى جورج معوض منفذ الحزب المنحل (القومي السوري). الأستاذ جوزف خوري بطل قضية عفاف موجود هون عند أبو هاني (علي بزي) عم يقرأ نص الحكم الصادر بحق يللي حقّروا العلم. قال هيدي أكبر مهزلة. صدر بيان باسم اتحاد الشباب بيقول: نحن لا نعترف بالأذناب ولا نساوم على قضيتنا الوطنية ونحن مصممون على الإضراب الشامل ولن نعود عنه إلا لتتحقق المطالب بإبعاد القائمقام والحاكم المنفرد وقائد الدرك لأنهم اصطنعوا الفتنة.

إتصال بتاريخ 31 آذار 1958

ـ الساعة 10.05، أسعد المقدم (جريدة «السياسة») سأل كمال جنبلاط (الحزب) عن موعد مؤتمره الصحافي فأجابه كمال: يوم الأربعاء الظهر. راح أفضح فيه كل المسائل لأن أجتنا أخبار موثوقة أنه السلطات وزعت أسلحة على القوميين بشكل فظيع وعلى أساس طائفي بقصد الفتنة. لذلك راح نفضح الفتنة المبيتة حتى نجابهها. أسعد: أيمتى بتقدر تستقبلني منشان حديث ضخم؟ كمال: هاليومين مشغول كتير أنا ببقى بتصل فيك لما أفضى.

إتصال بتاريخ أول نيسان 1958

ـ الساعة 23.00، اتصل المدعو علاء من بيروت بمنزل فهمي علاّو في الهرمل سائلاً عن فهمي: فقيل له بأنه موجود ببيروت فقال علاء لسيلمان علاّو ابن عم فهمي: في واحد عندكم إسمه أحمد نزهة إذا بتريد تبلغه إنه علاء تلفن من بيروت وبيقول لكم انتبهوا الليلة بدو يصير هجوم على الهرمل. سليمان: إيه معنا خبر من العصر وفي استعدادات. علاء: الجيش عندكم؟ سليمان: نعم الجيش موجود بالمحطة. علاء:

على كل حال قول لأحمد انتبهوا الليلة يجوز يصير هجوم على السرايا. سليمان: نحن مستعدين.

[ملاحظة: أعتقد بان المتكلمين هم من الحزب القومي السوري].

إتصال بتاريخ 2 نيسان 1958

ـ الساعة 9.00، حاول سعيد تقي الدين الاتصال بالعقيد صالح (منزل) فأجابته زوجته بأنه لا يزال في بغداد.

إتصال بتاريخ 5 نيسان 1958

ـ الساعة 9.10، سأل أحدهم من قبل سعيد تقي الدين عن العقيد صالح (منزل) فقيل له بأنه في الحمام. فقال المتكلم: إذا بتريدي تقولي له إنه الأستاذ سعيد جدّ عليه شغل ضروري اليوم ما رح يقدر يلاقيه على الموعد. بيشوفه يوم الاثنين الساعة واحدة بنادي المتخرجين.

إتصال بتاريخ 14 نيسان 1958

ـ الساعة 16.40، سأل عبدالله الهبر عن كمال جنبلاط بالحزب فأجابه أنيس طعمه بأنه خرج. فقال له عبدالله: شوفه وينه وقل له إنه أسد الأشقر جايي لعندي اليوم الساعة 7 المساء. إذا بيريد كمال بك يشرف لعندي حتى نجتمع نحن الثلاثة. أنيس: طيب.

إتصال بتاريخ 16 نيسان 1958

ـ الساعة 8.35، قال عبدالله الهبر لصبري حمادة: وين ممكن أقدر شوفك اليوم شي ربع ساعة زمان؟ حمادة: والله أنا ماشي هلق للهرمل إذا بتشرف لعندي بنتظرك بالبيت. هبر: ضروري شوفك قبل ما تطلع للهرمل. حمادة: إيه تفضل بنتظرك بالبيت حتى تجي. هبر: بس بدي أخرك لأني بعد مش لابس ثيابي. حمادة: إذا بتريد أنا بجي لعندك، وين البيت؟ هبر: جنب المتحف قرب محطة البنزين.

ـ الساعة 9.55، قال صبري حمادة (منزل) لعبدالله الهبر (منزل): جد معك شي؟ هبر: نزل (أسد الأشقر) من ديك المحدي، وهون تارك له خبر بالمكتبين، ولهلق ما اتصل فيّ. حمادة: فإذاً راح إمشي هلق. هبر: إيه بتعمل لي تلفون بكره الصبح؟ حمادة: إيه من كل بد.

[ملاحظة: إن عبدالله الهبر يحاول جمع أسد الأشقر بالمعارضين كالسادة كمال جنبلاط وصبري حمادة].

إتصال بتاريخ 23 نيسان 1958

ـ الساعة 11.40، طلب سعيد تقي الدين موعداً من العقيد صالح، فاتفقا أن يلتقيا غداً الساعة 9 صباحاً بنادي المتخرجين.

ـ الساعة 16.25، سأل العقيد صالح عن عيسى سلامه بمنزل عبدالله القبرصي ولما لم يجده قال: هو أعطاني هالنمرة حتى إبقى إتصل فيه عليها. على كل، قولي له إنه الموعد بكره الساعة 4. فقيل له: مين حضرتك؟ صالح: قولي له هيك هو بيعرف.

إتصال بتاريخ 24 نيسان 1958

ـ الساعة 7.20، قال العقيد صالح لعبدالله قبرصي (منزل): حكيته شي؟ قبرصي: والله خبروني الساعة 11 بالليل. هلق بتصل فيه بالدقيقة. الساعة 4 مش هيك؟ صالح: إيه. قبرصي: هو (الأستاذ عيسى سلامه) بيعرف وين؟ صالح: نعم.

ـ الساعة 10.55، اتصل عيسى سلامه بالعقيد صالح، فقال له هذا الأخير: قالوا لك اليوم الساعة 4؟ سلامه: نعم نحن بدنا نجد المكان. صالح: لا أنت إبقى محلك، أنا بفضل يكون عندك. سلامه: نحن الساعة 4 راح نكون عند الأستاذ يللي اتصلت فيه أنت الصبح (عبدالله قبرصي) ومن عنده منتلفن لك الساعة 4. صالح: طيب.

إتصال بتاريخ 26 نيسان 1958

ـ الساعة 8.30، سعيد تقي الدين قال للعقيد صالح: جايين الجماعة لهون؟ صالح: أيوه إنت رايح تشوفهم؟ سعيد: إيه على شرط يكون موعدي معهم بعيد عن موعد الجماعة. صالح: طيب.

إتصال بتاريخ 1 أيار 1958

ـ الساعة 19.45، اتصل صبري حمادة بعبدالله الهبر، فقال له هذا الأخير: بدنا نعمل اجتماع ثاني مع الجماعة، وفي فكرة إنه يكون موجود كمال بك وقرابتك أحمد بك. ومن هلق لشي ساعة صديقنا بيكون عندي. حمادة: عال أنا موجود هون بس لبكره، وبعدين رايح برات البلد. هبر: من هلق لشي ساعة بعمل لك تلفون، منشوف كيف منرتب الموضوع.

إتصال بتاريخ 6 أيار 1958

ـ الساعة 22.10، اتصل المدعو حسن دندش من الهرمل بفندق ماري صافي (شارع بسول) وقال: فهمي علاّو نازل عندكم؟ فقيل له: نعم بس بعد ما إجا. حسن: قولي له إنه حسن دندش عمل لك تلفون منشان يبقى هونيك، وعبكره نحن نازلين لعنده. طيب. حسن: هو أية ساعة عمل لكم تلفون لتحجزوا له مطرح؟ أجيب: إجا المغرب ومعه شخصين ما لهم مطرح. دبرنا له لوحده بس. حسن: على كل حال لما يجي خليه يتصل فينا نحن ناطرينه.

إتصال بتاريخ 8 أيار 1958

ـ الساعة 19.50، عبدالله الهبر قال لكمال جنبلاط: عندي صبري بك والشيخ أسد إذا ممكن توصل 5 دقايق. كمال: طيب.

إتصال بتاريخ 9 أيار 1958

ـ الساعة 7.50، صبري حمادة قال لعبدالله الهبر: شو عملنا؟ الهبر: اتصلت بديك المحدي قالوا لي نازل على الطريق (أسد الأشقر). صبري: بس يوصل تلفن لي.

ـ الساعة 8.00، صبري حمادة سأل عبدالله الهبر إذا وصل (أسد الأشقر). الهبر: لا بعد. صبري: ما بعرف إذا كان هيدا زعلان منشان السرايا (بالهرمل) حارقينها الليلة. الهبر: حارقينها؟ صبري: إيه نعم لذلك ما بدنا تصير فتنة. الهبر: طيب لما بيجي بتصل فيه.

ـ الساعة 10.20، صبري حمادة طلب التكلم مع عبدالله الهبر بمنزله أجابته زوجة الهبر: إجا يللي بعلمك منه (أسد الأشقر) أخذه وراح ما عرفت لوين. صبري: بحياتك إذا إجا قولي له عملت له تلفون.

إتصال بتاريخ 10 أيار 1958

ـ الساعة 12.22، قال عبدالله الهبر لكمال جنبلاط (بيت سلام): شو وين قررتوا تجتمعوا؟ كمال: مجتمعين عند صائب بك. الهبر: أنا جايي لعندكم.

ـ الساعة 18.10، قال الأستاذ... (عيسى سلامه) من مكتب خريجي الجامعة للعقيد صالح (مكتب): ممكن إجي شوفك شوي؟ صالح: إيه تفضل هلق.

إتصال بتاريخ 11 أيار 1958

ـ الساعة 9.45، قال مصباح سلام للدكتور دعيبس: بلغك الحادث يللي حصل بين جماعتكم وجماعتنا قدام بيتي صوب حبس النسوان. نحن ما بدنا نعملها مسيحي ـ مسلم. هيدول الكتائب والقوميين راح يخربوا البلد. هيدول جبليين، نحن بيروتيين. بيروت لنا. إعمل لك برمة على جماعتك، أنا جبت جماعتي وزربتهم. دعيبس: إيه معي خبرها، هلق بعمل اللازم.

إتصال بتاريخ 12 أيار 1958

ـ الساعة 18.50، عبدالله قبرصي قال لنجيب (طرابلس – الحزب القومي) إنه علم أن آل الدويهي في زغرتا قتلوا شخصاً يعتقد أنه ضابط في الجيش السوري. وطلب منه أن يبذل جهده لمعرفة ما إذا كان هذا الخبر صحيحاً.

ـ الساعة 19.03، مرسيل دايه (الحزب القومي) قال لمصطفى الموجود في منزل عبدالله قبرصي: لدي أوامر، وأود أن أعرف ماذا عليّ أن أفعل؟ مصطفى: صفيهم الليلة.

[ملاحظة الرقيب: تم إبلاغ المقدم سعد والعقيد شميط بهذه المخابرة على الفور].

ـ الساعة 19.55، إنعام رعد يسأل مصطفى في منزل عبدالله قبرصي إذا تم الحصول

على رخص للتجول؟ مصطفى: كلا، ولا أية رخصة. إنعام: ماذا ستفعلون؟ مصطفى: الرفقاء ذهبوا إلى منازلهم. أنا وبعض الرفقاء الآخرين سنمضي الليلة هنا.

[ملاحظة الرقيب: تم إبلاغ العقيد شميط بهذه المخابرة على الفور].

ـ الساعة 22.50، علي المملوك يقول لعبدالله المشنوق: إن عناصر من الجيش دخلت مكتب الحزب القومي السوري في شارع السادات وأوقفت 5 أو 6 عناصر من الحزب كانوا في المكتب واقتادوهم بالكلبجات. المشنوق: هذا خبر جيد جداً.

(المخابرات الأربع السابقة سُجلت باللغة الفرنسية).

إتصال بتاريخ 13 أيار 1958

ـ الساعة 10.10، صائب سلام يحاول الاتصال بحنا يزبك ونسيم مجدلاني والدكتور دعيبس. لم يجد الأول، لكنه أعلم الآخرين أن شخصاً مسيحياً هتف: الموت لعبد الناصر. المسلمون ضربوه. بعد ذلك هتف شخص مسلم: الموت لشمعون. قام المسيحيون وضربوه. سلام رجاهم أن يعملوا ما بوسعهم كي لا تتحول المسألة طائفية لأن هؤلاء القوميين السوريين يريدون تحويلها طائفية.

ـ الساعة 10.50، من منزل سلام قال أحدهم لحسين العويني (منزل): قيل لنا إن أعضاء من الحزب القومي سيهاجمون منزلك. تعالوا إلى هنا، فنحن لا نستطيع الوصول إليكم لأن المعركة دائرة هناك. العويني: حسناً سنأتي.

ـ الساعة 10.55، من منزل العويني طلب أحدهم من مصباح سلام إرسال أحدهم مع رشاش تومي غان لمواكبتهم من منزل العويني إلى منزل سلام. مصباح: حسناً.

(المخابرات الثلاث السابقة سُجلت باللغة الفرنسية).

ـ الساعة 15.45، قال رفيق نجا لعدنان الحكيم (منزل): شو عندك؟ عدنان: من الساعة 12 لهلق والرصاص بينزل على بيتي من القوميين. رفيق: وعندي كمان

عم يقوصوا حوالي البيت. بلغني إنه الكتائب نازلين للسوق يفتحوا البلد. وأنا بعتت ناس يشوفوا إذا صحيح، بدي منك تبعت حدا من عندك. عدنان: نحن عم ندافع بلحمنا. إذا السلاح موجود عند صائب وعم يعطيهم لجماعته شو عم يجينا نحن؟ شبابنا لما علقوا مع القوميين أخذوا 6 ـ 7 فروده ولحقوهم. بدي نجدة ما عندنا شي، والسلاح كان لازم ينعطى منه قسم كبير لبيت النجادة. عبكره شبابنا علقوا معهم على الناصرة وإجوا العسكرية ضربوا واحد من جماعتنا بالحربة. نجا: قتل شاب عندنا هون على البوابة صار له ساعتين مشلوح ما حدا عم يتطلع فيه وما انعرف مين هو. عدنان: ريمون إده باعت لي خبر إنه بتستقيل الوزارة وبيجي الجنرال ومعه تقي الدين أو هنري فرعون، والمعارضة بتسمي اثنين، وبيطلب شو رأينا بالحل؟ قلت له نحن والهيئة الوطنية منعطي آخر رأي وما منقبل إلا ما ينزل الرئيس. مش هيك رأيك؟ نجا: ما في شك. عدنان: وهلق بدو يجي عند حسين العويني ويعطيهم هالحل. نجا: طيب. عدنان: وإنت إذا اتصلت بالجماعة قل لهم يبعتوا لنا سلاح. نجا: طيب.

إتصال بتاريخ 14 أيار 1958

ـ الساعة 11.45، عبدالله القبرصي من مكتبه قال لمحمد في منزله: إذا البلطجي سأل عني قل له إنني ما قدرت عملت له شي لأن المحكمة العسكرية مسكرة.

ـ الساعة 12.00، محمد البعلبكي طلب التكلم مع صبحي أبو عبيد في منزل عبدالله القبرصي، وقبل أن يأتي صبحي على الخط سمعت محمد البعلبكي يقول لأحد الأشخاص الذين يقفون بجانبه وبصوت منخفض: قضية نسيب المتني لو ما نحنا... وهنا أتى صبحي فسكت محمد وقال له: بعض الصحف كتبت عن اصطدام وقع بين النجادة وجماعتنا القوميين، هل هذا صحيح؟ صبحي: لا مش صحيح، لكن في واحد من رفاقنا على الطريق الجديدة مضروب موس وواحد ثاني كمان مضروب موس. محمد: لأن بدنا نعمل لها توضيح، عرفتوا شو إسمه؟ صبحي: إسمه جميل،

ما عندنا معلومات أكثر من هيك...

ـ الساعة 12.15، شخص من منزل عبدالله القبرصي قال لنصري في الرقم 36681: من شان بشير لازم تبعتوه بسرعة لهون. نصري: طيب. الشخص: ممكن نستعمل سيارتكم من شان مشوار على شتوره. نصري: هلق بجي أنا وبشير لعندكم.

ـ الساعة 12.50، الأستاذ عيسى سلامه قال للعقيد صالح في منزله: ممكن نشوفك هلق؟ العقيد: نعم، وين. عيسى: بالبيت اللي شفناك فيه لما سافرنا لبغداد. العقيد: مش متذكر، إذا بتريد بشوفك بنادي الخريجين ومنروح بعدين سوا. عيسى: طيب. العقيد: جايي.

ـ الساعة 16.50، محمد أمين دوغان قال لبيار إده: شو صار بمجلس الوزراء؟ بيار: ما صار شي يا محمد كيف ممكن تكتب هيك عناوين عن الثورة؟ بتقدر تكتب حقائق بدون ما تستعمل هالألفاظ. محمد: هل يوجد حكومة في بيروت، في طرابلس، في زغرتا، في الهرمل، في البقاع، في بيت الدين، في الجنوب إلخ... لا لا، نحنا عايشين بالمنطقة يللي عم ينزل فيها القتلى مثل العصافير. صرنا عم نشعر حالنا أعداء ببلادنا. الجيش نحنا عم ندفع له أجرته عم يجي يقتل فينا. العين ما بتقاوم مخرز ورغم هيك عم تقاوم المخرز. أنا مستعد موت أنا وأمي وأخوتي، وأنا اليوم رحت صوب صائب وشفت البقية. الجماعة مستعدين يموتوا مع أولادهم وعيالهم ولا مستعدين يتراجعوا قيد شعرة. نحنا نصف البلد لنا وما مستعدين نترك إلا موتى. رئيس الجمهورية عم يعمل استفتاء بالبلاد، ينزل للشارع لنشوف. جايب جماعة قوميين أعداء لبنان ليحارب أبناء لبنان المخلصين، عم يوزع سلاح ومصاري. بشاره الخوري كان قادر يعمل هيك بس ما عمل، هيدا ما عنده ضمير وفقد لبنانيته، لذلك عم يعمل هيك بدو يغرّق البلاد ببركة دم وعملها. بيار: أنا رأيي أول شي لازم نعمل إيقاف الحوادث. ما فهمت ليش هون وبطرابلس صار هيدا بينما صيدا صار لها 4 ـ 5 أيام مضربة ولا صار فيها ضحية. محمد: دورها جاي. بيار: حاجي تحكي هيك، دورها

بيجي لما بتصير مقصودة. لازم هلق نضمد الجروح. محمد: طيب على راسي وبعدين شو بيصير؟ حكي ما حدا بيقبل أبداً ما في إلا الموت. بيار: تعا لعندي المساء حتى قل لك بعدين شو بيصير. محمد: طيب بجي.

ـ الساعة 20.20، مصطفى (قومي سوري) من بعلبك قال لعبد الساتر في بيت عبدالله قبرصي في بيروت: الحالة خطيرة جداً الليلة هون. عبد الساتر: الدفاع بكل قوة. مصطفى: عن شو بدنا ندافع؟ عبد الساتر: عن نفسنا. مصطفى: إيه طيب. عبد الساتر: الدفاع عن نفسنا فقط وبكل شدة. مصطفى: طيب، وهلق أنا راح روح صوب شتورة. عبد الساتر: ليش إنت من وين عم تحكي؟ مصطفى: من بعلبك. عبد الساتر: طيب وإذا اتصلوا فيكم الجماعة شوفوا كيف بيدبروها. مصطفى: طبعاً راح نتصل فيهم، وأنا هلق رايح على شتورة. عبد الساتر: الله معك.

إتصال بتاريخ 15 أيار 1958

ـ الساعة 9.05، عبد الحميد غالب من السفارة في بيروت قال لعبد الرحيم في السفارة في الشام: محمود جنبك؟ عبد الرحيم: لا في البيت. غالب: راح أعطيك هالكلمتين منشان تبلغوهم لمصر تلفونياً: الساعة 8.20 صباح اليوم أثناء خروج السيد مصطفى غنيم الموظف في سفارة الجمهورية العربية المتحدة بمكتب المستشار الثقافي من منزله وركوبه في التكسي طلبوا إليه رفع يديه إلى أعلى وبعد تفتيشه وإبراز هويته لهم المذكور بها أنه موظف في السفارة العربية المتحدة وجّه إليه الضابط الإهانات ثم صفعه على وجهه وحاول تمزيق تذكرة الهوية. أنا عاوز الكلام هيدا يروح حالاً للقاهرة وأنا هلق رح إحتج على هالحادث لوزير الخارجية. شي ثاني: بلغني أنه على أثر ما أذيع أول أمس من اتهامات أن القوميين السوريين يعزمون الاعتداء على السفارة، السفارة غير محروسة إطلاقاً. أنا ما راح أطلب حراسة، ما يهمني حراسة خليهم يجوا. بدنا نروح ستين داهية علينا ولكن منعرف كيف مندافع عن أنفسنا وهالشي هيدا يجب

أن يذاع. عبد الرحيم: حاضر. غالب: أنا عاوز إنك تجي أنت لهون لأن ما عندي موظفين كفاية. عبد الرحيم: بأول فرصة بقدر إجي فيها بجي. غالب: مع السلامة.

إتصال بتاريخ 16 أيار 1958

ـ الساعة 9.45، قال فوزي أبو فخر للمدعو العرنوق بمنزل عبدالله القبرصي: شو أخذتوا احتياطات من شاننا نحن السوريين القوميين الهربانين من سوريا؟ العرنوق: هلق كل شي عندنا إنه تخففوا من التجول بالشوارع شوي وما تروحوا للمحلات يللي بيصير فيها تفتيش لأنه عم نعمل طرق نجيب لكم أوراق. إنت وينك هلق؟ فوزي: أنا شغلي على الدورة من أنابيب الشرق وبيتي جنب الشغل. ومعكم خبر إنه الكتائب آخذين صلاحيات التفتيش. عرنوق: نعم خففوا من التجول بالبلد بينما كنا عملنا طريقة، وإذا بدك شي منا إبعت امرأة أو شخص لبناني صديقك بياخذ لك يللي بدك إياه. فوزي: بقدر إتصل فيك بعد ساعة وآخذ الجواب؟ عرنوق: إيه.

ـ الساعة 13.50، عبد الحميد غالب من السفارة سأل عن فتحي رضوان في الشام فلم يجده فتكلم مع شخص يدعى عبد الرحيم وقال له: مبارح كلمتك عن الحاجات إللي حصلت هنا. من مبارح والقنصل يتصل بوزارة الداخلية بخصوص ترحيل الرعايا السوريين، وهون في شي ستين ألف واحد إذا بدو يتم ترحيلهم إلى الإقليم الشمالي ما بعرف إذا كان بيتغلغل بينهم عناصر من القوميين أو من الشيوعيين لأني ما بعرفهم والعدد ضخم، وهلق بدو يتم ترحيل 450 واحد لازم أنتم على الحدود تعملوا احتياطات لمعرفة العناصر إللي قلت لك عنها. وهالـ 450 واحد بيحتاجوا إلى 12 بوسطة وأكثر وأنا ما عندي فلوس حتى أمّن لهم الأكل والنقل. أنا قادر إستغني عن ألف ليرة مش أكثر، لازم تدبروني. عبد الرحيم: الحكومة اللبنانية إللي طالبة ترحيل ستين ألف؟ السفير: عم يطلبوا، والداخلية عندكم وافقت، وهون عم يصير تعدي عليهم على الطريق يعني واحد بياخذ منهم الهوية وبيمزقها والثاني بيوقفهم

وبيحبسهم. وأنتم من جهتكم لازم تتصلوا بالداخلية هنا وتكلموهم. عبد الرحيم: حاضر. السفير: اتصلوا بالقاهرة حتى يبعتوا لي مكنة شيفرا احتياطي لئلا تعطلت المكنة إللي عندي. عبد الرحيم: حاضر.

ـ الساعة 16.45، محمد أمين دوغان في جميع اتصالاته التلفونية يوجه شتائم من فج وغميق لرئيس الجمهورية ولعادل عسيران ولسامي الصلح وللمجلس النيابي وإلى قوى الأمن أحياناً، والآن بعد أن سمع خطاب عبد الناصر اشتد صوته واتصل بصائب سلام وتبادلا الأهازيج حول ما جاء في خطاب عبد الناصر عامة وعن لبنان خاصة، وقالوا إن عبد الناصر وافاه حقه لنسيب المتني. فقال محمد لصائب: هيدا فتح لنا حياة جديدة وقوانا وركز أهدافنا وتضحياتنا. كشف كل المؤامرات التي حبكت في لبنان وكشف مؤامرات القوميين السوريين. وطلب صائب من محمد أن يتصل بوكالة أنباء الشرق الأوسط ويؤمن نسخة عن خطاب عبد الناصر لجريدتي «الأوريان» و«الجريدة» اللذين طلباها منه لنشره بكامله. محمد: أمرك حالاً رح أعمل اللازم وبعد شوي بجي لعندك. واتصل محمد أمين بوكالة أنباء الشرق الأوسط وطلب نسخة فوعدوه بأنهم سيرسلوها «للوريان» و«الجريدة» وطلب منهم محمد أمين بأن يوزعوا التصريح على جميع الصحف المعارضة. واتصل محمد أمين بصائب وأخبره بأنه عمل اللازم مع الوكالة بخصوص خطاب عبد الناصر للأوريان، فأجابه صائب: وأنا بدي نسخة كاملة. فأجابه محمد: أمرك.

إتصال بتاريخ 17 أيار 1958

ـ الساعة 11.25، الشيخ رضا فرحات قال لأبو وجيه في منزل أحمد الأسعد: مبارح ما نمنا من تفرقع القنابل. أبو وجيه: إن شاء الله ما صار شي. الشيخ رضا: لا، تخويف. أبو وجيه: من قبل القوميين أكيد. الشيخ رضا: ألله أعلم من مين، هون ببرج حمود في إضراب وغير هيك ما في شي (...).

إتصال بتاريخ 18 أيار 1958

ـ الساعة 10.50، شخص قال للعقيد صالح (منزل): أنا الحكيم. العقيد: أهلاً. الحكيم: إجانا خبر من زلمتنا بالهرمل أنه في حشود كثيرة بلشت تتوجه إلى الأمكنة المخصصة. العقيد: لوين؟ الاتجاهين. الحكيم: ما بعرف بالضبط لكن التجمع ابتدأ. وكل فئة عم تجتمع لحالها، عم تلفن لك للمعلومية. العقيد: شكراً.

ـ الساعة 17.20، إنعام رعد من منزل عبدالله قبرصي اتصل بشخص في الخارج وقال له: يا عفيف نحن عرفنا إنه جماعة كمال جنبلاط وصلوا على الباروك. عفيف: ما فيه شي أبداً. إنعام: كيف هالحكي؟ أنا هلق عم بلغك رسمي. عرفت من مصدر حقيقي إنه جماعة كمال جنبلاط عم يهجموا على الباروك والمير مجيد انسحب على أساس هدنة. لازم تكونوا إنتو على استعداد وبلغوا المنفذية. عفيف: أمرك حضرة الأمين.

إتصال بتاريخ 19 أيار 1958

ـ الساعة 15.40، من جريدة «السياسة» اتصلوا ببيت النجاد وسألوا المدعو كمال هناك: في شي عندكم جديد عالبسطة؟ كمال: كانوا الشباب هون استشبهوا باثنين افتكروهم قوميين، بعدين تبين إنهم من هون من المحلة، هيدي كانت حوالى الظهر وهلق الشباب كامشين اثنين مسيحية، وغير هيك ما عنا شي. فأجابه من «السياسة»: طيب ممنون أنا بعد شوي جاي لعندكم عالمنطقة. كمال: أهلاً وسهلاً.

إتصال بتاريخ 20 أيار 1958

ـ الساعة 12.25، حسين درويش من بيت عدنان الحكيم سأل عن عبد الرحمن الصلح في بيته فقال له علي: عبد بك بالقصر هلق. حسين: بدي إياه حالاً وسريعاً.

علي: ليش في شي؟ حسين: طبعاً لو ما في شي ما كنت بقول لك إني عايزه. علي: هلق مش هون. حسين: يا أخي النقابات كلها مجتمعة الآن عند عدنان الحكيم في البيت عنده، والهيئات الإسلامية كلهم مش مبسوطين من الحالة وكلهم بأيدوا عبد بك ولكنهم فهموا الوضعية الآن. الوضع الحالي مسلم ـ مسيحي. شفنا الكتائب والقومية شو عم تعمل بإخواننا المسلمين، عم يذبحوهم وهيدا شي ما منريده. علي: إيه. حسين: قرروا الجميع هون أن يعاملوا بالمثل هالجماعة، ودمنا كله فاير ولا منريد أن نروح رخاص ولو بده يروح كل دمنا. علي: أنت وين موجود حتى نقول لعبد بك يتصل فيك؟ حسين: عند عدنان الحكيم ببيته. علي: طيب هلق منقول له. حسين: قل له إني عايزه ضروري.

ـ الساعة 14.35، عدنان الحكيم من مزله قال لسهيل حموي وكالة أنباء اللبنانية: ما جد شي. سهيل: لا. عدنان: وغيره عملوا مجلس وزراء؟ سهيل: نعم بس ما طلع منه شي. عدنان: ما عملوا شي؟ سهيل: لا. عدنان: كتبت الكلمة اللي قلتها لك؟ سهيل: عن اجتماعك بسامي بك في مقهى عجرم؟ عدنان: إيه. سهيل: إيه ورح تتوزع بعد شوي. عدنان: قلت أسباب المقابلة؟ سهيل: نعم. عدنان: وقول كمان إن النقابات كلها، نقابة بائعي الخضرة بالجملة والمفرق واللحامة وبائعي الجبن واللبن وغيره، كلهم عندي على الغداء وعم نبحث سوا الوضع. سهيل: إن شاء الله خير. عدنان: ما بقى تسوى كلنا بدنا نخلص، بس الموضوع الثاني إللي حاكيتك فيه بدنا نحط له حد (موضوع الرد على الكتائب والقوميين). سهيل طيب.

ـ الساعة 21.25، كمال حاطوم من جريدة «النهار» قال لعدنان الحكيم: شو عملت بالاجتماع مع هوديك اليوم؟ عدنان: اليوم الصبح اجتمعت بالرئيس وبعد الظهر إبنه إجا لعندي يشوفني في بيت النجاد والمساء رحت عند الحاج حسين وفهمتهم شو صار باجتماعنا. كمال: سامي الصلح كان بدو يعطيك جواب هذا المساء. عدنان: أيوه لكنهم بمجلس الوزراء. كمال: خلصوا. عدنان: أيوه لكن هلق ممنوع التجول بكره منروح مناخذ الجواب منه. كمال: بدو يستقيل؟ عدنان: لازم يستقيل لأن

الحالة ما بيسوى تبقى مثل ما هي. عم يعطوا سلاح للكتائب وللقوميين وبدهم يعملوها طائفية، مستعدين نعملها. منقتل ومنقوص عن السطوح والشبابيك ومن كل الجهات وإذا لزم الأمر نقتل 200 ألف شخص ونضحي من جهتنا 200 ألف، ولو بدي أنا موت لكن إللي بيبقوا بعدنا بيعيشوا بأمان. كمال: روّق مش رح نوصل لهالدرجة. عدنان: نحنا مش عبيد ولا سينيغال، ونحنا منعرف نموت مش مثلهم منضيّع وقتنا باللعب وبالتعريص. كمال: ما رح نوصل لهون. عدنان: مبلا منوصل، صار بدنا الصرفة بيكفي هالقد. كمال: بتعتقد سامي بيستقيل؟ عدنان: منخلّيه يستقيل بالقوة إذا هو ما بدو يستقيل من تلقاء نفسه.

[ملاحظة: عدنان كان يتكلّم بحماس ونرفزة].

إتصال بتاريخ 21 أيار 1958

ـ الساعة 13.10، مصطفى من منزل عبدالله قبرصي قال لآميل رعد (منزل أديب قدورة): وصلت هلق رسالة مستعجلة من بعلبك. أميل: أرسلها لهون. مصطفى: هذه للرئاسة والدفاع. آميل: جاي آخذها.

ـ الساعة 19.35، عدنان الحكيم من بيت النجاد قال لكامل مروة في جريدة «الحياة»: شو عندنا جديد؟ كامل: أنت وين موجود؟ عدنان: بالنجادة. كامل: لأي ساعة؟ عدنان: للساعة 8 ـ 8.30. كامل: طيب. عدنان: أعطيني حدا من المحررين حتى أقرأ له هالمذكرة إللي وجهتها لرئيس الوزارة. كامل: أيه معك.... ألو نعم. عدنان: تجتاز البلاد أزمة خطيرة تكاد تطيح بالكيان اللبناني وتنذر بأوخم العواقب بالمجالين الداخلي والدولي، ولا نخالكم تجهلون الأسباب الداخلية التي أدت إلى هذا الوضع المخيف الذي أغرق البلاد في لجة من الدماء والأشلاء. ومما لا شك فيه أن المسؤولية الكبرى في ذلك تقع على عاتق من رسم هذه السياسة المنحرفة وغذّى روح الفتنة والحقد والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد. وأعتقد أنه أصبح من الواضح لدى الشعب

اللبناني أن المسؤول الأول عما وصلت إليه الحالة هو رئيس الجمهورية بالذات، لذلك فإن الشعب يضعكم أمام مسؤولياتكم في هذا الظرف العصيب ويطلب إليكم اتخاذ التدابير اللازمة الكفيلة بتنفيذ رغباته التي لن يرخيها سوى تنازل رئيس الجمهورية فوراً عن منصبه. وتابع قوله: هيدي مذكرة تقدمت اليوم بعد الظهر لرئيس الوزارة. المحرر: طيب شو نتيجة اجتماعك مع سامي بك. عدنان: هلق عم نشتغل. المحرر: إنتو بدكم يستقيل أو كيف؟ عدنان: لا، نحنا طلبنا منه يبقى على خطة اتفقنا معه عليها. المحرر: طيب شو بتعتقد إنقلابه بهالسرعة؟ عدنان: يا أخي هيدا رجل من لحم ودم عم يشوف وعم يقشع مثلنا مثله. ومبارح بالذات هو قدم مذكرة رسمية لرشيد بيضون وزير الدفاع بيطلب فيها التحقيق مع المسؤولين اللي عم يسلحوا القوميين والكتائب. المحرر: طيب بدي إسألك سؤال: سامي الصلح هو طلب يتصل فيك أو إنت اتصلت فيه؟ عدنان: لا لا أنا فاجأته بزيارة لأنه نحنا وإياه الحقيقة في تبادل عطف من زمان. المحرر: طيب.

إتصال بتاريخ 22 أيار 1958

ـ الساعة 10.15، صائب سلام من منزله قال لحسين العويني في منزله: وصل لعندك مصباح وفرجاك إللي معه؟ حسين: أيوه. صائب: بدي إياك تكون مبسوط إنت، أنا رح أعمل مؤتمر صحفي رداً على مؤتمر الرئيس. حسين: كان فكرنا نعمل رد باسم الجبهة. صائب: ولكن بمؤتمر صحفي. حسين: راح أعطيك عبدالله اليافي ليحكي معك وتتفاهم إنت وإياه... عبدالله اليافي: من الصبح ونحن عم نفكر نعمل جواب باسم الجبهة وكلفنا الأستاذ الجليل إميل الخوري وبعده بينط من غرفة إلى غرفة. صائب: هلق أنا ببعت لك بعض المواد والمعلومات إللي عندي حتى تحطوها مع الجواب. ولكن ما بعرف إذا كان لازم نعمل له الترجمة للإنكليزي ونلقيه على الصحفيين الأجانب بالإنكليزي. اليافي: أفضل. صائب: منعمله عندي الساعة 5.30. اليافي:

عال. صائب: بدنا شوية عناصر بخصوص الشكوى على الجمهورية العربية. قضية المتفجرات وسيارة البلجيكي والمركب وغيره. هيدي قضايا محسن سليم عنده إياها. وقضية القوميين. اليافي: كل هالمعلومات عنده هلق منبعت وراه. صائب: العشّي يللي عندي بيته حد القصر الجمهوري وهو مارق شاف جماعة معتّرين فقراء عم يضربوهم ضرب قدام القصر بشكل بيوجع القلب. حتى المسيحيين إللي مارين من هونيك صاروا يبزقوا على السلطات وعلى شمعون. اليافي: طيب.

ـ الساعة 10.30، اتصل محسن سليم بصائب سلام في منزله وأخبره بأنه حضّر كل المسائل التي تتعلق بالمتفجرات وسيارة القنصل البلجيكي والقوميين وأخبره بأنه ذاهب إلى منزل الحاج حسين لموافاة أنيس صالح وباقي الإخوان. فطلب منه صائب إدخال هذه المعلومات بالبيان الذي يلقيه في مؤتمره الصحافي الساعة 5.30. وقد وعده محسن بأنه عندما ينتهي من عند الحاج سيأتي لسؤال خاطره.

إتصال بتاريخ 23 أيار 1958

ـ الساعة 14.25، شخص لم يذكر إسمه أخبر أحد القوميين الموجودين في بيت أديب قدورة: بلغنا أنه عم يجي سلاح كتير لشوكت شقير عن طريق قرنايل. بيت قدوره: هيدي لازم نبحثها مع بشير. اتصل بالرقم 36681 (منصور ميخايل عازار محل شارع باستور) وما في لزوم تحكي تفاصيل على التلفون. الشخص: إذا بدكم شي مني اتصلوا فيّ على الرقم 28323 (جوزف حنانيا ـ منزل ـ شارع النهر).

إتصال بتاريخ 24 أيار 1958

ـ الساعة 10.00، باسم الجسر قال لصائب سلام في منزله: عرفت إنه الحكومة رح تستعمل العنف من هلق ورايح؟ صائب: والله ما قصروا. نحنا مش عم نستعمل

العنف لكن رح نقاوم القوة. يا باسم، هذا الملحق الصحافي طلب موعد مع المعارضة ليأخذ وجهة نظرها عن طريق الحكومة بحماية القوميين واستعمالهم، شي من هذا. باسم: شو إسمه؟ صائب: إنت اتصل بالمستر أوفرتون وبلكي بيكون الاجتماع مع سكوت والكل، وجرّب إنه المقابلة تكون بعد الظهر. باسم: طيب.

ـ الساعة 7.45، اتصل عبدالله القبرصي بمرجعيون واستفهم من خاله مطران مرجعيون عن أخبار راشيا الفخار القائلة بأن هناك ضحايا كثيرة فأجابه المطران بأنه لا يعتقد بوجود ضحايا كثيرة، غير أن الأهالي هربوا من هناك إلى بلدة مرجعيون. ثم أضاف المطران على ذلك معلقاً: دخلك ليش ما بينضموا للعراق ويخلصونا من هالمشاكل. هلق وقتها؟ يخرب بيتهم ما أسطلهم. عبدالله: شفت؟ أنت ما بدك تجي لعندنا؟ المطران: هلق بهالظروف ما بقدر.

ـ الساعة 16.00، الأرشمندريت صليبي سأل كمال حاطوم في جريدة «النهار» عن مقررات مجلس الوزراء أجابه: فتحوا باب التطوع للمدنيين. بدهم يعملوا شرعية للكتائب والحزب القومي. أ: الجنرال شو موقفه؟ ب: ما كان موجود، اتخذ القرار بعد الاجتماع فيه. أ: شو ناوي يعمل الجنرال؟ ب: ما عاد له شغل بتصير المقاومة الشعبية. أ: لنهرب أحسن. ب: لا لا ما بدها هريبة، لازم المطارين يطلعوا لعنده ويتفاهموا معه على رواق. أ: مطران الكواتلي قبل. ب: الكواتلي شو عملوا لهلق، ما في إلا هنري فرعون ويوسف سالم عم يشتغلوا على صعيد واحد.

إتصال بتاريخ 26 أيار 1958

ـ الساعة 12.20، محمد صفي الدين من بيت الأسعد قال لعلي بزي: إن كامل الأسعد أخبره بأن جلسة المجلس بكره الساعة 10، خذ حاكيه.... يا علي أنا ما تبلّغت لكن عرفت من بيت العويني، تلفنت للمجلس قالوا لي إيه، وبيظهر طالبين قوة كبيرة للمحافظة على الأمن. إذا تمت الجلسة معناتها الدعوة لقانون التطوع للكتائب

والقوميين. أنا تلفنت لفيليب تقلا قال إذا اجتمع المجلس رح يقرر هالقانون لذلك رح يحاول يعمل اتصالاته حتى تتعطل الجلسة. لكن على افتراض صار نصاب شو بيكون موقفنا نحنا، منحضر أو منغيب؟ علي: قرّروا وأنا حاضر. كامل: حاكي تقي الدين وإحكوا مع فيليب، لازم نتفاهم على طريقة. علي: طيب.

ـ الساعة 17.40، هشام الحكيم قال لأخيه عدنان بمنزله: ضروري المعارضة تستنكر حادث الناصرة. عدنان: شو صار؟ هشام: 13 قتيل و20 جريح، هيدا إجرام. أثرها كثير سيئ بقلوب الناس والناس نايمة طب. أيادي وأرجل ورؤوس وكتل لحم يمين وشمال، يا حرام يلعن أبوهم عكروت أكيد هيدول القوميين السوريين يللي حاطينها. إدرسها مع المعارضة ويعملوا بيان.

إتصال بتاريخ 27 أيار 1958

ـ الساعة 11.25، إنعام رعد من بيت قدوره تحدث إلى شارل رعد بالنهار بقضية مؤتمر صحافي سيعقده الحزب القومي السوري لم يحدد موعده بعد.

ـ الساعة 15.55، أسد الأشقر من بيت أديب قدوره قال لعبدالله الهبر في الرقم 20817: عندك حرامات رخيصة، بدي شي ألف حرام وإذا فيه خيم كمان بدي. فأجابه عبدالله: نعم عنا، سعر الحرام 5 ليرات وخيم مندبرلك وهلق بحاكي جورج كمان وبسأله شو عنا كمية وبقول له يطلبلك.

ـ الساعة 16.05، جورج الهبر قال (لأسد الأشقر) بيت أديب قدوره: عندي 600 حرام بقدر سلمهم لأن خالص جمركهم والبقية موجودين بالزون فرانش شي يومين بخلصهم، وخيم بقدر دبرلك إذا بتريد تبعت لي كميون بكرة الصبح عالمكتب يأخذ الحرامات. فأجابه أسد الأشقر: بكره الصبح ببعت لك كميون بتعطيه إياهم حتى يأخذهم على ديك المحدي. أجابه جورج الهبر: أمرك.

ـ الساعة 22.30، أحمد البلوند قال لحسين العويني في منزله: مبارح كنت بترامواي الناصرة ورجلي مجروحة والشخص اللي وضع القنبلة بالترامواي توقّف وصرّح بأنه أنت وصائب سلام بعتوه يعمل هالعمل. حسين: الله يخلصنا هودي الحزب القومي السوري. أحمد: أنا أكيد إنه إنت ما بتعملها لكن صائب سلام... كس أخت عرضه، كس أخت حريمه أخو شرموطه بدي روح حط له قنبلة في قلبه. حسين: ليش عم تحكي هيك؟ أحمد: بتعملوا عمل مثل هذا وما بتطلعوا بحدا، لازم تجي تشوفني. حسين: ما بقدر إضهر. أحمد: إذا ناويين على رئيس الجمهورية روحوا هاجموه، يا بتنيكوا عرضه يا بينيك عرضكم، شو بدكم بالناس حتى تقتلوهم بالطرقات بهالقنابل. حسين: لا ما تفتكر بهيك أشياء. أحمد: إنت ما بتعملها لكن هالعكروت صائب سلام بيعمل كل شي، وقت ما بصح ببقى بفرجيه شو بعمل فيه، وإنت لازم تجي تشوفني. وهنا قطع الخط حسين العويني فقال أحمد: سكّر ابن الشرموطة.

إتصال بتاريخ 28 أيار 1958

في ساعات مختلفة أبلغت الصحف بأن أسد الأشقر سيعقد مؤتمراً صحافياً غداً الساعة الرابعة في بناية الغراوي تجاه سينما أمبير.

إتصال بتاريخ 30 أيار 1958

ـ الساعة 17.35، صائب سلام من منزله قال لغسان تويني في النهار: مرحباً. غسان: الله معك يا بك وصلت لنا رسالتك العظيمة. صائب: أنا حكيت معه منشان التصريح. غسان: وفي الرسالة عم تقول إني حكيت عن المعارضة والمناليت (؟). صائب: شفتها اليوم بالافتتاحية. غسان: إسمح لي قل لك إنك غلطان وإنك ما قرأتها، إللي خبروك عنها غلطانين. أنا قلت معارضة مناليت. صائب: وليش مش قومي، وليش مش شمعوني؟ غسان: أنا حكيت وهاجمت كفاية القوميين والموالين، بس حضرتك

كنت ملتهي في الجبهة عندك وفي أشغالك العامة. صائب: يا غسان مهما قالوا عني وحكيوا، الأشخاص الوحيدين يلي صادقين وطنيين مخلصين هم نحن في أقوالنا وفي أفعالنا ونحن مستعدين نقاوم العنف بالعنف والرصاص بالرصاص، إنه نموت رخاص ما راح نعملها، نحن عمنحافظ على كيان لبنان على استقلاله وما منحب يخضعونا. غسان: هلق أنت لك ثقة في الجيش وكلنا لنا ثقة في الجيش، هالكميون يلي كمشوه ولاقوا فيه أسلحة معروف مصدرها ولوين رايحة لا كذب ولا خبرية ملفقة. صائب: شفنا أخبارك، الرشاشين تبع الزورق إللي كمشوه في السعديات عملتهم 700 وألـ 700 رصاصة عملتها 70000 والأربعة آلاف ليرة عملتها 100 ألف. عندي تقرير ضابط الدرك، وصاحبك شارل مالك عمل من هالخبرية قضية دولية قضية بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة. غسان: إسمح لي جاوبك، لما إجا التقرير عن خبرية الزورق أول يوم كان غلط عندنا بس ثاني يوم صلحناه وما كتبنا شي عنه ولا علّقنا عليه مع أنه كان فينا نعملها قضية دولية لأن إجت بوقت تعصب وخطر. صائب: ما شفتها. غسان: مش الحق علي، يا إقرأ الجرائد كلها يومياً يا ما تقرأها غلط. صائب: هلق ما اختلفنا على هالنقطة، الشي يللي بدي قوله لك إنه إذا اليوم في حرب أهلية ما يرموها على ظهرنا هالجرايد كلها. شخص وحده مسؤول عنها ما نحن إلا مدافعين عن هالمساكين وعن الأهلين. غسان: وهالقنابل اللي عم يرموها في التراموايات وفي الأسواق وفي الشوارع هيدي كلها مش أعمال إرهابية مش أعمال مخربين، مين عم يعملها بتقدر تقولي؟ صائب: لا إنت ولا أنا. غسان: مش الجبهة الثانية؟ صائب: ليش مش المجرم كميل شمعون حتى يرميها على الشعب وعلى إخواننا جيراننا. غسان: بدك تقنعني إنه هالأسلحة اللي عم تتدفق مش من عندهم؟ وإن صبري حمادة مش تحت رحمتهم وأحمد الأسعد؟ صائب: من الـ 56 لليوم نحن مسؤولين عن القنابل كلها؟ بحلف بإيماني وبشرفي إنه ما عندي علم بالقنابل ولا أرسلت أحد حتى يرمي. غسان: عارف طيب إنه مش إنت إللي رميت هالقنابل ولا إنت أرسلتهم، في ناس أرسلوهم، هالقنابل ما طلعت لوحدها وما إجت من السماء. صائب: قلت ولا

أزال أقول وصرحت ولا أزال، منقبل في أي حل كان إذا كان يتضمن نزول كميل شمعون. ما منقبل بحل يكون فيه سفاح رئيس دولة ومجرم رئيس جمهورية. ما بقى فينا نعيش هيك، بدنا نفنى خلينا بس بدنا إللي جايين ورانا ياخذوا بلد حر فاضي من الأشرار والحرامية. غسان: هلق حاكيني، الأسلحة إللي عم تنكمش وإللي عم ترسل جهة بعلبك ـ حلبا ـ راشيا ـ النبطية ـ غلط وتزوير؟ صائب: لا مظبوطة. غسان: وهالمسلحين في الهرمل وعرسال وهالمشاكل كلها تأليف مين؟ صائب: ما بعرف. غسان: جاوبني حتى جاوبك. ما فينا ننكرها. صائب: ما تشبهنا لهم ولا تدخلنا معهم، صبري حمادة قديش لنا ما شفناه ولا سمعناه ولا عارفين شو عم يعمل. نحن اضطرينا نتسلح هون حتى ندافع عن نفسنا. لما بشوف إن الحكومة عم توزع السلاح على عينك يا تاجر للأهالي شو منعمل بتريد يجوا يقوصونا؟ بدنا ندافع عن أنفسنا لما منشوف طائرات حلف بغداد عم ترمي السلاح إلى الأهالي، لما منشوف طائرات الإنكليز عم تسلح أهالي الجبال، بتريد ما نتسلح؟ غسان: أنا بعد ما شفت أسلحة عندي. صائب: كيف بتريد أسكت وجماعتي يسكتوا لما جماعتنا واقفين وبيجي جان حرب وزلامه بيرموهم بالرصاص، طبعاً بدهم يجاوبوهم. غسان: هلق لشو كل هالشريعة إللي ما لها لزوم، اليوم ما عاد في مجال للبحث بهيك قضايا وتفتيش عن مين قوص ووين قوص، ما بدنا توصل إلى حرب أهلية ولا إلى حرب طائفية. صائب: هيدا يللي عم نتمناه ونتحاشاه. غسان: بقى هلق إذا شلت مثل ما بدك كميل شمعون من الرئاسة وشلت سامي الصلح، مين عندك محلهم؟ صائب: حرب أهلية ما بدنا بعدين بتوقع على راسي وراسك، ومن شان حل الرئاسة بسيط جداً هالمقعد للجميع إخواننا بينتخبوا شخص والوزارة إللي بيريدها الشعب بتجي. غسان: هيدا مش حل. صائب: يا غسان واحد مجرم ما ممكن من المستحيل نقبل فيه. غسان: مبارح كنت منتظر جواباتك على مندوب الجريدة وسألك عن حل شفت إنك ما جاوبت عليه. صائب: جاوبت الباب مفتوح للجميع. غسان: بعدنا محلنا، بعدكم عاجزين وما عندكم حدا. صائب: في الجنرال. غسان: الجنرال ما

قبلتوا فيه رئيس وزارة. صائب: إسمح لي، المجرم بيبقى على الكرسي طبعاً ما منقبل فيه. غسان: نحنا منضم تحت النطاق الدستوري ومنريد نقبعه شرعياً وحسب القانون وأنت بتعرف شو علاقاتي مع كميل شمعون. صائب: نحنا لا قابلين ولا معترفين بشرعيته. غسان: يا سيدي هلق لما انتخب كان المجلس مزور؟ صائب: ما عم نحكي هيك. غسان: أفهمني حتى أفهمك. إنت وأنا كنا في المجلس وانتخبنا، بعتقد إنه المجلس ما كان مزور. صائب: هلق معقول نحن أو كل مواطن نقبل بشخص مجرم؟ ما منقبل فيه. بتريد إنت تجي أميركا مع قواتها من شان يبقّوا كميل شمعون، ما منقبل فيها ولو كان قوى الأرض كبّت علينا منبقى ندافع عن أنفسنا وعن الوطن العزيز لآخر نقطة دم وآخر خرطوشة. غسان: هلق رح نوقع بشكل فوضى لا لها أول ولا لها آخر ورح تصير حرب أهلية ونصير تحت رحمة السلاح وتحت رحمة صبري وأحمد. صائب: نحن جماعة ما بدنا هالفوضى، لازم المجرم يفل والطريقة الوحيدة سفر كميل شمعون حالاً وسريعاً. لن نبحث في أي حل إذا ما كان موجود هالبندوق الأول. غسان: إذاً راح نبقى بالفوضى.

ـ الساعة 20.45، عبدالله اليافي من بيته تكلم مع صائب سلام في بيته فسأله صائب: قالوا لك حديث البطرك؟ اليافي: لا. صائب: شي بيعجبك تمام بكره بتقرأه بالصحف كلها. اليافي: إميل البستاني كاتب بالتلغراف إن رأي البطرك يبقى الرئيس لآخر مدته، لازم ينعمل له تكذيب. صائب: بكره بتشوف كلام البطرك بيعجبك كتير وأنا معكتلك إياه معكة منيحة للبستاني. اليافي: أنا برأيي نجتمع كلنا بلكي بتعمل لهم تلفونات للإخوان بكره وأنا بجي حتى ناخذ موقف نهائي. صائب: ما في أبداً لو بدنا نبيد عن بكرة أبينا عن فكرتنا مش راجعين. اليافي: قرأت تصريح أسد الأشقر؟ بيقول عنده 20 ألف واحد مستعد ينزلهم حتى يبيدو الشيوعية، صار عم يعمل عنتريات وماضي إسمه تحت، ما بيشوفها بيار الجميل هيدي؟ ثم طلب من محمد أمين دوغان إصدار جريدة «السياسة» بالقوة.

إتصال بتاريخ 31 أيار 1958

ـ الساعة 17.05، ابتهاج قدوره قالت لصائب سلام في منزله: زوجي وأخي بيحبوا يجوا يشوفوك بكرة بعد الظهر إذا ممكن، وبيترجوك ترسل واحد من قبلك يوصلهم لعندك. صائب: بكرة الساعة أربعة ببعت لهم واحد مع سيارة يجيبهم.

إتصال بتاريخ 1 حزيران 1958

ـ الساعة 22.00، حسين العويني قال لصائب سلام: شو عم نسمع رصاص. صائب: لا، عندنا ما عم نسمع. حسين: هلق طلع واحد شي فظيع. صائب: يمكن صوب طريق الجديدة، هيدا يللي منقول لهم بيطلع الرصاصة ما بتعود تعرف. الناس عايشة على أعصابها. هودي إجوا لعندي القوميين اليوم، أديب قدوره، فهمناهم ما حدا يجي صوبكم بس ما تعملوا رذالات. حسين: خبروني. عال.

إتصال بتاريخ 2 حزيران 1958

ـ الساعة 10.45، شخص من بيت جنون اتصل بمصباح سلام (منزل صائب) وأخبره بأنه ألقى القبض مع رفاقه على قومي سوري معه وثائق خطيرة. مصباح: جيبوه لهون.

ـ الساعة 18.25، سند أبادير من وكالة أنباء الشرق الأوسط نقل إلى الشام ما يلي: تبين أن القذائف التي أطلقتها مدفعية مصفحات الحكومة على الأهالي في منطقة الطريق الجديدة هي من قياس 75 مليمتر. استسلمت اليوم بعد معركة عنيفة قرية النبي عثمان في البقاع حيث يرابط القوميين السوريين وقد رفعوا الأعلام البيضاء بعد أن قتل عدد كبير منهم وقد دخلتها قوات المجاهدين وقبضت على القوميين السوريين بعد أن جردتهم من سلاحهم. ألقيت في صيدا اليوم متفجرة على سيارة جيب كان فيها عدد من رجال الدرك قتل منهم خمسة. عمل بيان سامي الصلح كله

شتيمة بصوت العرب. كلام فاضي سيبك منه.

[ملاحظة الرقيب: جميع هذه الأخبار كاذبة].

إتصال بتاريخ 3 حزيران 1958

ـ الساعة 17.10، حسين من بيت النجاد في صيدا قال لعدنان الحكيم: صار عنا حوادث بعد الظهر وهلق صار حادثة مهمة هون ببيت النجاد. في جماعات قوّصوا على بيت النجاد تخرّق البيت كله بالرصاص. الرصاص إجا علينا من سطح الريفولي من قوميين أو كتائب، القضية مقصودة. عدنان: ديروا عليهم شبابكم المسلحين. حسين: إيه رح يصير هيك وأكثر من هيك رح نتخذ إجراءات ممتازة. عدنان: طيب أنا راح أعطيها للراديو. بكره الساعة 5 عاملين اجتماع للمندوبين من الأحياء المقاومة هون ببيت النجاد. تعا إنت إحضر الاجتماع وشوف شو في تعليمات جديدة. بتنام هون بكره وبتروح بعد بكره. حسين: طيب.

إتصال بتاريخ 7 حزيران 1958

ـ الساعة 9.15، دكتور سلامه حمّاد الملحق الثقافي بالقنصلية المصرية قال لجمال عفيفي سكرتير سفير مصر: بلّغت الآن أن أحمد محمد سعيد من بعثة التعليم مجروح من جرّاء اعتداء عليه من جماعة قوميين وموجود في مستشفى المقاصد. أنا ده الوقت رح إتحقق إذا اسمه موجود على لوائح المعلمين المصريين لأن إسمه غريب عليّ وبعد ذلك رح روح شوف بالمستشفى. جمال: طيب بقدر إحكي مع حسني بك (القنصل). سلامه: معك.. آلو نحن راح نروح الساعة 11؟ جمال: أيوه.

ـ الساعة 12.25، محمود دنا قال لعدنان الحكيم: مبارح وقفوا شخصين بعدهم عندك؟ عدنان الحكيم: لا بعتتهم عند صائب بك. صرحوا أنهم من الحزب القومي

السوري، وأنه الأب وكل العائلة من الحزب القومي السوري، بعتتهم عند صائب بك منشان يحقق معهم. يبجوز يقدر ياخذ بعض معلومات منهم. محمود دنا: طيب.

إتصال بتاريخ 8 حزيران 1958

ـ الساعة 18.40، من بيت صائب سلام اتصل أخوه لصائب (أعتقد مالك) بأسد جمال وقال له: هون من قبل مصباح بك سلام نحنا بعتنا خبر للأولاد إنهم ما يجوا صوب جماعتكم، لكن إذا بتريد إنتو كمان قولوا لجماعتكم ما يجوا صوبهم. أسد: إيه طيب، هذا اللي بدنا إياه من الجهتين. الطالب: بس هالقوميين إذا بتريدوا ما تخلوهم يتسلّلوا من جهاتكم. أسد: نعم، نعم، رح نعمل كل جهدنا.

إتصال بتاريخ 14 حزيران 1958

ـ الساعة 10.25، عبدالله المشنوق قال لحسين العويني في منزله: شو عندنا جديد؟ العويني: معركة قايمة. المشنوق: عندنا ما في شي. العويني: على طريق الجديدة. المشنوق: بيننا وبين القوميين؟ العويني: ما عرفت تفاصيل. بدنا نشوفك، الحلاوة حاضرة. المشنوق: إيه بجي. العويني: وستيتيه (فرعون) بيسلم عليك. المشنوق: عم يجي؟ العويني: معلوم. المشنوق: شو بيقول؟ العويني: يللي بدك هو حاضر. المشنوق: أمرك.

ـ الساعة 14.35، سند أبادير من المكتب قال لسفير مصر في البيت: علقانه في جميع الشوارع وجميع المناطق حتى على القصر وعلى السرايا. السفير: أنا من الصبح سامع القواص. سند: القصة ابتدأت أن القوميين حاولوا يدخلوا البسطة وطريق الجديدة إنما فشلوا. السفير: طيب المعارك بتدور بين مين ومين؟ سند: بين المقاومات الشعبية ضد القوميين ورجال الأمن. السفير: الله يستر يا سند. عندما بتنتهي المعارك ده

وبتعرف النتائج تبقى خبرني، إنت عم تجيك الأخبار؟ سند: بصعوبة جداً الرقابة مش سامحة لنا بيقطعوا لنا كل المكالمات. السفير: طيب أي حاجة تعرفها خبرني عنها. سند: وهو كذلك.

ـ الساعة 15.40، أمين بيهم قال لمصباح سلام في بيت صائب: إنشاء الله ما حدا عندكم صار له شي؟ مصباح: في وليد الخالدي منصاب برجله وبراسه ولكن بسيطة إنشاء الله. بيهم: وجبتوا له حكيم؟ مصباح: إيه معلوم في عندنا عدة حكما لأن كمان صاير عندنا 15 مجروح. بيهم: وهلق شو الحالة؟ مصباح: بعدوا عنا هلق، لكن كسحنا لك إياهم مظبوط الجيش والقوميين والعكاريت كلهم. وجماعتنا احتلوا بيت نعيم مغبغب وهشلوه للمغبغب، أخذ جماعته وهرب من بعد ما روحوا منهم ما بعرف قديش. بيهم: وبعدهم محتلينو؟ مصباح: لا تركوه خوفاً من أن يعملوا لهم شي مقلب. وكمان جماعتنا هجموا على بيت سامي الصلح وروحوا منهم 3 قتلى من إللي كانوا عم يقوصوا (كذب). بيهم: أيه عال إنه الحالة منيحة. مصباح: حديد وحياتك، وهلق جماعتنا محترسين داير ما تندار مثل ما بدك. بيهم: عال الله يوفق. مصباح: الله يحفظك.

إتصال بتاريخ 15 حزيران 1958

ـ الساعة 11.20، هنري فرعون قال لمارون عرب في السفارة البريطانية: شو بدي قول لك، وجود هالمراقبين عملوا هالرد الفعل مثل ما أنت شايف. وفي شغلة غريبة عم شوفها إنه الحزب القومي عم يشتغل بنفس الوقت شي علناً. يللي بقدر قوله إنه لازم بعد نحافظ على عقلنا ونلاقي حل إذا ممكن نلاقي هدنة حتى نقدر نشتغل. مارون: ما ممكن بقى تنعمل غير دولياً. هنري: فكري صار بدها حل هالرجل، هالجماعة بحل معقول بيقبلوا أما بالتحدي ما بيقبلوا. مارون: رح بلّغهم حالاً لجماعتي هلق جماعتي كلهم مجتمعين هون رح بلّغهم حالاً. فرعون: ما بيجوز تبقى هيك البلد،

البلد انخرب. مارون: طيب طيب. فرعون: بالأول كنا نلتجي للجنرال هلق منتصل فيه بيقول تدوّلت مالي شغل. مارون: هلق أنا رح فهّم الجماعة هون. فرعون: طيب. مارون: مرسي.

ـ الساعة 18.30، المدعو سبيرو أبو أنطون اتصل بهنري فرعون وقال له بدي إترجاك رجاء تجي تنام عندي الليلة. فأجاب هنري: لا مش ممكن أترك البيت. وأنا عندي ناس هون، ما تخاف عليّ. سبيرو: طيب ما عرفت من وين عم يجي هالرصاص؟ هنري: من حوالينا من جماعة الحزب القومي.

إتصال بتاريخ 16 حزيران 1958

ـ الساعة 8.15، مدام الدكتور نسيب بربير قالت لزهير في بيت صائب: إعطيني صائب بك. زهير: بعيد عن التلفون شو بتريدي أنا بخبره. مدام بربير: أنا موجودة عند بيت أبي بزقاق البلاط، مبارح قتل ثلاثة من المقاومة الشعبية هون، هلق المقاومة الشعبية محاصرة البناية هون وراح تنسفها مفتكرين فيها قوميين مع إنو ما فيها حدا إلا نحن 6 نسوان ورجال ختيارية. زهير: كم طابق البناية؟ مدام بربير: طابقين. نحن وفي طابق فاضي ما في حدا أبدا دخيلكم ابعتوا حدا يفهمهم قبل ما ينسفوا البيت، قولوا لهم يطلعوا يفتشوا كل البيت هلق، هلق القواص مشتغل على البيت. زهير: طيب.

ـ الساعة 14.25، حنا يزبك قال لنسيم مجدلاني بالمنزل: شوف هلق حكيت أنا وهذا العكروت مصباح. ما بقى إتعاطى معهم ولا شي. وهالأجرة يلي عم تعطوني إياها ما بدي إياها. رجعوها لهم. هالحاجز في برج أبو حيدر رجعوه وما يضهروا منه. عرفت شو عملوا اليوم عند طانيوس بدران وبطانيوس؟ إجوا عليه اليوم وطلبوا منه يسكر قال لهم ما بدي سكر وهذه منطقتنا، حملوا المترااليوزات ورشوا المحل والمحلة وفلّوا. نسيم: يا أبو ميشال هذا كان في قومية قوّصوا عليهم. حنا: أعوذ بالله شو بدك

بهالحكي. لا قومية ولا كتائب والقصة هم عم يقلبوها. ما تسمع منهم. مصباح سلام خبرني إياها شكل وأبو فيصل شكل بس ما بصدق إلا طانيوس، مصباح بيقول لي: شو بعمل لكم الجيش قوص علينا. قوصنا عليه. بدنا نحرق دينه للجيش. أبو فيصل بيقول لي: شو منعمل أولاد المنطقة عندك قوصوا على جماعتنا انجبرنا نقوص عليهم. وإلك خبروك إنو كان في قوميه. كذب بكذب. قرطة عكاريت بدهم يعملوها مسيحي ومسلم، فلتكن. أنا عم خبرك، تارك هلق البيت وطالع على الجبل ويلي بده يصير خليه يصير. يعركوها معهم وينيكو حسناتهم. نسيم: يا أبو ميشال بدها حكمة الآن ما بقى بدنا نتركها هلق، لو بتجي لعندي ومنروح سوى لعند صائب ومنحكي فيها. حنا: أنا بروح لعنده هالعكروت هالأزعر ليش عم يقوموا بكلامهم. عم ينفذوا كلامهم كذابين زعران، طالما إميل بدران هو ومارق لبيته قوصوا عليه. نسيم: هلق بحاكيهم. حنا: ما راح يعملوا شي. فرعون قال لي إنو راح يتداخل راح حكي معهم ما عملوا شي. أنت حاكيتهم ما عملوا شي. شو بدك إبنه لجرجي ضاهر نقولا قوصوه. نسيم: قوصوه!! حنا: إيه قال هذا قومي، حاكيت مصباح سلام يعمل لي هذا قومي قلت له لا عندنا قوميين ولا سوريين. سكت العكروت ما جاوب. مفاوضات معهم ما بعمل، يضهروا من بناية سنّو يتركوا السطوح يلي جنب منا ويتركوا هالحاجز وما يضهروا منه بتروق الحالة وإلا جماعتنا راح يبقوا ممترسين على سطوحهم وراح يصطادوهم مثل العصافير، سطوحنا أعلى من سطوحهم وسطوحهم كلها مكشوفة. نسيم: شو رأيك لو بروح لعند شيخ العقل ومنطلع سوى لعند صائب. حنا: عال. نسيم: هلق الساعة 4 راح روح لعنده وببقى بجاوبك.

إتصال بتاريخ 17 حزيران 1958

ـ الساعة 22.00، أنطوان عساف اتصل ببيت الكتائب وقال لجو دحداح: هون على الكرنتينا علقانه وعم يطلع إطلاق رصاص بكثرة من جهة المسلخ وأنا موجود هون

جنب الريجي. جو: إذا قربوا صوبكم خبرنا. أنطوان: في جنب منا هون أتومبيل قوميين واقفين. جو: إيه إتركهم هودي عم يدافعوا وشو بيجد خبرونا.

إتصال بتاريخ 18 حزيران 1958

ـ الساعة 10.00، في مجرى الحديث كان أمين دوغان في بيته يقول لريمون إده في بيته: بدي أكتب إنو القوميين كلهم خونة ضد لبنان. ريمون: شو بتعني بالخونة؟ محمد أمين: كل واحد بيشتغل ضد مصلحة لبنان وبيستوحي سياسته من الأجنبي من الإنكليز والأميركان. القوميين جماعة عم يتعاونوا معهم. ريمون: شو بتعني بالأجنبي؟ محمد أمين: كل واحد غير لبناني. ريمون: وعبد الناصر شو يللي عم ياخذوا أوامر منه. محمد أمين: عبد الناصر أشرف من كل واحد، وعبد الناصر منستوحي منه العاطفة على هالبلد. وسامي الصلح المسلمين أعلنوا براءتهم منه وبعدكم حاطينه ممثل المسلمين في الحكومة. ريمون: أولاً ما في شي بالقرآن بيسمح لحدا يحرم الثاني من دينه ما في عندكم حرم. محمد أمين: المفتي بيقدر يعلن. ريمون: لا ما بيقدر لأنه رجل موظف وما عنده صفة إنه يحرم لأن ما عندكم أكليروس. محمد أمين: قصة سامي الصلح ملعون في الجوامع وتبروا منه وبعدك أنت ماشي معه. ريمون: لأنه ابن عمي خي بي. محمد أمين: لأنه ابن عم الخائن كميل شمعون. ريمون: إنت منرفز كتير وعم تتراذل علي معليش. لكن صار لهم 40 يوم عاملين إضراب مش عارفين شو بدهم. محمد أمين: بدنا يسقط كميل شمعون. ريمون: ليش ما بتهجموا على القصر. هالثورة العكروتة بتهجم على البسطة على التراموای، ليش ما بتهجموا على السراي وعلى القصر لنشوف؟ محمد أمين: ما تعلّمنا كيف نهجم، علم نفسك كيف تكون لبناني. ريمون: ما إلكم حق تعملوا إضراب 40 يوم وتقتلوا أولاد العالم. محمد أمين: إنتو عم تذبحوا الطائفة. المسلمين أعلنوا البراءة منه وبعدكم متمسكين فيه. ريمون: طيب هلق أعطيتك معلومات تعبي لك ثلاث جرائد، بلّش أكتب. محمد أمين: طيب.

ـ الساعة 12.10، مصباح سلام قال لحنا يزبك: لما بقول لك السريان بتقول لي لا. سكرتيرنا الخاص كان رايح بسيارة جنب حبس النسوان قوّصوا عليه السريان. حنا: ما تصدق كذب ونفاق. مصباح: سرماية الواحد هون أصدق من أكبر واحد فيهم. حنا: ما بسمح لك تحكي هالحكي، أنا قاعد هون حد كنيسة السريان ما في ولا ضرب ولا قواس. مصباح: هذا تلميذ من صور مكلفينه بمهمة خود حاكيه... أنا كنت نازل من ساعتين على بيت الحاج حسين، قوصوا علي من حدّ محطة حيدر. حنا: مظبوط. هات مصباح. مصباح: شو؟ حنا: شفت الكذب. وين محطة حيدر ووين الكنيسة تبع السريان؟ مصباح: معك حق لا تؤاخذني، مين عم يقوص هناك؟ حنا: أنا راح قول لك مين، جماعتكم من صوب الكوكاكولا عم يقوصوا على الجيش والجيش عم يجاوبهم. أليك سرسق كان مارق صوب محطة حيدر، قوصوا عليه جماعتكم. مصباح: ما جماعتنا هول. هول من بيت حمدان وسليب. حنا: شو بدك بها الحكي ولا تجيب سيرة بيت سليب، القواص من جماعتكم والجيش. كل شغلة بتديروها بضهر السرياني والقومي، كل يلي عندك كذابين وجماعتي وحدهم الصادقين. مصباح: طيب لا تؤاخذني.

ـ الساعة 18.20، مصباح سلام من منزل صائب قال لحنا يزبك: بدك تاخذني بحلمك، في واحد اسمه ابراهيم حسن عباس عمره 10 سنين ساكن ببناية سماقية قرب حبس النسوان قوّسوه جماعة السريان، أخذوه أهله وهربوا فيه وهلق كان جاي أخوه أحمد حسن عبّاس على البيت مش عارف أن أهله تركوا البيت، كمان بيقوسوا عليه السريان بيهرب وبيجي لعندي، ما بدنا نكبّرها. حنا: هذا ضربوا تروبيل على بيت الريّس بالجنينة وطلع وراء الانفجار 4 ـ 5 طلقات. مصباح: مين ضرب، القوميين؟ حنا: بعدك بتقول لي القوميين!! مصباح: من أيمتى ضربوا التروبيل؟ حنا: من ربع ساعة. أنا قلت لهم للشباب ما يحاكوا حداً أبداً. وما يضهروا من الكنيسة فشخة. مصباح: بحياتك تتصل فيهم فوق للشباب وتجاوبني. حنا: هلق باعت واحد لفوق، وهذا قل له يجي على البيت. مصباح: إيه طيب ممنونك.

إتصال بتاريخ 20 حزيران 1958

ـ الساعة 16.55، حسين سجعان قال لمحمود حكيم بمنزل بيلاني: شو عملت؟ محمود: حاكيته هذا مريض بكره راح ينزل من شان العمليات كلها. حسين: راح يدبّركم؟ محمود: نعم. حسين: عال طالما بيمشي حاله، أنا عبكره بمرق صوبك. محمود: عدنان راح يحكيك... آلو مرحباً. حسين: شو هذه علقت؟ عدنان: القوميين حركشوها. حسين: فهمهم لجماعتك لما هوليك بيحركشوها ما يجاوبوا يقعدوا محلهم وأنتو خابروا الجيش. عدنان: اليوم الجيش قوّص عليهم، يعني لو ما هدّيناها كانت فلتت. حسين: المقاومة مع الجيش ما بدنا إياها. عدنان: نحن شبعنا، بدنا نخلص بقى. احترق ديننا. حسين: عبكره بشوفك ومنحكي مطولاً.

ـ الساعة 17.10، عبدالله مشنوق طلب التحدث إلى صائب سلام أجابه مصباح: صائب مشغول شغل ضروري شو عندك؟ عبدالله: بدي إسأله شو أخبار همرشولد وإذا حدا اجتمع فيه. مصباح: راح أعطيك محمد أمين. عبدالله: بدي منك حبات ملبس وشوكولاته نمرو 9، عم يجيني ضيوف عكاريت كتار بدي ضيّفهم. مصباح: تكرم، الحاج رضا هون. هلق ببعت لك معه. خود محمد أمين... الو. عبدالله: شو قصتك ما عمتضهر خايف؟ محمد أمين: مش خوف لكن ضروري وجودنا بقلب المعركة. عبدالله: بيظهر أنا مثلك في بحقي مذكرة. لكن أنا مذكرة على نوعين، مذكرة كمذكرتك ومذكرة اغتيال. محمد أمين: عال. عبدالله: شو عندنا عن همرشولد؟ محمد أمين: قابل سامي الصلح. بلغك إنو الشباب ضاربين بيت فوزي الحص. عبدالله: إيه لا تقول الشباب. قول القوميين يلي ضاربينه (ضحك) محمد أمين: مظبوط هذا الإصطلاح.

إتصال بتاريخ 21 حزيران 1958

ـ الساعة 11.45، أحدهم اتصل بالعقيد صالح (منزل) وقال له: مدامته لصلاح الشيشكلي

جاي لعندي بعد عشر دقائق وبدها تروح لعندك من شان زوجها. العقيد صالح: خليها تبقى عندك أنا بجي لعندكم، الساعة 12.30 بكون عندكم لأن الساعة 12 عندي موعد مع جبران حايك جاي لعندي. الشخص: أنا قلت لها العقيد شاف الكبار من شانه وراح تدبر. العقيد صالح: أنا راح قول لها بعد ما عطوني جواب. الشخص: طيب.

ـ الساعة 20.10، عبدالله مشنوق قال لعدنان حكيم ببيت بيلاني: شو ما عدت أرسلت لي البيان هيديك الليلة. عدنان: كانت ساعة مأخرة وجينا حتى نتصل فيكم تلفونياً صاروا يقطعونا بقيت نصف ساعة على الخط. عبدالله: صحيح بس بهمني هالمراقب يلي عنده هالطولة البال الغريبة الشكل. بيخليك تحكي كلمتين أو كلمة وبيقطعك. عدنان: بس نكرزوني كثير شخصياً ما عادت تحمل أعصابي تركت التلفون وقعدت مع القواد، تبقى وصل لك الإنذار يلي عاملينه إلى اليهود الحاخام. عبدالله: نحن بكرا ما عندنا جريدة. عدنان: لبعد بكره فإذاً. عبدالله: شو طالب منهم؟ عدنان: هيدول اليهود تسلحوا والكتائب سلحوا وادي أبو جميل وصار عندهم ذخيرة في الكنيس. نحن عملنا لهم إنذار حتى يفرغوا بيوتهم والكنيس تبعهم من كل الأسلحة والذخيرة وأمهلناهم 48 ساعة وإلاّ سنضطر أن نضربهم ونفجر لهم الأسلحة والذخيرة أين ما وجدت. عبدالله: عظيم. عدنان: شو يعني، منخلي اليهود يتمرجلوا علينا. أمر الله هوليك تركناهم يتسلحوا ويعملوا يلي بيريدوه، هيدول هيدول ما منقبل فيهم ولا بصورة من الصور. عبدالله: معك حق، شفت مذكرة اعتقالك؟ عدنان: في مذكرتين، مذكرة بخصوص المتفجرات. بده يكون شافوهم عم ياخذوا الديناميت من عندنا. والمذكرة الثانية معكم كلكم. عبدالله: في بحقي خمس مذكرات. عدنان: عال خليهم ينفذوها كلها. عبدالله: يا عدنان شو قصة هذا جاري جنب الخلية، عم بيقولوا إنه قومي. عدنان: الكبريت؟ عبدالله: إيه. عدنان: هذا ما كان معي خبره بس لما خبروني زعلت كتير. عبدالله: راحوا جابوه وفتشوا بيته وجابوا صور وأغراض له. عدنان: رجعوهم له واستعذروا منه ويلي عمل العملية حبسته. الليلة في الحبس. عبدالله: ما بيسوى هذا، أنا ببقى بشوفك.

إتصال بتاريخ 22 حزيران 1958

ـ الساعة 19.55، عدنان الحكيم من بيت بيلاني طلب الكلام إلى الزعيم لحود وحيث لم يجده قال للقومندان يحيا بوزارة الدفاع: كنت حبيت حاكي الزعيم جميل. القومندان: بتريد شي؟ عدنان: شاهدنا من عندنا سيارات عديدة نازلة من بيت مري اتجاه بيروت خاصة أنو في إشاعات قوية أنو البارحة والليلة أو بكره في هجوم كتائبي ـ قومي عنيف على الأحياء الإسلامية. بقى حبيت نبّهكم أولاً حتى تأخذوا احتياطاتكم، نحن اتخذنا التدابير ومستعدين نستقبلهم بألف أهلاً وسهلاً. وحتى تتأكد حضرتك من صحة الخبر إطلع على الشباك وانظر لجهة بيت مري بتشوف أنوار السيارات كيف عم تتسلسل لجهة بيروت وكيف متلاصقة الواحدة وراء الثانية. القومندان: إسمع لي شوي، من هالأخبار ما تصدقوا شي. هالخبريات كلها ما إلها صحة. عدنان: نحن بإذن الله مستعدين حاضرين لكل شي. القومندان: راح نستفهم عنها كمان. عدنان: أنت لو طلّيت على الشباك جهة بيت مري بتشوف حشد السيارات. القومندان: هذه الفكرة شيلها من رأسك.

إتصال بتاريخ 25 حزيران 1958

ـ الساعة 16.20، علي بزي قال لصائب سلام: ما قدرنا جينا صوبك قبل الظهر بقينا من الساعة ثمانية للساعة واحدة لقدرنا اجتمعنا. سمعت مؤتمره الصحفي؟ صائب: قالوا لي عنه، إنت عرفت تفصيله؟ علي: إيه من محمد شقير، مش حاسم. صائب: كله حاسم بده يبقى لآخر وقته بيقول إذا موّتوني. علي: بكره الصبح بجي لعندك في عدة أمور أولاً مذكرات التوقيف، ثانياً تصريحه فيه تحدي وعم يستثير الناس، بعده الأسلوب ذاته. صائب: إيه بده يعمل من مناورة لمناورة، فشل بالمناورة الأجنبية بده يعمل غير مناورات. أنا من يومين سمعتها من مصادر أجنبية إنو إذا

نحن ما عملناها راح يعملها هو الخضّة. بده يلجأ هالغريق يلي بيتعلق بالخشبة. اليوم انلطخ على راسه بتصريح دالاس. شو كان عندك السامرائي؟ علي: إيه من كم يوم. صائب: بده يجي لعندي، أنا ما شايف منه شي آدمي ولا غير آدمي ولا راح يأثر على نوري السعيد ولا على بابان ولا على حدا. قلت له للرسول صار له سنتين بالبلد بالمال والسلاح والحزب القومي السوري ما إجا منه إلا الأذى. قال رايح بكره للعراق قلت له يروح مع ألف سلامة أكيد رايح بهالحالة يقول لهم أحسن شي تضربوهم. هو قايل للصحفي الأجنبي من كم يوم إنو هذا الوقت المناسب لضربهم. علي: إيه هذه العروبة. إجا فؤاد لعند حسين عبكره وكان نسيم. صائب: هلق وصل لعندي فؤاد. علي: إيه يحكي لك. صائب: صايره كل الأشياء مصدر واحد ومبعثها واحد بدهم يغطّوا كميل شمعون، نحن ما مستعدين نغطّي حدا للمصلحة الوطنية. علي: طيب عبكره بشوفك.

ـ الساعة 18.10، عدنان الحكيم من منزل بيلاني قال لصائب سلام: هذا صاحبنا سافر هلق شي مشي ما قدر يدري أحد. بتعرف الأسباب، سلمنا كل شي وراح. حبّيت خبرك. بعدين على البسطة التحتا وقفوا الرصاص جماعتنا بس هوليك بعد ما وقفوا. صائب: ما عليه شي، بدنا جماعتنا يوقفوا. عدنان: وقفوا بس زعلوا كيف هيدول بعدهم عم يقوصوا. صائب: يزعلوا. عاملين على طريق الجديدة إذاعة بخصوص هذا العكروت فوزي الحص. عدنان: يسكت أحسن ما نعمل له فضيحة لا إلها أول من آخر. صائب: اعملوا تكذيب عندكم وافلتوه يعوّي لوحده. عدنان: طيب هيديك المرة لما كنت عنده لو ما انتبه على حالي كنت رحت رخيص. 2 قومية قاعدين على جنب وبدهم يقوصوا علي. صائب: عفيوا عنك. عدنان: وبعدين مدامته هي يلي نبّهت وزارة الدفاع عن الشختورة الناقلة سلاح. صائب: أتركوه بعدين منعمل له حساب.

إتصال بتاريخ 26 حزيران 1958

ـ الساعة 12.30، نسيب نصر من منزل حسين العويني قال لخيرت بيضاوي بجريدة «السياسة»: بيان نقابة الصحافة أذاعته محطة بيروت وهذا ما بيجوز لأن ما في حدا من أعضاء مجلس النقابة، كيف بيجوز على النقيب أنه يتفرّد بهيك عمل؟ سمعان فرح كيف ما معه خبره، زيدان زيدان ومحسوبك خليل القرداحي. خيري الكعكي غايب رياض طه غايب دياب نصر ما معه خبر نسيب المتني الله يرحمه. ما بقي غير الياس رابي ومحمد البعلبكي. هذا تزوير. بيضاوي: أيامهم صارت معدودة. نسيب: بكره أقرطهم شي كلمة.

إتصال بتاريخ 27 حزيران 1958

ـ الساعة 13.15، سند أبادير من الشام قال لأحدهم في وكالة انباء الشرق الأوسط: سلامات. الوكالة: بدك تشوف صورتك في جريدة «التلغراف»، البطل المجاهد الكبير الوطني... سند: شو؟ الوكالة: كيف وصلت؟ سند: يخرب بيتهم، القوميين فتشوني أين ما كان، وضربوني، والجيش عاملني معاملة وسخة جداً السفلاء الجبناء... [فقطعنا له المخابرة].

إتصال بتاريخ 28 حزيران 1958

ـ الساعة 11.00، صائب سلام قال لحسين العويني: قصة صلاح الشيشكلي مظبوطة تمام إجا للمطار وما عرفوا شو بدهم يعملوا فيه، رجع تلفن له كميل شمعون من القصر وبعت له العقيد حنا إجتمع فيه بالمطار وجابه للقصر اجتمع فيه لكميل ومن ثم بعد الظهر راح على قيادة الدرك اجتمع بزوين. ولا يزال موجود هون بالبلاد بينما جرائدهم اليوم بتقول إنه وصل للمطار وغادر البلاد على الفور. لازم أبو هاني يعمل

تكذيب رسمي. حسين: غريبه لهون واصلين، خوذ علي... ألو. ونقل صائب لعلي ما نقله لحسين وطلب منه أن يعمل تكذيب باسمه عن الجبهة. علي: شكل معلومات صحافية. صائب: إيه باسم الجبهة. علي: إيه يعملها الزعيم يلي عندك. صائب: طيب إعطيني حسن (بحصلي). علي: معك... ألو. صائب: يا حسن إنت بعتت فاروق؟ حسن: أنا جيت وكان في هالورقة وقال مصباح هالمسائل تكون موحدة. صائب: حدا بدو يراجع المرجع المختص بالقيادة.

إتصال بتاريخ 29 حزيران 1958

ـ الساعة 13.45، أحدهم اتصل بفيصل سماك فقال له فيصل: جماعتك النسوان الستين وصلوا ورحنا معهم لعنده، هو من رأيه ما حدا يجي من الأشرفية أحسن ما يعملوا بلبلة لأنو بده يجي ناس من شارع الحمرا كمان والمسألة راح تنتهي بها اليومين يا بحل سياسي يا عسكري. هالنسوان بدهم يدخلوا بالمقاومة الشعبية وراحوا لعند صهرك علي. الشخص: الحلوة هذه مرتي بالشرع وهذه كانت مرات صلاح الشيشكلي. فيصل: سورية؟ الشخص: صارت لبنانية لما تزوجتها كانت قومية سورية مثل زوجها. فيصل: صلاح قومي؟ الشخص: إيه لكن ترك القوميين لما قتلوا له إبنه غازي بالشام. في واحد مسلم إسمه وجيه الكفوري من حلب قومي سوري كبير موجود في بيروت هون ومعه هوية لبنانية باسم مسيحي جورج نقولا حداد بيته حد منا باليسوعية. فيصل: جيب لي صورته حتى أنشرها بالصحف. الشخص: إيه. وهنا فيصل أخبره عن عسكري كان ينط فوق الحيط من راس النبع للبسطة وقفوه شباب المقاومة الشعبية طلع مسلم. جابوا له قهوة وسيجارة قال لهم بدي آكل حمموه وطعموه وهلق نايم مرتاح. الشخص: عال نحن الساعة 11 فقعت قنبلة حد مطبعتنا. فيصل: وكر القومية حد مطبعتنا. الشخص: هيدول أولاد شكري الحماصني قوميين هن عم يتراذلوا. فيصل: بيوصل لهم حسابهم.

إتصال بتاريخ 30 حزيران 1958

الساعة 8.20، من برمانا قال النائب منير أبو فاضل إلى كامل ملاعب مأمور الهاتف بسوق الغرب: شو الحالة عندكم اليوم؟ كامل: مش منيحة يا سيدنا بكل المنطقة. منير: خبرني كيف؟ كامل: قايمين بجبهة طويلة عريضة والقتال مشتبك من الساعة 2 بعد نصف الليل لهلق. منير: وين المعركة؟ كامل: بضهور شملان وضهور عيناب وضهور بيصور، ولكن العيشية مش قادر قول لك عنها شي. منير: الشعب عم يقاوم؟ كامل: القوميي والدرك عم يقاوموا منيح. منير: وصل الجيش؟ كامل: لا، بس بيقولوا إنو الجيش قريب يوصل. منير: طيب أنا واصل لعندكم. كامل: إيه أهلاً وسهلاً ناطرين تشريفك يا منير بك الشباب كلها مجتمعة وناطرة، بس الطائرات شو؟ منير: واصلة هلق لعندكم.

ـ الساعة 13.00، عبد الكريم الزين من عند صائب سلام اتصل بزوجته وتبادلا أحاديث استطمان إلى أن أخبرته زوجته بأنها علمت بأن قوات جنبلاط هجمت واحتلت سوق الغرب وشملان وعاليه وهي في اتجاهها نحو بيروت. عبد الكريم: مظبوط. الزوجة: وهو أنتو شو راح تعملوا؟ عبد الكريم: هلق عم نتحضّر لحتى يصيروا قراب من ضواحي بيروت ساعتها منهبّ نحن هون وبينقضوا جماعة جنبلاط ومنحتل كل بيروت بظرف ساعتين. الزوجة: أيمتى راح تصير؟ عبد الكريم: صارت قريبة. الزوجة: ونحن شو بيصير فينا هون؟ عبد الكريم: معمول حساب لكل هذا، أنا بخبرك قبل بوقت.

ـ الساعة 14.50، أمين بيهم قال لمصباح سلام: يحيا حدّ مني، مشغول بالنا شو هالمدافع؟ مصباح: (ضحك) هول مدافع كمال جنبلاط، يحنّ بالعبادية وصلوا على سوق الغرب عم يقربوا. شمعون انقرط. أمين: بتفتكر بيوصلوا على بيروت؟ مصباح: معلوم، ما في شي بقى بيقدر يوقفهم. النصر لنا. أمين: كنت نايم سمعت المدافع تعجبت شو ممكن تكون. مصباح: روح طمن كل العائلة إنو الانتصار قرب. أمين: الله يقوّيكم.

ـ الساعة 16.20، علي سلام من بيت صائب قال لحسين العويني: قلت لهم يفيقوك لأن في خبرية بتحرز تقوم من النوم، الجماعة صاروا ببارك عازار وبضهور كتانه. حسين: هلق؟ علي: إيه آخر شي لقطناه. حسين: على خير. علي: إيه بدنا نعيّد منيح.

ـ الساعة 16.30، مالك سلام اتصل بمصباح أخيه وسأله ما لديه من آخر أخبار عن هجوم جنبلاط. مصباح: وصلوا لهون على ضهور العبادية وصوب قصر عبدالله الجابر، حط الناضور وتطلع بتشوفهم. العملية بتنتهي هاليومين. مالك: الله يبشرك بالخير.

ـ الساعة 19.15، سمير شاهين قال لعلي مملوك في بيت صائب سلام: شو عندك أخبار؟ علي: كنا بالغدير شفنا الضرب والدخان طالع فوق كيفون قرب شملان والرصاص مشتغل مظبوط ما عرفنا شو في. سمير: وأنا ما عندي خبر. علي: بعتت لك أخبار الصحف البريطانية. سمير: وصلوا. علي: والهيئة الوطنية عاملة بيان. سمير: ما وصل. علي: صائب بك اتصل برشيد بك بطرابلس وقال له الحالة هادئة اليوم في طرابلس ورجعوا أنذروا المستشفى الأميركاني لأن فيها جيش والجيش عم يؤذيهم من هونيك، قالوا لهم شيلوا الجيش من المستشفى مثل ما عملوا بالآي بي سي. شالوا الجيش. شوف كيف بتكتبها. سمير: طيب مين إجا لعند صائب بك اليوم؟ علي: إجا عبدالله بك ومنصور لحود ويوسف حتي. سمير: طيب يا علي بدي إترجاك بشغلة، في واحد جارنا شوفير بوسطة رقم 26704 شيفروليه. هذا صار له يومين مفقود، بلكي عندكم فوق اسأل لي عنه. علي: طيب.

ـ الساعة 19.45، علي مملوك من بيت صائب سلام قال لعون بجريدة «السياسة»: وصلت لك أخبار كمال جنبلاط. عون: وصلت. علي: احتل بارك عازار وبيت كتانه وحي المشايخ وبعده مكمّل، والجندرمة هونيك ما في إلاّ عم تسلم سلاحها وتنضم للثوار. عون: بس بعدهم علقانين بضرب المدافع هلق. علي: إيه عم يضربوهم بالمدافع

وبالطائرات وبالمصفحات للموت، ما فارقة معهم بدهم يوصلوا بهاليومين إلى بيروت حتى يساعدونا وإن شاء الله قريباً النصر لنا ورئيسنا الجديد بيكون قاعد. عون: غيره شو عندنا أخبار؟ عقد اجتماع اليوم صباحاً حضره العويني واليافي وسلام جرى خلاله استعراض عام للموقف السياسي والداخلي بصورة عامة، وأسفر الاجتماع عن اتفاق عام حول جميع القضايا التي جرى بحثها وتوحيد قيادة المقاومة وتولية الرئيس صائب سلام مقام القيادة العامة. سمير: طيب.

ـ الساعة 22.55، عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: بفتكر إنو أخبار جنبلاط زايدة شوي. صائب: شو؟ عبدالله: إنه بعاليه... صائب: لا مظبوطة بحارة المشايخ بعاليه، بس المعركة القوية بشملان في 500 قومي مسلح فوق والجيش ضرب بالطيارات.

إتصال بتاريخ 1 تموز 1958

ـ الساعة 18.55، عبدالله مشنوق قال لحسين العويني في بيته: شو قال هودي الزعران تبع جنبلاط صوب منك. حسين: عم بسمع طلقات هلق من نصف ساعة من بيتي جهة الجنوب. عبدالله: إيه هودي الزعران تبع جنبلاط نازلين من جهة عرمون صوب تمثال المير فؤاد إرسلان. حسين: بس يا عبدالله معك خبر إنو هودي هونيك جامعين ألف قومي مسلحين برشاشات وبنادق وان لا في جيش ولا درك عم يحارب إلا هودي الجماعة. تصّور إنو هودي دولة بيجوز أنها تعيش هيك على هامش العصيان شو هذا! عبدالله: بلغني أن القوميين يلي عم تحكي عنهم الزعران تبع أسد الأشقر احتلوا عيناب، ونزلوا من هونيك بيت الغندور وبيت فتح الله وبيت الشيخ. حسين: إيه هي!! عبدالله: بس هذا خبر مش للنشر.

ـ الساعة 19.40، القومندان يحيا قال لمصباح سلام ببيت صائب: مساء الخير. مصباح: أنا سألت عنك من شان هودي الولاد يلي وقفوهم. يحيا: إيه هودي الكولونيل لحود حاكى الكولونيل عبد القادر شهاب فيهم، وبكره بتاخذ شوية شغل

لأنو هودي صاروا تحت تصرف النائب العام العسكري. مصباح: إيه طيب، الله يخليك. والنقطة تبع تلّة الخياط هيدي مع الولاد من زمان. يحيا: طيب والجماعة هوديك في منهم؟ مصباح: لا ما في. يحيا: جماعة القوميين. مصباح: ما بعرف وين في منهم. يحيا: بتعرف لي وين في منهم لأن هودي إلنا شغل فيهم. مصباح: إيه طيب هلق بسأل لك وبجاوبك على القيادة.

إتصال بتاريخ 2 تموز 1958

ـ الساعة 8.15، عبدالله مشنوق سأل عن حسين العويني قيل له خرج مشوار صغير، فتحدث المشنوق مع إميل خوري حديث عام تحدثا عن البطرك وعن عظمته وعن المعركة في شملان فأخبره المشنوق عن الحادث الذي حصل للمصطافين بعين عنوب. مصطافين إسلام من بيروت جاءهم القوميين وأرهبوهم وفردوا النساء عن الرجال وطلبوا منهم شتم عبد الناصر وأقطاب المعارضة، بينما كمال جنبلاط لما وصل لعاليه بعت خبر للناس لا يخافوا ما حدا من الأهالي بيندقر.

ـ الساعة 19.00، عبدالله مشنوق من بيروت المساء قال لرفيق بمنزل الدكتور محمد روح غندور (ميناء الحصن): شو هربتوا من فوق؟ رفيق: منيح يلي ضهرنا بقينا يومين مزروبين تحت الرصاص. عبدالله: هلق خبرونا شو صار؟ رفيق: بعد التدقيق والبحث لقينا إنه مش نحن المقصودين. حسين راح يعطيك التفاصيل .... الله معك. عبدالله: شو نزلوا كلهم؟ حسين: إيه. عبدالله: قال وقّفوكم ورفعوا أياديكم بالعالي ومشّوكم؟ حسين: ما حدا بيعملها. عبدالله: وكم مسلّح فات عليكم؟ حسين: فاتوا ناس مسلحين ما عرفنا مين، قلنا يا قوميين يا جنبلاطيين. كان الرصاص علينا مثل الشتاء ولما وصلوا قالوا افتحوا الأبواب، فتحنا الأبواب. فاتوا بأسلحتهم وقالوا لنا بدنا نفتّش، فتشوا شوي. قالوا لنا ما تخافوا نحن المجرمين القوميين. بتقولوا لصائب سلام ولعبدالله اليافي ولكل المعارضة كيف عاملناكم. قمت أنا قلت لهم ما بتروحوا

من هون قبل ما نحمل أواعينا وننزل، هيك بتظهروا لنا إذا حقيقة معاملتكم منيحة. وبالفعل بقيوا معنا للآخر ورافقونا وسلمت عليهم وأعطيتهم كل واحد علبة دخان لوكي. عبدالله: هذا مش صحيح. وقفوا النسوان لوحدهم والرجال لوحدهم وطلبوا منكم تقولوا خرى على عبد الناصر خرى على صائب سلام ليعيش كميل شمعون. حسين: كذب كذب... كذب نحن حاضرين وهيدول مش إخواني حتى قول لك إنهم عاملوني بالعاطل، بحكي الحقيقة. عبدالله: فإذاً ما كنت موجود. حسين: لا بلى كنت موجود. وهذا الكلام منقول كلمة وكلمة. الرصاص يلي شفته ما حدا شافه، ما صار في سوء معاملة قطعياً بالعكس سلمت عليهم وشكرتهم وضيفتهم كل واحد علبة دخان. عبدالله: هلق ما تقول لي هالكلام. الحجة عريضة خبرتني وطلبوا منكم تقولوا خرى على عبد الناصر خرى على صائب سلام. حسين: هذه الحجة قبل ما تحكي اسألها وين كانت كل الوقت في بيت المياه. عبدالله: هلق ما بدنا كذب، إنت ما كنت موجود. حسين: هذا بديع فتح الله، خليه يحكي لك شو صار. عبدالله: ما كان فوق. حسين: على ظهر بيته كانت المعارك. القومية كانوا حاطين المدافع والرشاشات والأسلحة وكل شي. عبدالله: منبقى منحكي فيها. حسين: هذا الصحيح، قالوا نحن القوميين المجرمين خبّروا صائب سلام وعبدالله اليافي كيف عاملناكم. عبدالله: أنا بعد بدي استعلم عنها. حسين: عال.

إتصال بتاريخ 3 تموز 1958

ـ الساعة 9.25، سعيد أحد أعضاء حزب النجاد في صيدا قال لعدنان حكيم: أنا وصلت هلق من صيدا، حسين بعد ما رجع بعتت معه 14 واحد ليجيب الحامضات من الغازية. جماعتنا بصيدا عم يترازلوا علينا، أنا شكيتهم لمعروف. زعلت أنا ورئيسهم حسيب. قلت لهم نحن مثلكم مقاومة شعبية ليش هالرزالات علينا، هدّ عليهم معروف. مشعل من عندكم؟ عدنان: لا نحن صوت العروبة ليش؟ سعيد:

مشعل ذاع أن حسن المصري التحق بالقوميين بشملان. لما سمعها حسن صار يبكي. عدنان: مش من عندنا. سعيد: هلق بطلّ صوبكم.

ـ الساعة 9.35، المقدم يحيا قال لمصباح سلام: في بناية وراء مطعم غوش على الأونيسكو فيها جماعة مسلحين. هودي جماعتكم؟ مصباح: نحن ما عندنا حدا هونيك. المقدم: لأن نحن بدنا نداهمهم ونفتش البناية. ما تفتكروا إنتو المقصودين. مصباح: داهموهم. المقدم: بعدين على ساقية الجنزير في جماعة مسلحين، هودي بيخصوكم؟ مصباح: لا هودي قوميين. المقدم: بدنا نعمل عملية هونيك؟ مصباح: إعمل عمليتين. المقدم: لكن إعطي خبر لجماعتكم على تلة الخياط ما يتحركوا وما يفتكروا إنه هم المقصودين. مصباح: طيب.

ـ الساعة 9.45، أبو سليم كبريت من بيت صائب قال لمحمد حبوب عيتاني (محل ـ شارع فردان): الجيش بده يجي يتحرّى صوب Camp Alger وصوب ساقية الجنزير، إذا عندكم شي هيك هيك احطاتوا وما حدا منكم يتعرّض لهم لأنهم جايين يتحرّوا على القوميين وعلى الكتائب. بلّغ الجميع بالمنطقة ما يتحرّشوا فيهم. محمد: طيب.

ـ الساعة 16.45، زاهية قدوره حيث لم تجد عبدالله اليافي وأسعد المقدّم بالسياسة قالت لعدنان سلطاني وهي تبكي وتصرخ وتتحدى: مين كاتب هالكلام عن أديب قدّوره، هذا بده تقطيع إيديه. أنا فيني عروبة أكتر بكتير من أقطاب المعارضة. أنا بتحدّاهم وبتحدّى كل واحد منهم يكون فيه مقدار ذرّة من العروبة. لا ينفّرونا من بعضنا. مين هالكلب يلي تجرّأ وكتب هالمقال عن أديب قدّوره. أديب إجره على راس أكبر واحد فيهم. أديب موجود بأثينا مع بيت القوتلي مش باسطنبول لحلف بغداد مثل ما قايلين بهالمقال. هالكذابين مين حطهم قيّمين، هالمرتزقين. أنا راح إطلع للبسطة وللخندق واتحداهم. والله والله راح وصّلها لجمال عبد الناصر. أنا وكيلة أكبر مكتب بمصر راح خبرهم كل شي. مفتكرينا منخاف من القنابل، لا ما منخاف. خلّي شي واحد من هالمعارضين يسترجي يقول مين بده رئيس جمهورية. أديب قالها وما خاف.

وأديب طالب إحصاء المغتربين، يا يتبعوا لبنان يا يتبعوا مطرح ما موجودين. مين عملها هذه؟ هيدول جماعة مجرمين نفعيّين. بعد راح نقلب عليهم. أنا أكتر منهم عروبة وبفرجيهم. أنا راح حاكي عبدالله اليافي وصائب سلام وإتحدّاهم هالحرامية وهالمرتزقين. أديب خربان بيته وعليه ديون مليون ليرة. عدنان: أنا راح قول له لعبدالله بك، وإنت تلفني له بعد مرة ثانية وسمعيهم كل هالحديث. زاهية: طيب.

ـ الساعة 16.55، مصباح سلام قال للمعلّم جميل حاسبيني: إبعت لي إبن فتوح والحلبي. جميل: أنا عندي ابن فتوح بس هذا كان بالبناية جايب معه ثلاثة قوميين اعتقلناهم وانصاب واحد منهم برجله والقيادة عم تحقق معهم.

ـ الساعة 17.10، زاهية قدّوره قالت لزهير جبر بمنزل حسين عويني: وين عبدالله بك اليافي؟ زهير: عنده اجتماع ما منقدر نفوت لعنده. زاهية: وحسين بك؟ زهير: كمان. زاهية: بحياتك معاوزتهم شي ضروري كتير. أيمتى بيخلصوا؟ زهير: شي ساعة، ساعة ونصف. زاهية: ممكن إذا كان بده يترك منزل حسين بك تعمل لي تلفون. زهير: تكرمي.

ـ الساعة 18.00، زاهية قدّوره قالت لصائب سلام: أنا إلي كلمة معك بترجاك تاخذها بروح طيّبة. أنا هلق فتحت تلفون لعبدالله المشنوق وسبّيت له وشتمت، وفتحت تلفون لعبدالله اليافي ما لقيته. كل إنسان بس يعمل شي منيح، ما كل مين دّعي العروبة صار يتفنتظ. أخي أديب استقال وموجود بأثينا ما بتركيا ولا بحلف بغداد. صائب: أديب مع الأسف ما استقال ولا أعلنها حتى نتأكد منها. الأخبار إجتنا وكلها أكيدة إنو أديب عم يتعاطى توزيع الأسلحة على القوميين، أنا بأكدلك ذلك. وكان عضو فعّال بالحزب. زاهية: في وثيقة خطّية ما بيقدر يعلنها بحذافيرها. صائب: مش كافي يعلن. زاهية: أديب عروبي أكتر من كل العروبيين، أديب طالب يكون رئيس الجمهورية مسلم. صائب: نحن ما عم نطالب فيها. زاهية: وطالب إحصاء المغتربين. أديب طالب رئيس الجمهورية دوري يعني مسلم، مسيحي، درزي... صائب: ما طلبنا

شي من هذا، لحد هالساعة منعتبره وزّع سلاح للقوميين حتى يقوصوا على شبابنا. أنا لما حكيته شخصياً ما نكر إنه بيوزع سلاح. سلاح من حلف بغداد والإنكليز. زاهية: من الإنكليز معقولة... صائب: ومن حلف بغداد عبيد الإنكليز. زاهية: أديب قبل المعركة ما ضهر من بيته. صائب: لا لا عندنا كل الإثباتات. نحن منعتبر القوميين أكبر خاينين. زاهية: أنا صادقة وأنا مش مجرمة أنا عربية أكثر من كل واحد بيقول إنه عربي أكثر مني. بعد 24 سنة بطولة عملها أديب يجوا يطعنوه هالطعن؟ صائب: محمد أمين جنبي بده يحاكيك... ألو ـ زاهية: هذا إنت كاتبها؟ بسيطة الأيام بيناتنا. محمد أمين: نحن عم نموت. دخلك لبيب شو عم يعمل باجتماعاته على البحر مع أحمد شومان؟ زاهية: ليش أحمد قومي؟ محمد أمين: معلوم (وقطع الخط).

إتصال بتاريخ 5 تموز 1958

ـ الساعة 22.50، جميل حاسبيني من المنزل شارع القنطاري قال لصائب سلام: يا سيدنا مسوية حلوة، كمشنا واحد قومي خطر إسمه عمر درويش. صائب: عال عال صيدة ثمينة. جميل: بتريد نجيب لك إياه هلق؟ صائب: لا ما عليه شي، خلوه للصبح وقووا الحراسة عليه. جميل: إيه أمرك.

إتصال بتاريخ 7 تموز 1958

ـ الساعة 18.50، حسين عويني قال لصائب سلام: في موضوع كتير دقيق بدك تشوفه بنفسك وتحقق لي فيه. صائب: بتأمر أمر. حسين: جنوبي البريستول بينما كان مارق اليوم بشارع فردان سفير إيطاليا ومدامته بسيارتهم الديبلوماسية بيتصدى لهم جماعة مسلحين وبيشلحوهم مصاري ومصايغ كان معهم بس 75 ليرة بياخذوهم منهم وبيسبوا الأمرأة وبيشتموها. صائب: شو؟!! حسين: بدي تحقق لي فيها وتخبرني بنفسك. صائب: بس بأكد لك قبل ما حقق فيها إنو مش من عندنا هونيك

وكر القومية. وبعدين النقطة مش إلنا. حسين: بفضل إنك تتأكد لي منها. صائب: طبعاً هلق بشوف القصة، بس أكيد إنهم مش أولادنا. حسين: هذه مهمة كتير، ولازم ندقق فيها مين ما كان يكون. صائب: طبعاً.

[ملاحظة: لم يتصل صائب بأحد للاستعلام والاستفهام عن القصة وكذلك مصباح سلام].

إتصال بتاريخ 8 تموز 1958

ـ الساعة 11.05، خليل شهاب الدين قال لمصباح سلام: عجبتك هيدي على باب إدريس كيف فرقعت وحرقت الدنيا (ضحك) مبسوط؟ نحن بأمرك (قنبلة باب إدريس). مصباح: لا لا هيدول القوميين العكاريت يلي رميوها، الله يقصف أعمارهم ويريحنا منهم. هيك قول. خليل: إيه أمرك (ضحك) ألله يقصف عمارهم هالعكاريت.

[ملاحظة: إذاً الذي ضرب القنبلة على باب إدريس هو خليل شهاب الدين أو شخص من قبله].

ـ الساعة 12.05، صائب سلام اتصل بشركة ABC وسأل عن إميل (بارودي) صاحب المحل وحيث لم يجده إذ أنه كان موجود مع مدير البوليس وضباط الجيش في التحقيقات التي تجري. تحدث صائب إلى أحدهم يدعى باسم واستنكر القنبلة التي قذفت على المحل، كما عرض كل مساعدة يستطيع أن يقدمها صائب لمعرفة هؤلاء المجرمين الذين يفتعلون هذا الإجرام، كما أنه حمل على شمعون الذي يفتعل هذا الإجرام بواسطة القوميين المجرمين. وعندما فهم صائب من باسم بأنه لا يوجد ضحايا بل جرحى فقط 18 شخص قال: الله لطف، على القليلة كان لازم يروح فيها مية واحد. أنا راح حاكيه لأميل على بيته بعد الظهر.

إتصال بتاريخ 9 تموز 1958

ـ الساعة 19.45، شخص قال لفاروق بمنزل حسين العويني: جماعة أبو شاكر عاركينها هلق مع القوميين على كورنيش المزرعة. فاروق: الليلة راح نمعكهم. الشخص: القوميين مستعدين، حافرين خنادق وحاطين أكياس رمل. فاروق: الليلة بدهم يحرقوا دينهم بالمقلوب، راح ينزلوا لهم من فوق ويمعسوهم.

ـ الساعة 20.30، مصباح سلام طلب الكلام إلى المقدم يحيا في الدفاع فأجابه الملازم أبو حيدر فقال له مصباح: كنت قلت للمقدم يحيا في 4 كميونات محملين كتائب وقوميين دخلوا سيار الدرك. أبو حيدر: ما في شي منها. مصباح: وهلق طلعوا المصفحات لهونيك وصاروا يضربوا بالمدافع على جماعتنا والشباب كلهم مهيجين وهوديك احتلوا تربة الدروز بعيشه بكّار. بترجاكم تسألوا عنها وإلا راح تلهب لهيب، الليلة ما رح تمضي على خير. أبو حيدر: مأكدين عم يضربوا مدافع؟ مصباح: شافوهم بعينهم الشباب وشافوهم تحصّنوا ببيت اليتيم الدرزي على تربة الدروز على طريق السيّار. أبو حيدر: أنت سمعت أنهم عم يقوصوا هونيك؟ مصباح: إيه سمعنا طلقين. أبو حيدر: هلق منشوف شو الخبرية. مصباح: برجع بتصل فيك؟ أبو حيدر: إيه نعم.

إتصال بتاريخ 13 تموز 1958

ـ الساعة 10.45، ريمون إده يسأل مارون عرب: ما الجديد؟ مارون: لا يزال موقوفاً لم يطلق سراحه بعد. لقد تحدثت مع العقيد لحود الذي سيبحث الأمر مع صائب سلام. إده: هل حليم عضو في الحزب القومي السوري؟ مارون: كلا، وليس كتائبياً. لا أدري ما الذي يحصل. نحن في اجتماع من أجل هذه القضية. إده: ما هو الخطر الذي يواجهونه؟ مارون: ليس هناك خطر، ولكن على الحكومة اللبنانية أن تفعل شيئاً ما. إده ضاحكاً: أشخاص يُقتلون كل يوم ولا يُفعل لهم شيء. مارون: أنت، كمحامي، يمكنك أن تفعل شيئاً. إده: أنا كمحامي وسياسي لا أفهم شيئاً. سأتصل

بصائب وأتحدث إليه. ما اسم الملحق البريطاني؟ مارون: برودي. إده: حسناً.

[المكالمة سُجلت باللغة الفرنسية].

ـ الساعة 19.45، صائب سلام قال لعبدالله مشنوق: هذا أسد الأشقر مجروح وموجود بمستشفى الأميركاني. عبدالله: كيف صارت؟ صائب: بدك حدا يعرف كيف، تلفن لمستشفى الأميركي واستفسر. عبدالله: ما حدا بيقول لي. صائب: مثل «الأوريان» وغيره واسأل صحفياً إلك حق، وجاوبني. عبدالله: طيب...

ـ الساعة 20.18، يمنى قالت لبيت صائب سلام: في عندي خبر سار عرفنا أن أسد الأشقر موجود بالمستشفى الأميركي، عملنا تلفون لمدامته على ديك المحدي وقلت لها أنا صديقة إبنتها وسألتها إذا صحيح أسد الأشقر بالمستشفى وأخبرتني إنه مظبوط بالمستشفى وإنه مجروح. تأكدنا. بيت صائب: طيب ممنون.

ـ الساعة 20.25، صائب سلام قال لعبدالله مشنوق: شو وجدت؟ عبدالله: هيدا تأكدت الخبر من يمنى خبرتني إياه. مبين إنه مظبوط. صائب: المهم إنك تعرف أسبابها. عبدالله: بدي جرب إسأل.

إتصال بتاريخ 14 تموز 1958

ـ الساعة 8.55، شخص من مكتب أسد الأشقر قال للعقيد صالح بمنزله: عرفت طبعاً؟ صالح: نعم سمعت. مكتب أسد: إذا بتريد خدمة شغلة نحن مستعدين. صالح: ما في شي هلق، على كل يكون الاتصال بي مستمر. مكتب أسد: نعم نعم وراح أعطيك الرقم عندنا 44620. صالح: شو نمرة نادي الخريجين. مكتب أسد: 30818. صالح: ممنون.

ـ الساعة 21.00، عدنان حكيم قال لسفير مصر في بيته: في 10 قوميين أخذوا جوازات سفر إسرائيلية وسافروا ليوغسلافيا، لذلك جيت حيطكم علماً إذا الريس

بعده بيوغسلافيا. السفير: أيمتى قالوا لك؟ عدنان: اليوم. السفير: أخذوها أيمتى؟ عدنان: من يومين. السفير: جوازات سفر إسرائيلية؟ عدنان: إيه نعم. السفير: كلام فارغ يا عدنان، بس أنا ممنونك جداً. عدنان: سلامة الرئيس عندنا بسلامة رؤوسنا كلنا. السفير: ممنون يا عدنان.

إتصال بتاريخ 15 تموز 1958

ـ الساعة 9.10، نسيم مجدلاني قال لمصباح سلام: إجاني تلفون إنه في شباب من جماعتنا على كركون الدروز حد بيت رضى التامر عم يوقفوا العربيات وياخذوا من الركاب فلوس. هذه ما بدنا إياها. مصباح: هودي قوميين هني يلي قوصوا على عبود عبد الرزاق. نسيم: بيناتنا هودي من جماعتنا. مصباح: إحكي مع قائد منطقة الزيدانية... ألو الله معك هون المعلم. نسيم: شو وسعت أشغالك. المعلم: راسي بيحمل ... فأخبره نسيم عن قضية التشليح، أجابه المعلم: هلق حالاً وسريعاً منشيلهم.

ـ الساعة 10.35، عيسى سلامه قال للعقيد صالح: شو عندك أخبار؟ العقيد: بيظهر إنو نوري السعيد هربان لأنه الثوار أعلنوا إعطاء جائزة ثمينة للذي بيعثر عليه أو يرشد لمكانه عشرة آلاف دينار. عيسى: والملك أعطي الساعة 3 بالليل طائرة وغادر البلاد. العقيد: مين أعطاه؟ عيسى: بيظهر إنه الثوار أعطوه إياها. العقيد: منين هالخبر؟ عيسى: عرفناه من مصدر غير رسمي، لكن مسكين فاضل الجمالي وعبدالإله وابن نوري السعيد قتلوا. العقيد: هيك يقال. عيسى: شو أخبار الأردن؟ العقيد: منيحة. عيسى: جماعتك القوات العراقية بالأردن كيف؟ العقيد: ما عندنا أخبار. عيسى: نحن عرفنا إنه بالليل نزل باراشوت إنكليزي بالأردن واليوم راح ينزل كثير، لبنان طلب تدخل أميركا عسكرياً ووافقت. العقيد: أميركا أو بوليس دولي. عيسى: أميركا يعني إنكلترا وفرنسا كمان. العقيد: على خير.

إتصال بتاريخ 17 تموز 1958

ـ الساعة 21.10، في مجرى الحديث، عبد الحفيظ كريديه من مخفر حوض الولاية للثوار قال لأبو ابراهيم بالشام: القوميين والكتائب اشتبكوا على البرج وبقي الاشتباك أكثر من ساعتين. أبو إبراهيم: راح قتلى؟ عبد الحفيظ: إي راح قتلى وجرحى. أبو إبراهيم: أكيد اشتبكوا؟ عبد الحفيظ: إيه نعم كانت سيارة الإسعاف عم تروح وتجي كتير. بالأخير الجيش تدخل وضرب الاثنين وسيطر على الموقف. أبو إبراهيم: القوميين ضد النزول والكتائب مع؟ عبد الحفيظ: إيه نعم. أبو إبراهيم: عال عال بارك الله فيهم للقوميين هلق برهنوا عن وطنيتهم (...).

ـ الساعة 23.30، أبو إبراهيم من الشام سأل عن رشيد في بيت صائب سلام قيل له إنه نائم وصائب بك نايم كمان. أبو إبراهيم: مين عم يحكي؟ بيت صائب: خوذ إحكي مع مرافق صائب بك محمود الأشقر.... ألو. أبو إبراهيم: شو في عندك؟ محمود: ما في إلا كل خير. أبو إبراهيم: جدّ شي؟ محمود: لا. أبو إبراهيم: قضية الكتائب والقوميين شو عرفتوا عنها؟ محمود: بعد ما في شي، بتريد قول له لصائب بك شي. أبو إبراهيم: في شي انفجارات على البور صوب الأسطول. محمود: لا، إجا أسطول فرنساوي كمان. أبو إبراهيم: طيب مع السلامة.

إتصال بتاريخ 18 تموز 1958

ـ الساعة 17.35، مصباح سلام قال لحسن عانوتي بمخفر البسطة الفوقا: شو قصة فرنسوا جلاّد؟ حسن: هذا موجود عندنا. مصباح: شو قصته؟ حسن: هذا كتائبي. مصباح: شو ثبت عليه؟ حسن: ما عرفت، بس عاملين التحقيق معه وموجود الملف بالقيادة. مصباح: طيب شو قصته؟ حسن: كتائبي. مصباح: كل ما وقفتوا واحد بتقولوا لي ساعة قومي ساعة كتائبي. حسن: ما بعرف إسأل القيادة. مصباح: طيب.

ـ الساعة 18.30، عبد الحفيظ كريديه قال لرشيد شهاب الدين: نحن ولعناها شوي

صوب فرمشية حماده، العصور، زقاق البلاط. بقى راح ولعها زيادة على المظبوط. رشيد: عال، هيدول الكتائب والقومية يلي قوصوا، هيك بتقول. عبد الحفيظ: فهمت، بدي منك من شان هالمعارك قوة وذخيرة. رشيد: راح إبعت لك حالاً عبد القادر مع مفرزة وبازوكا وكمية من الأنيركا. عبد الحفيظ: عال. رشيد: حالاً ولعوها.

ـ الساعة 20.40، أبو إبراهيم من الشام قال لرشيد شهاب الدين: شو عندكم؟ رشيد: هلق كانت والعة على تلة الخياط والزيدانية والعصور وخندق الغميق. أبو إبراهيم: بين مين ومين؟ رشيد: نحن وهالفيران القوميين والكتائب. أبو إبراهيم: والجيش شو؟ رشيد: الجيش ما معروف بعد، مبارح صار إطلاق رصاص على الأميركان المتمركزين بالشويفات واليوم عبكره صار إطلاق نار بكثرة مختلطة من جميع النواحي وصار رمي قنبلتين بازوكا على بناية العازارية، وهلق عشية طيارات أميركان صارت تمرق فوق منا قصدها تخوفنا، ركبنا أسلحة ثقيلة وأطلقنا النار عليها. أبو إبراهيم: هلق ما تكشفوا كل أسلحتكم، خلي الأسلحة الثقيلة لبعدين. رشيد: لا ما كشفناها كلها بس عم ننجبر بعض الأحيان. أبو إبراهيم: خلّوا الأسلحة الثقيلة لبعدين. رشيد: إيه طيب، واليوم المسا بسوق النجارين علقت بين الكتائب والقوميين. أبو إبراهيم: ليش؟ رشيد: على حساب إنزال الجيوش الأميركية، بيظهر إن القوميين ما هاين عليهم. أبو إبراهيم: إيه عال. طيب وهودي شياطين الجو الأميركان شو عملتوا معهم، بعد ما صار شي؟ رشيد: بدنا يتحركشوا فينا ما عم يتحركشوا. مبارح كمشنا اثنين منهم أولاد عمرهم 16 ـ 17 سنة الواحد، قلنا لهم إنتو أولاد إنتو خرج حرب. أبو إبراهيم: هودي خرج ينتاكوا. رشيد: بعدين سلمناهم للجيش اللبناني على طريق صيدا، قال عم يفتشوا وقال عم يبيعوا فرد الكولت بـ100 ليرة. أبو إبراهيم: إيه يلاّ دبروهم بدنا الصرفة بقى. رشيد: وحياتك لتشوف أشياء لا بور سعيد ولا غيرها. أبو إبراهيم: إيه يلاّ. صائب بك كيفه؟ رشيد: عظيم، ومعلمنا الكبير يلي وصل اليوم كيفه؟ أبو إبراهيم: عظيم عظيم وصلت لك الرسالة. رشيد: إيه وصلت. أبو إبراهيم: نحن على أتمّ استعداد. رشيد: إيه من كل بدّ.

ـ الساعة 22.30، رينه معوض من الشام قال لصائب سلام ببيروت: عجبك خطاب الرئيس (عبد الناصر)؟ صائب: مثل العادة يسلم هالتم. رينه: هون المعنويات قوية كتير. صائب: إيه عال كتير كويس. رينه: شو عندنا جديد؟ صائب: ما جد شي. رينه: غيره؟ صائب: ما في شي مهمّ. في شوية بحث بدنا نبعت لك إياه. رينه: بحث كتير قريب؟ في شي حاسم؟ صائب: لا حكي. عندك شي إنت؟ رينه: معنويات حديد للنهاية ما في شي برجعنا. صائب: عال عال نحن عم نراقب هالمسألة الساعة بساعة. رينه: وهون مستعدين وموافقين يعطوك يلي بدك إياه. صائب: نحن هون ما بدنا نشعّلها ولا بدنا نخلق حرب عالمية، هلق ناطرين تنشوف شو راح يجدّ بمجلس الأمن. رينه: بتقدّر بيطلع منه شي؟ صائب: بيجوز يطلع منه شي وإذا طلع شي منه مليح كان به وإذا ما طلع شي مليح منشتغل شغلنا. رينه: إيه طيب. صائب: راحت برقية اليوم من وزراء الخارجية السابقين وصلت لكم؟ رينه: لا ما وصلت. صائب: كيف ما وصلت أنا بعتها. رينه: ما وصلت. صائب: عملنا برقية من وزراء الخارجية السابقين باعتبارهم مسيحيين لأن قبل منها عملنا برقية برؤساء مجالس الوزراء المسلمين حتى تكون مشكلة من الطائفتين. حاكيت هنري فرعون وشارل حلو وفيليب تقلا ويوسف سالم. رينه: إيه عال. هيدي بدها تكون مهمة بلكي بتعطيها لسليم هلق. صائب: ما عندي إياها بدي اتصل وجيبها، أنتم وين موجودين حتى إرجع أتصل فيكم؟ رينه: نحن موجودين بـ18600. صائب: إيه طيب راح جرّب جيبها وإتصل فيكم. رينه: إيه طيب في شي غيره؟ صائب: لا. رينه: راح يحكي معك سليم.. مرحباً دولة الرئيس سمعت خطاب الرئيس؟ صائب: إيه خير، الكل سمعوه كله كلمة واتزان. سليم: سمعت شو قال سنقاتل في بيروت سنقاتل بدمشق سنقاتل بالقاهرة وسنقاتل بالعراق. ما عندك تعليق عليه؟ صائب أنا حكيته لرينه بأن موقفنا عالي وما بدنا نكون نحن سبب للولعة حتى ما تؤدي إلى حرب عالمية. سليم: بس ما تنسى إنه الأميركان عاملين إنذار وجواب الإنذار هو العمل وإخواننا بدهم يعملوا بيان ومنمضيه، بترخصلنا نعمله؟ صائب: شو هو البيان؟ سليم: بذات

الروح سنقاتل وسنقاتل وسنقاتل. صائب: إيه معلوم موافق مأكد اعملوه بلكي بترجعوا بتقرأوا لي إياه. سليم: إيه معلوم راح نعمله ومنرجع نقرأ لك إياه. صائب: إيه طيب. سليم: شو قصة القوميين والكتائب؟ صائب: القوميين ضد الاحتلال والكتائب مع الاحتلال؟ علقوا مبارح وعلقوا اليوم. سليم: إي عال كتير عال، بس برقية وزراء الخارجية مهمة. صائب: إيه طيب هلق راح شوفها وإرجع اتصل فيكم. سليم: إيه طيب.

إتصال بتاريخ 19 تموز 1958

ـ الساعة 21.10، مالك سلام قال لأخيه مصباح: هون شو عندنا اليوم؟ مصباح: هون صار موقعة على البسطة التحتا وخندق الغميق رايح فيها شي 15 ـ 20 قتيل عم يقولوا لي. مالك: من جماعتنا. مصباح: إيه. مالك: هن ومين؟ مصباح: بلّشت هن والكتائب والقوميين بعدين علقت بيننا وبين الجيش. وعبكره راح 4 ـ 5 من جماعتنا كمان. مالك: شي فظيع، طيب ومنهم شو راح؟ مصباح: بيقولوا لي عبكره قتلوا ضابط من الجيش وما بعرف كم واحد غيره. بطرابلس شو عندك؟ مالك: بطرابلس كمان بعض مناوشات الظاهر إنه بالجيش في ناس ما بدها تسكت الحالة. مصباح: إيه في كتير عكاريت بالجيش. مالك: يا مصباح هودي بطرابلس طفرانين. مصباح: إيه راح ودي لهم 10 آلاف ليرة بكره. مالك: إيه الله يرضى عليك.

إتصال بتاريخ 20 تموز 1958

ـ الساعة 7.15، إتصل صائب سلام بحسين العويني وقال: مبارح صار عندنا هالاصطدام على خندق الغميق راح لنا فيه شي خمس قتلى وشي 20 جريح. حسين: أعوذ بالله، مين ومين؟ صائب: جماعتنا والجيش. مثل العادة القوميين والكتائب بيعلقوها والجيش مثل ما بتعرف بالرغم من أننا متأكدين من حسن نيته

لكن فيه عناصر عكروته ما عم يقدروا يمونوا عليها. والفظاعة إنه واحد حامل العلم الأبيض تبع الصليب الأحمر والهلال وعم يلّم القتلى والجرحى قوّصوا عليه قتلوه. حسين: من الجيش؟ صائب: إيه نعم، بعدين قضية أستاذنا الكبير إميل خوري وتعليقه على الإنذارات للقوات الأميركية قال هذا إنذار للتهويش أو للتنفيذ فأنت قل له للتنفيذ وقت اللزوم. حسين: الله يساعدنا، بتعتقد بيتم اجتماع خروتشيف، أنا ما بعتقد. صائب: أنا بعتقد بيتم وإذا ما تمّ بيودي إلى نتائج منيحة بهيئة الأمم.

ـ الساعة 13.30، عبد الحفيظ كريديه قال لسليم اللوزي بالشام: بدي أعطيك هالأخبار. سليم: راح أعطيك مين ياخذهم... ألو... عبد الحفيظ: أولاً: مبارح الساعة 10.30 صباحاً هاجمت المقاومة الشعبية سراي الحكومة وضربوها بالقنابل. قتل الضابط نصرالله وأصيب جندي بجراح خطرة، وكان موجود سامي الصلح ساعتها بالسراي أصيب بذعر شديد وبيقولوا أغمي عليه. ثانياً: حصلت معركة بين القوات الشعبية والقوميين بخندق الغميق على أثرها طلب الجيش الإذن من القوات الشعبية لتسمح له بإدخال مصفحة لتضرب القوميين. سمحنا له يدخل لكن بعد ما وصل لقريب من المقاومة ضربها أصاب 4 و2 من الهلال الأحمر. ثالثاً: أصيبت طائرة أميركية في محلة حوض الولاية أجبرتها على السقوط قبل الوصول إلى المطار وطائرة أميركية غيرها أصيبت بمحلة زقاق البلاط وقتل سائقها وأصيبت طائرة في ضواحي بيروت سقطت في بلدة بحمدون. ثم تلى ذلك انفجارات عديدة طيلة الليل يرافقها إطلاق الرصاص حتى صباح اليوم. الشام: إيه طيب إحكي أبو إبراهيم... ألو يا عبد، الرشاشات الكبيرة استعملتوها؟ عبد الحفيظ: لا عم نستعمل أصغر شي عندنا. أبو إبراهيم: الأسلحة الكبيرة لا تستعملوها إلاّ للمعركة الحاسمة. عبد الحفيظ: إيه من كل بدّ هذه مخليينها للمعركة الحاسمة ونحن مثل الحديد. هاجمناهم بالسراي وسنهاجمهم وين ما كان ونحن مسيطرين على الموقف كله. أبو إبراهيم: إيه عال عال. عبد الحفيظ: بتأمرونا بشي؟ أبو إبراهيم: أبداً سلامتكم.

إتصال بتاريخ 21 تموز 1958

ـ الساعة 10.30 من هذا الصباح، بينما كان محمود الحكيم (شقيق عدنان الحكيم) ذاهب هو وبهيج عليوان وإبنه مصطفى الذي يبلغ عمره 10 سنين بسيارة كاديلاك يقودها بهيج عليوان إلى الدكتور شمالي ببناية الليطاني للمعاينة تصدت لهم عند خروجهم سيارتين جيب تنقلان جماعة مسلحين وحاملين إشارات الكتائب (حسب قول الشهود) وحاوطت الكاديلاك واختطفت محمود الحكيم وإبنه مصطفى وعليوان والسائق. على هذا الأثر اتصل عدنان شخصياً ببيار جميل وراجعه بهذا الخصوص، أجابه بأنهم غير موجودين عندهم ووعده بأن يهتم بهذا الأمر غداً صباحاً. وعند الساعة 23.40، اتصل محمود الحكيم بأخيه عدنان من كاراج بيروت وقال له: عم بحكيك من مكان ما في الجبل. ما بقدر قول لك وين. موجود عند إخواننا القوميين عم يعاملوني كتير منيح. أما بخصوص إبني مصطفى اتصل بكره بعبدالله قبرصي أو بمحمد بعلبكي وتباحث معهم بيسلموك الصغير. خطفوني لأسباب سياسية خاصة عندما كنت جاي الصبح عند الحكيم. بهيج عليوان والشوفير موجودين معي. لا ينشغل بالك، هون إخواننا القوميين عم يعاملوني كتير منيح وبكل لطف لا تعمل لا قصص ولا ضجة. إبحث القضية بكل هدوء معهم وبموجب حديثك مع عبدالله قبرصي بتعرف إذا لازم تبعت لي ثياب أم لا لأن مش عارف أيمتى بقدر أترك، هذا شي إنت بتقدر تعرفه.

ـ الساعة 9.30، عدنان الحكيم من بيته اتصل بمكتب عبدالله قبرصي وطلب الكلام معه فأجابوه بعد ما إجا على المكتب، فطلب عدنان أن يتصل به عبدالله عندما يأتي إلى المكتب على الرقم 24102 (أي في بيته).

ـ الساعة 10.30، عبدالله قبرصي قال لعدنان الحكيم بالبيت: نحن شو لنا موقوفين عندكم؟ عدنان: نحن عندنا ما في حدا. عبدالله: ما عندكم موقوفين منّا؟ عدنان: لا أبداً نحن النجادة ما موقفين حدا. عبدالله: طيب ممكن تبعت حدا من قبلك نحكي

نحن وإياه شوي. عدنان: إي حاضر. لوين بتريد؟ عبدالله: على مكتبي بشارع بشاره الخوري. عدنان: إيه طيب راح إبعت لك أخوي سعدي. عبدالله: إيه طيب طيب.

ـ الساعة 11.15، سعدي الحكيم من مكتب عبدالله قبرصي قال لأخيه عدنان بالبيت: الأستاذ عبدالله أخونا ونحن وإياه متفقين بالروح فهلق قال راح يجيب مصطفى (ابن محمود) والشوفير وهلق بعد الظهر بيطلع هو وبينزل محمود وبهيج. عدنان: لا، ليش ما بينزلوا كلهم سوى هلق إعطيني إياه إحكي معه. سعدي: لحظة... إيه خيّ عدنان. عدنان: بدك تكون آدمي مثل عادتك، بتجيبهم كلهم سوى وبتخلصونا من هالشغلة. عبدالله: إيه هلق منشوف هلق منشوف. عدنان: ما في منشوف، إذا ما عندك سيارة خذ سيارة سعدي وإطلع جيبهم كلهم سوى. عبدالله: إي طيب، وينك خيّ عدنان حطّ قدام عينك إنه بدنا بهالبلاد نعيش كلنا سوى فيها وهذا شي ما في منه مفرّ وإذا بدنا نضمّ نذبح بعضنا كلنا ما منرتاح. عدنان: إيه هذا شي أكيد ونحن ماشيين عليه ودائماً منردّده، بس هلق دبّر لي إياهم مثل ما قلت لك. عبدالله: إيه طيب أمرك أمرك.

إتصال بتاريخ 22 تموز 1958

ـ الساعة 14.55، عدنان الحكيم اتصل بمحمد شعبان برقم 43951 (كامل عمر الهبري ـ منزل ـ شارع الجزائر) فقال له محمد: هذا عرفنا أن محمود كامشينه الكتائب، بقى هلق رحنا على الطريق وكمشنا شاب كتائبي إسمه أنطوان عبود. عدنان: محمود هلق جاي، كمشوه القوميين. محمد: مش الكتائب؟ بتريد هذا نتركه. عدنان: عليه شي؟ محمد: لا، ترك شغله وطالع لقطناه نحن. عدنان: أتركوه. محمد: ما راح نتركه هيك، واحد بواحد. مرة عطيونا هالعكاريت واحد بـ 12 نحن راح نعطيهم واحد بـ 24. عدنان: طيب خلّوه شوي عندكم. في هذا إبن عيدو مكموش عندهم إذا ما طلّعوه منعطيهم هذا وبيتركوا هيداك. محمد: بدي ربّي القمل في جلده. عدنان: خلّوه عندكم. محمد: أنا عندي فشة خلق راح أعملها ويلي بده يصير يصير.

ـ الساعة 21.00، السيد موريس يقول لصائب سلام: لقد علمت هذه اللحظة أن شقيقك فؤاد معتقل من قبل القوميين السوريين ومعه أشخاص آخرون. صائب: هذا كذب، لأنه كان عندي هذا المساء وستجده في منزله. إنها إشاعات كاذبة. موريس: هل عندك معلومات تعطيني إياها؟ صائب: لا، لا شيء مهماً، الوضع هاديء على الأقل. لكن بودي أن أقول لك مجدداً ما قلته وأعدته: فلتترك القوات الأميركية البلد فوراً. المسألة لبنانية محض، داخلية، لسنا بحاجة لتدخل أي كان. موريس: نعم، متى سيتم انتخاب الرئيس؟ صائب: عند مغادرة القوات. موريس: إذن مغادرة القوات قبل الانتخابات؟ صائب: طبعاً. موريس: حسناً، شكراً.

[المكالمة سُجلت باللغة الفرنسية].

إتصال بتاريخ 23 تموز 1958

ـ الساعة 8.25، إدمون نعيم قال لنسيم مجدلاني بمنزله: تلفن لي عبدالله قبرصي قال بده يقابل كمال بك. وإجا لعندي إدمون كسبار بيظهر إنه مشط دقنه للرئاسة. نسيم: معقولة؟ إدمون: بالنسبة لبعض المرشحين هو أحسن منهم. نسيم: إيه أحسن من قوزما. إدمون: إيه وأحسن من يوسف حتي. نسيم: إيه. إدمون: شو أيمتى رح تخلصونا؟ نسيم: لو ما هالجيوش كنا خلصنا. إدمون: شو مين ماشي؟ نسيم: اسم بشاره الخوري ماشي. إدمون: لازم يطلعوا الكتائب لعنده يبوسوا له إجره وبعتقد بيستمنّوا يجي بشاره. نسيم: إيه. إدمون: شو بقول لإدمون كسبار؟ نسيم: يتصل فينا يجي للمجلس، مبارح إجا أمين نخله وفريد قوزما. إدمون: أمين نخله مرشح؟ نسيم: إيه. إدمون: بيجي لعندك إدمون على البيت؟ نسيم: لا ما بيسوى. إدمون: طيب بالمجلس بيسأل عنك؟ نسيم: لا يجي بصورة عمومية ومنشوفه. يجي صوب الساعة 11 بيكونوا كلهم. إدمون: طيب راح قول له. وعبدالله القبرصي؟ نسيم: أسد الأشقر اتصل بكمال جنبلاط، بشوف أسد بيمهد له الطريق. إدمون: بيظهر

هالجماعة شامّين ريحة إنه بده يصير معركة. نسيم: لا شامّين بدهم ياكلوها، بدهم يأمنوا على حالهم. إدمون: منأمن لهم، طيب راح قول له يشوف أسد. نسيم: إيه.

ـ الساعة 17.25، إيليا أبو جودة اتصل بطوني بدارو وسأله ما لديه من أخبار. طوني: كنت مع ديكران هلق خبّرني إنه في أسهم بشاره الخوري قوية كتير. قال لي إذا دخل بشاره الخوري للمجلس ومعه 16 نائب معارض بيقدر يربح باعتبار كتار من البقية بيلفّوا معه. إيليا: إيه بشاره قوي. طوني: إنت شو عملت؟ إيليا: كنا عند الرئيس بحثنا. الرئيس بكره بده يعمل استشاراته. طوني: الجواب أيمتى؟ إيليا: بكره الاستشارات. طوني: دخلك كيف الحزب القومي السوري بيقبل فيه، شو بدنا شكري القوتلي الثاني هون؟ إيليا: معك حق. أنا طالع لبيت مري عند رؤوف حنا. عازمني على فنجان قهوة بكره بشوفك.

ـ الساعة 17.30، حسين سجعان من منزل حسين العويني قال لعدنان الحكيم: محمود عاد طلع مبارح؟ عدنان: لا اليوم الظهر تركوه. حسين: كانوا كلهم سوى؟ عدنان: لا محمود كان بمنطقة ثانية. حسين: وبهيج عليوان ليش كمشوه؟ عدنان: كانوا سوى. حسين: اتصلت بصائب اليوم؟ عدنان: لا هو ما اتصل. الحق عليّ ليش سمعت كلمتك. حسين: ليش؟ عدنان: لأن بيار الجميل فتح عليّ ثلاث مرات التلفون ليتطمن عن محمود وحضرته صائب ما حاكاني ولا مرة. أنت ما بدك تجي؟ حسين: مبلى هلق منحكي. شفيق إجا صوبك؟ عدنان: لا تعا أنا ناطرك. حسين: طيب بعد شوي بجي.

إتصال بتاريخ 27 تموز 1958

ـ الساعة 8.45، بيار خوري سأل عن هنري فرعون قيل له إنه لا يزال نائم فقال جورج من بيت هنري: بدي خبرك خبرية حلوة، مبارح اجتمع سليم لحود وألبير مخيبر وأسد الأشقر وقرروا نهائياً تأييد بشاره الخوري. بيار: ضد إبن إده؟ جورج:

أيوه، على كل حال راح نرجع لعهدك. بيار: أنا كنت حابب أعرف اجتماعه مبارح الساعة سبعة. جورج: ما اجتمع، إجانا تلفون بيعتذروا عن الاجتماع لأن جد شي طارئ عندهم وتأجل الاجتماع ليوم الاثنين. بيار: طيب بس يفيق يعمل لي تلفون. جورج: طيب أمرك.

إتصال بتاريخ 28 تموز 1958

ـ الساعة 14.55، فيليب خير قال لأندريه شقيقة ريمون إده: وين ريمون في شي ضروري. أندريه: لهلق ما عارفة وين موجود، وين راح تكون حتى إتصل فيك؟ فيليب: أنا بالمحل، أسد الأشقر تلفن وبده يجتمع بريمون بعد الظهر أية ساعة بده ووين بده، حتى نجاوب الزلمة. أندريه: شي بيوصل بتصل فيك. فيليب: من كل بد.

ـ الساعة 10.45، الملازم إسبر إبراهيم من القيادة قال لعبد الحفيظ كريديه: بدي شوفك، باقي عندك؟ عبد الحفيظ: إيه عندك الموتوسيكل؟ إسبر: لا. عبد الحفيظ: خذ سيارة وتعا. إسبر: يجي محمد السبع أبو حسين ياخدني. عبد الحفيظ: طيب. إسبر: صحيح قتل سامي الصلح؟ عبد الحفيظ: إيه وانتاكت أمه، يلي بده ينزل الجيوش الأجنبية هذا مصيره، هلق إجا دور العكروت شمعون. إسبر: كيف صارت؟ عبد الحفيظ: هلق بخبرك لتجي لهون، إنت مين ما سألك عن الحادث قول هودي القومية يلي عملوها له. إسبر: فهمت.

إتصال بتاريخ 29 تموز 1958

ـ الساعة 13.50، عبد الحفيظ كريدية قال لأبو إبراهيم بالشام: وصل لك خبر اليوم شو صار هون؟ أبو إبراهيم: أيوه. عبد الحفيظ: وصل لك خبر إنه نفذ؟ أبو إبراهيم: أيوه. عبد الحفيظ: عم بيقولوا القوميين يلي حاولوا هالمحاولة (إن قادة الثوار متفقين

مع بعضهم أن يتهموا القوميين بكل مؤامرات يدبرونها). أبو إبراهيم: القوميين يلي كانوا بالنبي عثمان؟ عبد الحفيظ: أيوه. أبو إبراهيم: الحمدلله يلي ذاب الثلج وبان المرج. عبد الحفيظ: قضية النجاة مش ثابتة. أبو إبراهيم: بدي يعرفوا إنه نحن لو بدنا نغتال كنا صفيناهم من زمان وما يتهموا البشر. عبد الحفيظ: إيه بدنا يعرفوا هالشي. أبو إبراهيم: كيف الحاج (رشيد شهاب الدين)؟ عبد الحفيظ: مثل الحديد. أبو إبراهيم: بدكم شي من هون؟ عبد الحفيظ: سلامتكم، عندي واحد قرايبي بالشام بعد يومين بده يجي لعندك دير لنا بالك عليه. أبو إبراهيم: إيه تكرم. عبد الحفيظ: هذا البوليس يلي كان راكب على الدراجة البخارية قتل يا حرام إسمه أديب حنينه، وكان في سيارة طالعة فيها خمس ركاب وسيارة الدرك كلهم تجرحوا وهو من شدة الانفجار تكسر الزجاج تبع السيارة وانجرح وهو معه سكّري. أبو إبراهيم: يبعتوا له شي بوكاية زهور. عبد الحفيظ: لا بيكفي هيك. أبو إبراهيم: وهذا البوليس بدنا نبعت له مساعدة مالية حرام (من هنا أبو إبراهيم يفضح نفسه مع كريديه بأنهم هم الذين دبّروا هذه المؤامرة لاغتيال سامي الصلح، وإذا كان عكس ذلك فلماذا يقترح أبو إبراهيم منح مساعدة مالية لعائلة البوليس القتيل؟) عبد الحفيظ: دير لي بالك على قرايبنا. أبو إبراهيم: أمرك.

إتصال بتاريخ 31 تموز 1958

ـ الساعة 20.25، سليم اللوزي قال لصائب سلام: الوثائق الموجودة في بغداد تظهر أن كميل شمعون ونعيم مغبغب وأسد الأشقر آخذين مصاري بموجب قيود. صائب: ليش ما بتبعتوا لنا هالوثائق حتى ننشرها هون؟ سليم: آخر ساعة نشرتها. صائب: بدنا إياها هون. سليم: 20 ألف دينار إلى نعيم مغبغب مؤخراً و20 ألف دينار إلى أسد الأشقر، اما هيداك كان له معاش شهري. صائب: بدي الوثائق كلها. سليم: أنا بعد

يومين ثلاثة رايح لبغداد بجيبها كلها معي هالتفاصيل. صائب: بكره بدك تسعى بالوثائق ما بدي تفاصيل. سليم: بكره بجاوبك. صائب: طيب.

إتصال بتاريخ 1 آب 1958

ـ الساعة 12.00، رينه معوض من الشام قال لصائب سلام (...) صائب: (...) بعدين هيدول الوثائق ما وصلوا؟ رينه: بيوصلوا لك. صائب: إفادتهم اليوم مش بكرة. رينه: الليلة أو بكرة بيوصلوا، الشخص يلي معه عمل لي نسخ.

ـ الساعة 21.30، عبدالله مشنوق قال لصائب سلام: إجاني خبر إن بيار إده استقال، صحيح الخبر أو مش صحيح؟ صائب: إيه صحيح وأنا بلغتني من جان سكاف، وجان سكاف خبرني إياها عن لسان يلي استلم الاستقالة منه لبيار، وقال إنه حطوا مطرحه جوزف شادر. عبدالله: طيب وشو نص الاستقالة؟ صائب: صدقني ما سألت لأن بالفعل أخبارهم ولاد إده ما بحب إسمعها لأنهم جماعة عكاريت. عبدالله: إيه معك حق. طيب شو عندنا اليوم؟ صائب: وصلك هالاستنكار لانفجار اليوم؟ عبدالله: إي وصلني، هذا طبعاً شغل القوميين أو الكتائبيين. صائب: عكاريت ما راح يخلصوا بقى.

ـ الساعة 21.50، صبحي من بيروت قال لعباس ببيت أسد الأشقر: أبو غازي عندك؟ عباس: لا مش هون. صبحي: وينه؟ عباس: طلع من ثلاثة أرباع الساعة. صبحي: لوين راح؟ عباس: على ضهور. صبحي: سمعت خبر هلق من مرجع إنه في محاولة إنقلابية على الرئيس الجديد (الجنرال) وبيجوز تكون إشاعة مش صحيحة من قبل بعض عناصر، بلغكم عن هالموضوع؟ عباس: لا ما عندنا خبر، من وين؟ صبحي: في بعض أسماء ما بقدر قول لك إياها هلق. عباس: ما بقدر آخذ أسماء ولا واحد؟ صبحي: هلق لا. عباس: طيب.

إتصال بتاريخ 2 آب 1958

ـ الساعة 10.40، عزت شكري اتصل بإنعام رعد (مكتب أسد الأشقر) وقال له بأن وكالتهم قامت بتحقيق فتبين لها أن الخبر حول الاعتداء على مرافق الجنرال مرجعه محطة B.B.C وليس مرجعه الأنباء العربية، ومع ذلك فقد أرادت وكالة الأنباء العربية نفي الخبر فرفض عبدالله خوري ذلك. إنعام: من اليوم ورايح إذا بتريدوا كل خبر بيتعلق فينا اتصل فينا بالأول، هذه شائعة مرتبة ومن تكتيك شيوعي. عزت: نحن ما منسيء لأحد، حبيت قول لك إنه الخبر مش نقلاً عن وكالتنا.

إتصال بتاريخ 3 آب 1958

ـ الساعة 21.55، فؤاد سلام قال لمصباح سلام: ما بقى معي أمشي وما بقى إسترجي إمشي على الطرقات الدكانجية ملاحقيني بدهم مصاري واحد 500 والثاني 600 وهيداك 200 وهيداك 50 وأنا بعرف. مصباح: يا فؤاد روق، هاليومين راح نرتب العملية منتظرين مصاري، ما عارف مصيبتنا. فؤاد: ما بقى إقدر إحمل هالناس وثقالتهم بدي إرضيهم بشي وإلاّ منموت كلنا من الجوع. مصباح: تعا بكره حتى دبرك بشي. فؤاد: وجايين لعندي جماعة الضيعة بدي شوف كيف بدي رتّبهم. مصباح: تعا عبكره حتى نرتبهم. فؤاد: طيب وغيره شو عندنا؟ مصباح: منخلص من رزالات الجيش حتى نعلق برزالات القوميين والكتائب. فؤاد: إلعن دينهم وإخلص منهم. مصباح: جاي وقتهم ما عليك. فؤاد: بعلمي الكتائب راقوا! مصباح: هلق نحن عم نترازل عليهم، صار لنا كم يوم عم نترازل عليهم اليوم ترازلوا علينا. فؤاد: معهم حق. مصباح: ما بقول لا، بس بدي ربّيهم ما راح أسكت. ويلي بدهم تربية منيحة هالعكاريت القومية ما في إلا بيقبضوا مصاري وأسلحة من رئيس عصابتهم كميل شمعون. فؤاد: الله يرضى عليك بكره دبرلي هيدول. مصباح: تعا عبكره لعند صائب حتى نشوف كيف بدنا نرتبك.

إتصال بتاريخ 4 آب 1958

ـ الساعة 11.30، منير أبو فاضل قال لصائب سلام: سمعت صوت العروبة مبارح؟ صائب: لا. منير: نازلة فيّ. صائب: ليش شو السبب؟ منير: قالت إني اعتقلت من الجيش لأني حاولت قوم بمؤامرة انقلاب. وين هالمحطة؟ صائب: في عدة إذاعات نشأت بهالأثناء ونحن رفضنا نتحمل مسؤولياتهم، راح إتصل رأساً ووقفهم عند حدهم. هالولدنة ما حلوة. إنت عارف كيف الإشاعات عم تتضارب بهالأيام. إذا راديو لندن صار كذّاب نمرو واحد. أذاع إنه اعتدوا على الجنرال وقتلوا رفاقه. منير: مش حاكية عني بس ذاكرة أسماء معي مثل أنور كرم بطرابلس وأسد الأشقر مع أني من وقت طويل ما شفته لأنور كرم. صائب: أنا بعمل اللازم لكن أنا ما بحمل مسؤولياتهم. منير: شكراً. شو عندنا جديد؟ صائب: والله هالحالة ما ممكن تنحل إلا بزوال كميل شمعون والجيوش الأجنبية. منير: إن شاء الله خير، إن شاء الله بهاليومين بوصل صوبك شوي. صائب: أهلاً وسهلاً.

ـ الساعة 20.00، جورج حداد من بيت أسد الأشقر قال لممدوح بمكتب جبران جريج: بتبلغ منفذ بيروت إنه في سيارة عند عبد الجليل دبس بالكاراج للتصليح ويلي جابوها للكاراج 3 أشخاص، وبكره الصبح بدهم يجوا ياخدوها. هودي الجماعة ناس سمعوهم عم يحكوا بقصة خطف عبدالله النجار، هذا رفيق لنا بطرابلس خطفوه. ممدوح: أي نعم معي خبر. جورج: خلي المنفذ يطلع مع فرقة يمسكهم ويجيبهم لهون. ممدوح: إيه أمرك.

إتصال بتاريخ 9 آب 1958

ـ الساعة 11.10، شخص قومي سوري يدعى نعيم قال لإنعام رعد بمكتب أسد الأشقر: إجتني معلومات أنه بدهم ينسفوا محلات ABC على البرج مهما كلف الأمر. إنعام: طيب. نعيم: وهودي تبع البلدية بعدهم عم يروحوا ويجوا، هودي يلي قلت لكم عنهم. إنعام: فهمت فهمت لا تحكي على التلفون.

ـ الساعة 16.25، نعيم نعمة من أوتيل أستوريا قال للدكتور كنيعو: أنا متأسف إزعجك من أوضة العملية، لكن الأمر ضروري بيهمّك. حضرتك والدكتور كمال عز الدين وعدنان حيدر والدكتور علي جابر إياكم تضهروا من المنطقة المحرّمة لأنهم بدهم يخطفوكم القوميين والكتائب. إنت إياك تنزل لمستوصفك بباب إدريس والدكتور كمال عز الدين إياه يطلع على مستوصف الريجي بالحدث. أنا بعد بتصل فيكم وبخبركم تفاصيل أكثر لأني هلق مش قادر إحكي أكثر من هيك لأنه التلفونات مراقبة. كنيعو: والله الطبيب رسالته إنسانية إذا بدهم يخطفونا صحتين على قلبهم. نعيم: معك حق، لكن هيدول ما بيهمّهم أعمال إنسانية ناويين عليكم. إنت سجّل إسمي عندك. بعد بتصل فيكم. كنيعو: شكراً.

إتصال بتاريخ 10 آب 1958

ـ الساعة 18.40، النقيب حبيب الأسمر من مخفر جسر بيروت قال لأميل رعد في بيت أسد الأشقر: في حادثة ببرج حمود جماعتكم ببعضهم في 5 ـ 6 مجاريح. إذا حدا بيجي من عندكم حتى ما تتطور المسائل أكثر من هيك. إميل: إيه طيب.

ـ الساعة 18.45، إميل رعد من بيت أسد الأشقر اتصل بالمنفذية في بيروت وسألهم إذا عندهم خبر عن حادثة برج حمود، أجابوه: إيه نعم. كانوا جماعتنا عم يوزعوا مناشير تصدى لهم محمد البرجي الشخص يلي مناكفين نحن وإياه من زمان وأخذ منشور ودعس عليه. اصطدموا جماعتنا معه ومع جماعة معه روحوا منهم 4 ـ 5 مجاريح، وجماعتنا ما حدا منهم بو شي.

ـ الساعة 19.40، منفذية الحزب القومي في بيروت قال لأميل رعد في بيت أسد الأشقر: إجانا خبر موثوق إنه راح ينكبس بيت الطلبة برأس بيروت. إميل: إسمع حتى إسأل عميد الدفاع... اسحبوا كل الرفقاء من هونيك وخلوا إثنين أو ثلاثة بس.

إتصال بتاريخ 11 آب 1958

ـ الساعة 8.00، في مجرى الحديث كان شخص يقول من بيت أسد الأشقر لعبدالله قبرصي: ممكن تدبر لنا شي كم منشور من المناشير تبع مبارح لأنهم طالبينهم مني بالدفاع ومعتقدين إنه هالمناشير فيها شي ما بيسوى، قلت لهم بالعكس فيها دعوة للأخوة وللوطنية والاتفاق وشي من هالنوع. لذلك بيحبوا يشوفوهم بنفسهم. عبدالله: إيه من كل بد بدبر لك كم منشور منهم وببعت لك إياهم.

ـ الساعة 10.35، شخص يدعى رجا قال لإنعام رعد بمكتب أسد الأشقر: المؤتمر الصحفي ترجمت لكم إياه، بدكم إطبعه؟ إنعام: أجّلناه شي يومين بسبب مقتل الأمين أحمد [الأمين أحمد حمود قيادي قومي اغتيل في البقاع]. أنا بعد الظهر بنزل لعندك ومنقرأه سوى وبعدين منطبعه.

إتصال بتاريخ 13 آب 1958

ـ الساعة 9.15، شفيق الحوت من جريدة «الحوادث» قال لصائب سلام (بيته): اتصل سليم اللوزي فيّ، إجا من بغداد الليلة وقال حتى بلغك أنه يلي طلبته صاروا في بيروت (أوراق عراقية تثبت بأن أسد الأشقر ونعيم مغبغب كانا يقبضان دراهم من العراق. ربما قام سليم بتزوير أوراق باسم فخامة الرئيس شمعون أيضاً). صائب: وين صاروا؟ شفيق: ما قدر يفسر لي أكثر من هيك. صائب: طيب، ممنون.

إتصال بتاريخ 15 آب 1958

ـ الساعة 14.45، رينه معوض من الشام قال لصائب سلام (...) صائب: (...) شو عملت لي بهالوثائق؟ رينه: راح يوصلوا لك، اليوم كنا فيهم. صائب: بدي إياهم هون. رينه: ما عليك بيوصلوا لك.

إتصال بتاريخ 16 آب 1958

ـ الساعة 20.00، سليم اللوزي من الشام قال لصائب سلام ببيته (...) سليم: طيب ويلي طلبته مني بيجيك على بيروت. صائب: إيه طيب بس بدنا إياه بعجلة لأنه عايزينه. سليم: مفروض بهاليومين حدا يتصل فيك. صائب: بكره في رسول رايح لعند رينه، شوفوه. سليم: إيه طيب (...)

ـ الساعة 20.35، إميل رعد من بيت أسد الأشقر قال لممدوح بمكتب جبران جريج: هذا بخصوص جان شماس وغيره في منشور كان بده ينبعت للبقاع الليلة وموجود بمطبعة البناء والمطبعة مسكرة هلق. فكان بدي جان أو حدا معه رخصة تجول يسعى أن يجيب مفتاح المطبعة ويسحب المنشور، وإذا كان صعب الليلة بكره الصبح الساعة 5 بتشوفوا حاجب المطبعة وبتاخذوا المنشور وبتبعتوه لعند الرفيق ميشال سعادة على شتوره. يعني إذا تدبرت الليلة استأجروا سيارة وابعتوهم ونحن مندفع أجرة السيارة، وإلا لبكره الصبح. وعلى ضوء إذا راح تبعتوهم الليلة أو بكره الصبح اتصلوا بالرفيق ميشال سعادة بشتوره وخبروه. ممدوح: إيه طيب.

إتصال بتاريخ 17 آب 1958

ـ الساعة 10.25، شخص قومي سوري قال لإميل رعد: الجيش مطوّق بناية الطلبة وعم يسأل عن الرفيقين هاني بدوي ومحمد حرج وعم يفتشوا البنايات المجاورة، فتشوا بناية محمد الجليلي. إميل: في حدا من الشباب؟ الشخص: في. إميل: قل لهم خليهم يحلوا عن بيت الطلبة هاليومين ثلاثة، منرجع منقول لهم. الشخص: طيب.

إتصال بتاريخ 25 آب 1958

ـ الساعة 9.05، قال جورج حيمري للسفير السوفياتي كيكتييف إن الشهادات التي

طلبها جاهزة، وبإمكانه إرسال أحد لأخذها، وفي المناسبة نفسها طلب منه إرسال بضع علب من الأدوية. السفير السوفياتي: حسناً، هل ترغب في أن نتناول الغداء معاً يوماً ما؟ حيمري: إني أتبع حمية. السفير: أين تقضي الصيف؟ حيمري: في بيت مري. السفير: لا أستطيع الذهاب إلى هذه المنطقة لأنها مليئة بعناصر الحزب القومي السوري. حيمري: فعلاً، إنهم كثيرون. السفير: الأربعاء الساعة التاسعة سيأتي جو إليك في إدارة الجمارك. حيمري: أهلاً به.

(المكالمة سُجلت باللغة الفرنسية).

إتصال بتاريخ 26 آب 1958

ـ الساعة 8.55، رامز كسابير أخبر أسد الأشقر بأن عدد الضباط الأردنيين في بيت سلام أصبح ثلاثة.

إتصال بتاريخ 28 آب 1958

ـ الساعة 14.10، محمد علي الرز من بيت عدنان الحكيم اتصل بلطف الله على نمرة 20091 (المحامي فهيم الخوري ـ قومي سوري) وقال له: إجا عبدالله (القبرصي) وعلي؟ لطف الله: إيه ومجتمعين مع المطران (المطران بولس الخوري) ناطرينك. محمد علي: أنا كنت جاي لكن طرأ شي ضروري ومهم ما عدت راح إقدر روح لعندكم، قول لسيّدنا يبحث الموضوع مع الأستاذ عبدالله وعلي وإذا احتجتوا إلي اعملوا لي تلفون على بيت الرئيس عدنان بعطيكم رأيي بالتلفون. لطف الله: راح يزعل سيّدنا، حابب كتير يشوفك، شو المانع؟ محمد علي: هلّق بلّغوني مذكرة جديدة من الجيش والحالة هون كتير متوترة لقضايا داخلية طرأت هلق، والجو تكهرب على أثرها بين عدنان وصائب. لطف الله: ليش شو في؟ محمد علي: كان رشيد كرامي جاي يزور

بيت النجادة ويستعرض القوات عنا ويزور الإذاعة ويسجل حديث لكن صائب منعه يجي لعندنا وطلب منه يروح يتغدّى عند عبدالله مشنوق، على أثرها اضطرب الجو هون وهاجوا الشباب. ما بعرف شو راح يصير. إسمع القواص كيف مشتغل هلق هون. لطف الله: وليش حتى عمل هيك صائب؟ محمد علي: حامية الحديدة بيننا وبينه وعم يحاول صائب يفرك له مناخيره لعدنان، وعدنان عم يبعبص فيه.

إتصال بتاريخ 29 آب 1958

ـ الساعة 20.50، أبو غازي من بيت أسد الأشقر قال لأنيس بمنفذية الحزب القومي: إنت عامل تلفون لبيت الرئيس من شان قضية نهار الأحد؟ أنيس: إيه نعم. هلق إجاني واحد من عرمون، صاحبنا قال إنه جنبلاط عم يجمع كل رجاله بما فيهم الولاد بعرمون وطلعوا على عبيه وأخذوا كل أسلحتهم بما فيها المدافع على الدواب، أخذوها على مطل عبيه وركزوها هونيك، وهذه المقصود منها المشاغبة على المهرجان يلي مقررين نقيمه نحن نهار الأحد الساعة أربعة هونيك. أبو غازي: طيب طيب، أخذنا علم.

إتصال بتاريخ 31 آب 1958

ـ الساعة 7.30، عدنان الحكيم من منزله قال لأخيه محمود بقرنايل: سمعت البيان تبعنا؟ محمود: ما عم نقدر نسمعها الإذاعة. عدنان: خفيفة؟ محمود: كتير. عدنان: محمد علي الرز اتصل ببيت الشعار (بالقوميين) هونيك أبو غازي (قومي) قال بده يشوفه، بيظهر معه معلومات ووثائق مهمة كتير على محاولة داخلية مع الجماعة ضدنا. ومعه أسامي وتفاصيل. بيهمني الأمر أن أعرف الأسامي والتفاصيل كلها. بلكي بتعمل مشوار إنت وبهيج (عليوان) وبتشوفوه هلق. محمود: إيه. عدنان: أصحاب العلاقة والقضايا كلها أفهموها منه وتعوا بعدين لعندي. محمود: طيب.

فهرس الأسماء

أ

أبادير، سند: 19، 115، 140، 142، 152

إبراهيم، إسبر: 175

إبراهيم، أميلي فارس: 74، 75

إبراهيم، عباس: 8، 10

أبو أنطون، سبيرو: 144

أبو جوده، إدوار: 10

أبو جوده، إيليا: 174

أبو جوده، ميشال: 81

أبو حسين، محمد السبع: 175

أبو عبيد، صبحي: 124

أبو فاضل، منير: 154، 179

أبو كامل، كامل: 71

أبو الهدى، توفيق باشا: 78

أبي شهلا، حبيب: 29، 31

أبي عجرم، خليل: 58

أبي عجرم، فؤاد: 51، 52، 58، 59، 68، 71، 108

الأتاسي، هاشم: 53

أحمد، الأمين: 180

أحمد بك: 120

إده، بيار: 68، 102، 126، 177

إده، ريمون: 22، 68، 70، 73، 101، 102، 124، 146، 163، 164، 174، 175

إده، أندريه: 175

أديب، بيار: 81

أديدو، جمال: 116

إرسلان، فؤاد: 156

أرشيد، مصطفى: 108

الأسطواني: 97

الأسعد، أحمد: 70، 71، 128، 137، 139

الأسعد، كامل: 134، 135

الأسعد، نزيه: 66، 67

الأسمر، حبيب: 180

الأشقر، أسد: 51، 67، 104، 113، 115، 118، 119، 121، 135، 136، 139، 156، 164، 173-180، 183، 184

الأشقر، محمود: 116

إليان، نجيب: 38، 39

إليان، مخايل: 99

الأميوني، نعيم: 102

أوفرتون: 134

أيزنهاور: 15، 113

ب

بابان، علي: 151
بارودي، رجا: 67
بحصلي، حسن: 72، 153
بدارو، طوني: 174
بدران، آميل: 145
بدران، طانيوس: 144، 145
بدوي، هاني: 182
البرازي، محسن: 22، 39
بربير، مدام الدكتور نسيب: 144
البرجي، محمد: 108
بركات، خليل: 92
برمدا، رشاد: 86
برودي (الملحق البريطاني): 164
بزي، علي: 116، 117، 134، 135، 150، 151، 153
البستاني، آميل: 10، 62، 75-77، 80، 81، 102، 104، 105، 109
بعلبكي، نبيه: 58
بعلبكي، نزيه: 58
البعلبكي، محمد: 29، 31، 32، 45، 58، 59، 61، 62، 64، 68، 71، 90-92، 103، 105، 108، 109، 124، 152، 171
البلوند، أحمد: 136
البنداق، محمد صالح: 95، 96
بوحيرد، جميلة، 116
بيضاوي، خيرت: 152
بيضون، رشيد: 132
بيطار، عبد الحسن: 116
البيك، طاهر: 88
بيلاني: 148، 149، 150، 151
بيهم، أمين: 143، 144

ت

تابت، انطون: 72
تادرس، ميشال: 76
التامر، رضا: 165
تراشيت: 56
تقلا، فيليب: 58، 135، 168
تقي الدين، بهيج: 41، 58، 80، 124
تقي الدين، ديانا: 56
تقي الدين، سعيد: 51-54، 56-67، 69، 70، 72، 74-82، 88، 90-96، 102-108، 118-120
تلّاوي، سعيد: 45
تويني، غسان: 29، 51، 52، 64-66، 68، 73، 74، 76، 81، 90، 98-104، 136-139
تويني، وليد: 67، 105

ث

ثابت، نعمه: 31

ج

الجابر، عبد الله: 155
جابر، علي: 180
جبر، زهير: 160
جديد، غسان: 52، 73
جرمانوس، بولس: 107
جريج، جبران: 67، 75، 78، 90، 179، 182
الجسر، باسم: 133، 134
جلّاد، فرنسوا: 166
الجليلي، محمد: 182
جمال، أسد: 142
الجمال، حسن: 62
الجمالي، فاضل: 165
الجميّل، بيار: 22، 37-39، 62، 68، 69، 89، 100-102، 109، 139، 171، 174
جنبلاط، خالد: 36
جنبلاط، كمال: 22، 51، 53، 54، 68، 72، 73، 102، 117، 118، 120-122، 129، 154، 155، 157، 173، 184
جنون، عبد السلام: 79

ح

حاسبيني، جميل: 160، 161
حاطوم، كمال: 130، 131، 134
حاوي، وليم: 100
حايك، جبران: 34، 81، 103، 149
حايك، جورج: 40
حبيب باشا، نجلا: 25
حتّى، يوسف: 155، 173
حدّاد، جورج: 179
حدّاد، جورج نقولا: 153
حرب، جان: 138
حرج، محمد: 182
حسني بك: 141
الحسواني، الياس: 11
الحسين بن علي: 71
الحسيني، إبراهيم: 115
الحسيني، منير: 34
الحص، فوزي: 148، 151
الحكيم، حسن: 52
الحكيم، سعدي: 172
الحكيم، عدنان: 72، 123، 124، 130-132، 135، 141، 148-151، 158، 159، 164، 165، 171، 172، 174، 183، 184
حكيم، محمود: 148، 171، 172، 174، 184
حكيم، مصطفى: 171، 172
الحكيم، هشام: 135
حلو، شارل: 168
حماده، سلامه: 141
حماده، صبري: 38، 49، 119-121، 137-139

حماده، محي الدين: 65، 66
الحماصني، شكري: 153
حمدان، عادل: 54، 73
حمود، أحمد: 69
حمود، محمد يوسف: 89، 90
حمودي، سهيل: 130
حميد بك: 38
حنا، رؤوف: 174
حنانيا، جوزف: 133
حنين، إدوار: 74
حنينه، أديب: 176
الحوت، شفيق: 181
الحوت، عبد الرحمن: 92، 93
الحوراني، أكرم: 94
حيدر، عدنان: 180
حيمري، جورج: 29، 182، 183

خ

الخالدي، وليد: 143
خرطبيل، فاروق: 75
خروتشيف: 170
الخطيب، أنور: 72
الخوري، آميل: 132، 157، 170
الخوري، بشارة: 11، 13، 15، 22، 125، 172-174
الخوري، بولس: 183
خوري، بيار: 174، 175
خوري، جوزف: 117
خوري، جولييت: 53
الخوري، سليم: 90
خوري، عبد الله: 178
الخوري، فهيم: 183
خير، فيليب: 175
خير، نقولا: 94، 95

د

دالاس: 151
دايه، مرسيل: 122
دبس، عبد الجليل: 179
دحداح، جو: 145
درويش، حسين: 129، 130
درويش، عمر: 161
دعيبس (الدكتور): 122، 123
دنا، محمود: 141، 142
دندش، حسن: 121
دندش، مشهور: 70
دودج: 93
دوغان، محمد أمين: 125، 126، 139، 146، 148، 161
ديكران: 174

ر

رافتو بولو: 25
ربابي، الياس: 22، 38، 39، 101، 152
ربيز، حبيب: 63

ربيز، غابريال: 63
الرز، محمد علي: 183، 184
رزق، أمين: 59
رعد، آميل: 131، 131، 180، 182
رعد، إنعام: 62، 71، 123، 129، 135، 178، 179، 181
رعد، بهيج: 67
رعد، جوزف: 67
رعد، شارل: 135
رضوان، فتحي: 127
الرفاعي، سمير: 91، 92
الرفاعي، عبد الحميد: 88
الرفاعي، عبد الوهاب: 68، 72
الرفاعي، نور الدين: 27، 39

ز

الزعيم، حسني: 15، 21، 22، 30، 39
زوين، سيمون: 107، 108، 152
زيدان، زيدان: 152
الزين، أحمد: 57
الزين، عبد الكريم: 154

س

سابا، شكري: 67
السادات (أنور): 87
سالم، يوسف: 99، 134، 168
السامرائي، صالح (أبو عيّاد): 20، 57، 58، 69، 72، 83، 103، 105-108، 118-120، 122، 125، 129، 148، 149، 151، 164، 165
ستيتية (فرعون): 142
سجعان، حسين: 148، 174
سرسق، أليك: 146
سعاده، أنطون: 11، 15، 21، 22، 32، 33، 35، 51، 92، 93
سعاده، جوزف: 89
سعاده، ميشال: 182
سعد، أنطون: 10، 11، 122
سعد، معروف: 116، 158
سعود (الملك): 92، 95
سعيد، أحمد محمد: 141
السعيد، نوري: 151، 165
سكاف، جان: 177
سكاف، جوزف: 38
سكوت: 134
سلام، صائب: 49، 54، 79، 95، 122-124، 128، 132-134، 136-145، 148، 150-152، 154-164، 166-170، 172-174، 176، 177، 179، 181، 182، 183، 184
سلام، علي: 155
سلام، فؤاد: 178
سلام، مالك: 142، 155، 169

سلام، مصباح: 122، 123، 132، 140، 142، 143-145، 147، 178، 153-157، 159، 160، 163، 165، 166، 169، 178
سلامه، عيسى: 55، 68، 119، 120، 122، 125، 165
سلطاني، عدنان: 159، 160
سلام، عرفان: 61
سليم، جميل: 35
سليم (السلطان): 22
سليم، محسن: 133
سمّاك، فيصل: 153

ش

شادر، جوزف: 177
شاهان، سوهيكيان: 80
شاهين، سمير: 155
شاوي، اسكندر: 73
شخاشيري، زكي: 102
شرابي، هشام: 32، 35
شرف الدين، جعفر: 116
شرف الدين، محمود: 116
شعبان، محمد: 172
شقير، شوكت: 53، 54، 77، 86، 133
شقير، محمد: 77، 99، 150
شكري، عزت: 178
شماس، جان: 182
شمالي، الدكتور: 171
شمعون، فؤاد: 99
شمعون، كميل: 11، 13-16، 19، 22، 30، 31، 41، 49، 50، 85، 113، 114، 123، 133، 137-139، 146، 151، 152، 154، 158، 175، 176، 178، 179، 181
شميط (العقيد): 22، 123
شهاب (العقيد): 107، 108
شهاب، حارس: 7، 8
شهاب، خالد: 12
شهاب (الشاب)، رياض: 116
شهاب، عبد العزيز: 96، 97
شهاب، عبد القادر: 156
شهاب، فريد: 7-14، 19، 21، 41، 64، 96، 97، 99
شهاب، فؤاد: 10، 12، 13، 16، 113
شهاب الدين، رشيد: 166، 167، 176
شهاب الدين، محمد: 90
شومان، أحمد: 161
الشيشكلي، أديب: 64، 67، 68، 77-79، 81، 82، 86، 87، 95-97، 99
الشيشكلي، أنور: 75
الشيشكلي، صلاح: 79، 106، 107، 115، 148، 152، 153
الشيشكلي، غازي: 153

ص

صالح، أنيس: 40، 133
صعب، سعيد: 104
صعب، عبده: 109
صفي الدين، محمد: 134
صلاح بك: 90، 97، 98
الصلح، رياض: 10، 22، 29، 30، 31، 39، 41، 93
الصلح، سامي: 30، 98، 100، 101، 128، 130-132، 138، 140، 143، 146، 148، 170، 175
الصلح، عبد الرحمن: 30، 77، 129، 130
الصلح، كاظم: 87، 88
الصلح، وحيد: 100، 101
الصوراتي: 63
صليبي، جورج: 66، 79
صليبي (المطران): 101، 134

ض

ضاهر، جرجي نقولا: 145
ضو، ريمون: 89

ط

طعمه، أنيس: 118
طه، رياض: 107، 152
طوقان، أحمد: 91، 92
طوقان، جمال: 53، 54، 78، 79
طوقان، نمر: 77
طوني، (السفارة الأميركية): 99، 100
الطيبي، عفيف: 109

ع

عازار، فوزي: 102
عازار، منصور ميخائيل: 133
عانوتي، حسن: 166
عباس، إبراهيم حسن: 147
عباس، أحمد حسن: 147
عبد الرزاق، عبود: 165
عبد الساتر، بطرس: 108
عبد العال، إبراهيم: 89
عبد العزيز، المير: 65، 66، 89، 107
عبد المسيح، جورج: 51، 52، 54، 56، 73، 82، 88، 89
عبد الناصر، جمال: 15، 49، 87، 95، 123، 128، 146، 157-159، 168
عبود، أنطوان: 172
عبود، داوود: 55، 56
عبود، ميخائيل: 55، 56
عبيد، إبراهيم: 55، 56
عجرم، عزيز: 98، 99
عجرم، فؤاد: 45
عجيمي، عادل: 38
عرب، عباس: 116
عرب، مارون: 143، 144، 163

عريضة، الفونس: 41
عريضة، الحجة: 158
عز الدين، كمال: 180
عزقول، نظمي: 69
عساف، أنطون: 145
العسلي، صبري: 53
عسيران، عادل: 128
عسيلي، يمنى شهاب: 7، 8، 13
عضيمي، جورج إبراهيم: 73
العظم، نبيه: 55، 56
العظمه، نذير: 75
عفيفي، جمال: 141
عقل، فاضل: 22، 37
علّاو، سليمان: 117
علّاو، فهمي: 117، 121
العلي، سليمان: 71
عليوان، بهيج: 171، 172، 174، 184
عمر باشا، فايز: 88
عمون، فؤاد: 97، 98
عواد، إيفون: 25
العويني، حسين: 60، 62، 87، 123، 130، 132-134، 136، 140، 142، 146، 151-153، 155-157، 160-162، 169، 170، 174
عيتاني، محمد حبوب: 159
عيدو (إبن): 172
العيسى، أحمد: 88
عيسى، سليمان: 67، 71
عيسى، يوسف حدّو: 55، 56

غ

غالب، عبد الحميد: 126، 127
الغريافي، الياس: 60
الغزي، سعيد: 71، 72، 97
غصن، حنّا: 80
غنام، حسن: 94
غندور، محمد روح: 157
غنيم، مصطفى: 126
غورو: 9

ف

فتح الله، بديع: 158
فرحات، رضا: 128
فرحات، (ملازم): 107
فرح، سمعان: 152
فرعون، هنري: 40، 101، 123، 134، 143-145، 168، 174
فرنجية، حميد: 53، 62، 64
فريحه، سعيد: 22، 30، 36
الفضل، محمد: 70
فلوريس: 95
فنصه، نذير: 40

ق

القاوقجي: 51
قباني، نقولا: 65

قبرصي، عبد الله: 54، 55، 61، 65-69، 71، 75، 77، 79، 81، 89، 90-92، 119، 120، 122، 124-127، 129، 131، 134، 171-173، 181، 183
القدسي، نور الدين: 90
قدورة، ابتهاج: 140
قدورة، أديب: 33، 74، 89، 131، 133، 135، 140، 159-161
قدورة، زاهية: 71، 75، 159-161
القرداحي، خليل: 152
القندقجي: 116
القوتلي، شكري: 30، 95، 174
قوزما، فريد: 173

ك

كامل (الامين): 10
كبريت، ابو سليم: 159
كرامي، رشيد: 72، 77، 79، 87، 88، 96-98، 155، 183
كرامي، عبدالحميد: 31
الكردي، سليم: 62
كرم، أنور: 57، 179
كرم، عاطف: 58
كريدية، عبد الحفيظ: 166، 167، 170، 175، 176
الكزبري، مأمون: 99
كسابير، رامز: 183
كسبار، أدمون: 173
كسواني، حنا: 52
الكعكي، خيري: 30، 152
الكفوري، وجيه: 153
كنيعو، محمد: 79، 180
كورية، جبران: 86، 87
كيكتييف (السفير السوفياتي): 182

ل

لبابيدي، صلاح: 54، 55، 88، 89، 90، 92، 104
لحود(كولونيل): 156، 163
لحود، جميل: 150
لحود، سليم: 72، 102، 174
لحود، غابي: 10
لحود، منصور: 155
اللوزي، سليم: 170، 176، 177، 181، 182

م

مارون، بشارة: 59
مالك، شارل: 74، 103، 137
المالكي، عدنان: 15، 49، 50، 69، 71
المأمون، سيف الدين: 89
المتني، نسيب: 16، 49، 53، 54، 64، 68–73، 86، 87، 101، 102، 113، 115، 124، 128، 152
مجدلاني، نسيم: 49، 123، 144، 145، 151، 165، 173، 174

مجيد (المير): 129
المحايري، عصام: 45، 51، 52، 82، 94
محسن، عبدالله: 38، 77، 81، 82
محيو، عبدالمجيد: 94
محي الدين، حسين: 116
مخيبر، البير: 174
المر، كبريال: 64، 98
مروة، كامل: 131
مسلم، سمير: 53
المشنوق، عبدالله: 77-79، 92، 93، 123، 142، 148، 149، 156-158، 160، 164، 177، 184
المصري، حسن: 159
مصطفى، (الأمين): 108
مطرجي، خالد: 61
مطرجي، نديم: 61
مطرود، نشأت: 60، 61
معروف، محمد: 106
المعلوف، نصري: 103
معلولي، فارس: 30، 33، 35، 36
معلولي، ميشال: 90
معوض، جورج: 117
معوض، رينه: 49، 168، 177، 181
مغبغب، نعيم: 143، 176، 181
المقدم، أسعد: 115، 117، 159
المقدم، كامل: 56، 57
ملاعب، كامل: 154
المملوك، علي: 123، 155
المنذر، أحمد: 91
مهدي، محمد: 106

ن

ناصيف، زكي: 33
ناصيف، نقولا: 8، 10، 17
ناهض، نقولا: 67
نجا، رفيق: 123، 124
النجار، عبدالله: 179
نجار، فؤاد: 32، 35
نخلة، أمين: 173
نزهة، أحمد: 117، 118
نصار، رامز: 67
نصر، جاك: 102
نصر، جوزيف: 68
نصر، دياب: 152
نصر، سليمان: 52
نصر، نسيب: 152
نصرالله، رجا: 32، 91
نصولي (وزير الأنباء): 54
نعمة، نعيم: 180
نعيم، أدمون: 173
نعيم (الأمين): 57

هـ

هاشم، علي: 53، 57، 68، 92
الهبر، جورج: 115،135
الهبر، عبدالله: 118-122، 135

الهبري، كامل عمر: 172
همرشولد: 148
الهندي، هاني: 60، 61

و

الوزان، شفيق: 58

ي

ياسين، أنيس: 100
اليافي، عبدالله: 52-54، 58، 87، 104، 107، 132، 133، 139، 155-160
يزبك، حنا: 123، 144، 145، 147
يعقوب، إندراوس: 55، 56